



مَجْمَعَةُ تَاج
لتعليم القرآن الكريم

(فَع السَّفَرَة)

برنامج التأهيل المتخصص لمعلمي القرآن الكريم

شرح مختصر لمنظومة

المُقَدِّمة فيما يجبُ على قارئ القرآن أن يعلمه
مُسْتَخْلَصٌ من كتاب التجويد المصور للشيخ الدكتور
أيمن رشدي سويد حفظه الله تعالى

جمع وإعداد

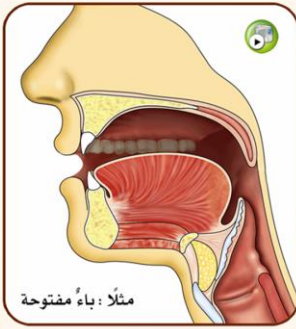
عبد القادر بن عبد الكريم العثمان

٢٠١٨م

مبحث إتمام الحركات

وَكُلُّ مَضْمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّ مَا
وَدُوْهُ انْخِفَاضُ بِانْخِفَاضِ اللَّفَمِ
إِذِ الْحُرُوفُ إِنْ تَكُنْ مُحَرَّكَةً
أَيَّ مَخْرَجِ الْوَاوِ وَمَخْرَجِ الْأَلِفِ
فَإِنْ تَرَى الْقَارِئَ لَنْ تَنْطَبِقَا
بِأَنَّهُ مُنْتَقِصٌ مَا ضَمَّ مَا
كَذَاكَ ذُو فَتْحٍ وَدُوْهُ كَسْرٍ يَجِبُ
إِلَّا بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمًّا
يَتِمُّ ، وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ أَفْهَمُ
يَشْرُكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الْحَرَكَةِ
وَالْيَاءُ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي عُرِفَ
شِفَاهُهُ بِالضَّمِّ كُنْ مُحَقَّقًا
وَالْوَاجِبُ النُّطْقُ بِهِ مُتَمًّا
إِتِمَامُ كُلِّ مِنْهُمَا أَفْهَمُهُ تَصِبُّ

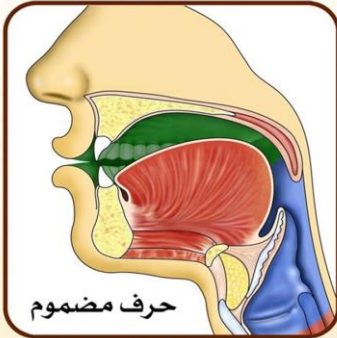
إِتِمَامُ الْحَرَكَاتِ



مثلاً : بَاءٌ مفتوحة

١- يجبُ على القارئ أن
يفتح فمه عند النطق
بالحرف المفتوح كهيئته
عند النطق بالألف .

إِتِمَامُ الْحَرَكَاتِ

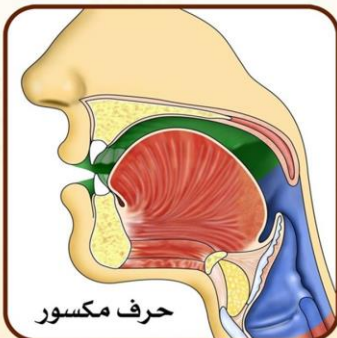


حرف مضموم

٢- كما يجبُ عليه أن يضم شفتيه
عند النطق بالحرف المضموم
كهيئتهما عند النطق بالواو .



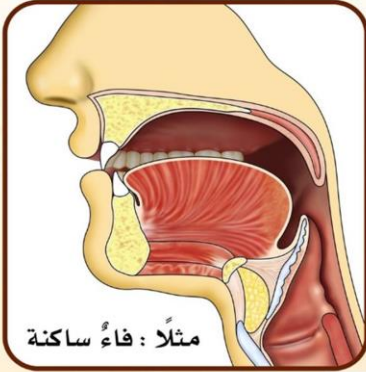
إِتِمَامُ الْحَرَكَاتِ



حرف مكسور

٣- ويجبُ عليه أن يخفض فكّه
السُّفْلِيَّ ويرفع وسط لسانه عند
النطق بالحرف المكسور كهيئته
عند النطق بالياء .

إِتْمَامُ الْحَرَكَاتِ



٣٨١

٤- أمّا الحرفُ الساكنُ فيُخرجُ
من مخرجِهِ الأصليِّ دونَ أَنْ
يُصاحِبَهُ شيءٌ ممّا سَبَقَ .

تَنْبِيْهُ

الضَّمَّةُ وأَوْ قَصِيْرَةٌ ، والْفَتْحَةُ أَلْفٌ قَصِيْرَةٌ ، وَالْكَسْرَةُ يَاءٌ قَصِيْرَةٌ
لِذَا فَإِنَّ صَوْتَ الْحَرَكَاتِ مُطَابِقٌ لِّصَوْتِ أَصْوْلِهَا مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ
إِلَّا أَنَّهُ أَقْصَرُ زَمْنًا .

فَعِنْدَ نُطْقِ حَرْفٍ مُتَحَرِّكٍ نَقُومُ بِعَمَلَيْنِ :

- ١ - نُخْرِجُ الْحَرْفَ مِنْ مَخْرَجِهِ الْأَصْلِيِّ مِنْ غَيْرِ تَطْوِيلٍ زَائِدٍ لَزَمَنِهِ .
- ٢ - وَيَتَّبِعُ ذَلِكَ - مُبَاشَرَةً - مَخْرَجُ أَصْلِ الْحَرَكَةِ .

٣٨٢

مقدمة المنظومة

مَنْظُومَةُ الْمُقَدِّمَةِ

فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعِ مُحَمَّدٌ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيُّ :

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمُقَرَّرِ الْقُرْآنِ مَعَ مُحِبِّهِ

وَبَعْدُ : إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ ^(١) فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌ قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا

مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ

مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ

مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا وَتَاءِ أُنْثَى لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ بِ: هَا

المنظومة

الناظم

فروقات النسخ

شروط الإجازة

البسملة والأقواس

شرح خطبة الأبيات

بين يدي المنظومة

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرُ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ

باب مخارج الحروف من أهم أبواب علم التجويد، وكذا باب صفات الحروف، فمن أتقن هذين البابين نطق بأفصح اللغات، وهي لغة العرب التي نزل بها القرآن الكريم.

وقبل ذكر عدد مخارج الحروف يجدر بنا أن نُعرِّفَ كلا من المخرج والحرف لغة واصطلاحاً فنقول:

المخرج لغة: محل الخروج.

واصطلاحاً: محل خروج الحرف.

الحرف لغة: الطرف.

واصطلاحاً: صوت اعتمد على مخرج محقق أي: على جزء معين من أجزاء الحلق، أو اللسان، أو الشفتين، أو الخيشوم.

أو اعتمد على مخرج مقدر - وهو الذي لا يعتمد على جزء معين مما ذكر - وهو الجوف.

عدد مخارج الحروف: للعلماء في عدد مخارج الحروف ثلاثة مذاهب:

١. فذهب الخليل بن أحمد وأكثر النحويين، وأكثر القراء، ومنهم ابن الجزري إلى أنها سبعة عشر مخرجاً، وهذا هو المختار.

٢. وذهب سيبويه ومن تبعه، ومنهم الشاطبي إلى أنها ستة عشر مخرجاً.

٣. وذهب قطرب والجرمي والفراء إلى أنها أربعة عشر مخرجاً.

وهذه المخارج السبعة عشر تسمى **المخارج الخاصة** يجمعها خمسة مخارج تسمى **المخارج العامة (الرئيسية)** وهي: الجوف، والحلق، واللسان، والشفتان، والخيشوم.

طريقة معرفة المخرج:

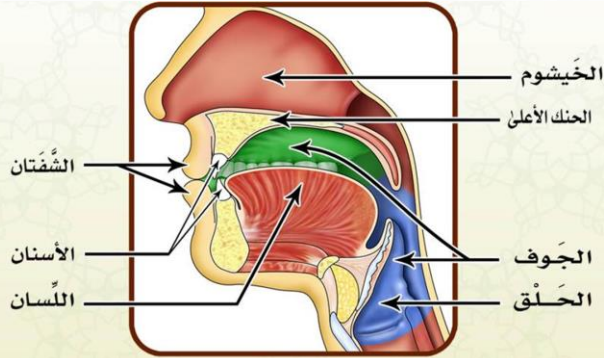
وإذا أردت أن تعرف مخرج أي حرف - عدا أحرف المد - فإننا نسكنه، ندخل عليه همزة الوصل بأي حركة ثم ننطقه ونصغي إليه فحيث انقطع صوته كان مخرجه المحقق، (وحيث يمكن انقطاع الصوت في الجملة كان مخرجه المقدر).

أما أحرف المد فإننا ندخل قبل كل منها همزة الوصل بحركة تناسب ذلك الحرف ونفعل كما فعلنا في سابقتها من الحروف.

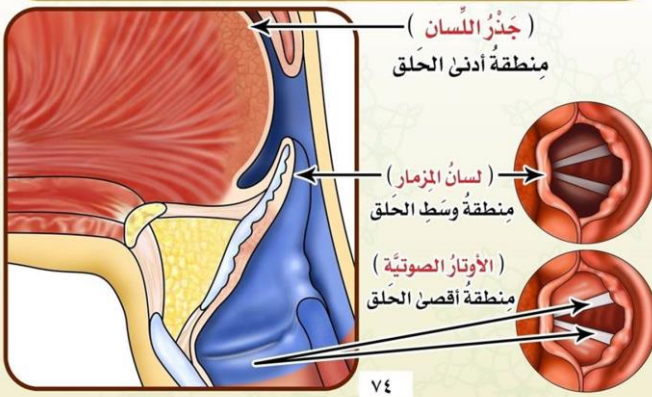
وقد رتب العلماء مخارج الحروف باعتبار الهواء الخارج من داخل الرئة متصعداً إلى الفم، فيقدمون في الذكر ما هو أقرب إلى ما يلي الصدر، ثم الذي يليه وهكذا حتى ينتهوا إلى مقدم الفم.

المَخَارِجُ الرَّئِيسَةُ لِلْحُرُوفِ الْعَرَبِيَّةِ

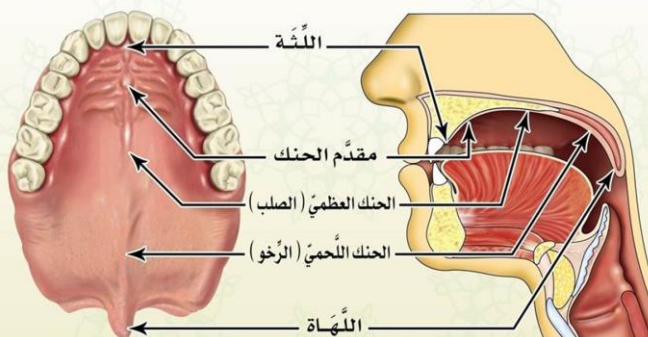
- الجَوْف (خَلَاءُ الْحَلْقِ وَالْفَمِ) .
- الْحَلْق .
- الْفَمُ (الْحَنَكُ الْأَعْلَى ، اللِّسَانُ ، الْأَسْنَانُ ، الشَّفَتَانِ) .
- الْخَيْشُوم .



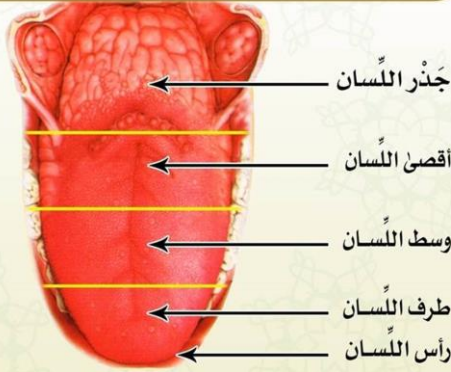
أَقْسَامُ الْحَلْقِ



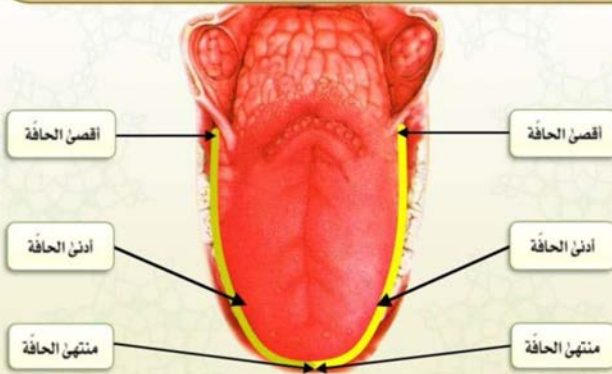
الْحَنَكُ الْأَعْلَى



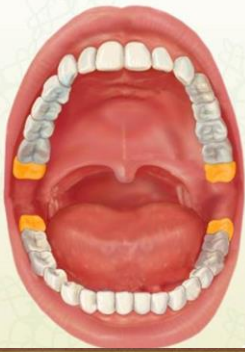
أَقْصَى اللِّسَانِ



أَقْصَى حَافَتِي اللِّسَانِ



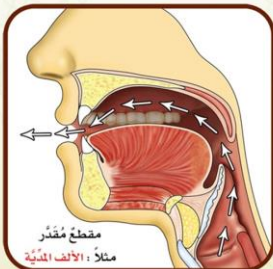
الْأَسْنَانُ (٣٢)



- الثَّنَائِيَا (٤)
- الرَّبَاعِيَّاتُ (٤)
- الْأَنْيَابُ (٤)
- الضُّوَاهِكُ (٤)
- الطُّوَاهِنُ (١٢)
- النَّوَاجِدُ (٤)

تَعْرِيفُ الْحَرْفِ

الحرفُ : هو صَوْتُ يَعْتَمِدُ عَلَى مَقْطَعٍ (مَخْرَجٍ) مُحَقَّقٍ أَوْ مُقَدَّرٍ .



كَيْفِيَّةُ خُرُوجِ الْأَصْوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ

تَحْدُثُ الْأَصْوَاتُ فِي الطَّبِيعَةِ بِطُرُقٍ عَدِيدَةٍ مِنْهَا :
١- تَصَادُمُ جَسْمَيْنِ .



٨١

كَيْفِيَّةُ خُرُوجِ الْأَصْوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ

تَحْدُثُ الْأَصْوَاتُ فِي الطَّبِيعَةِ بِطُرُقٍ عَدِيدَةٍ مِنْهَا :
٢- تَبَاعُدُ جَسْمَيْنِ بَيْنَهُمَا قُوَى تَرَابُطٍ .



٨٢

كَيْفِيَّةُ خُرُوجِ الْأَصْوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ

تَحْدُثُ الْأَصْوَاتُ فِي الطَّبِيعَةِ بِطُرُقٍ عَدِيدَةٍ مِنْهَا :
٣- اهْتِزَازُ جِسْمٍ مِنَ الْأَجْسَامِ .



٨٣

كَيْفِيَّةُ خُرُوجِ الْأَصْوَاتِ فِي الطَّبِيعَةِ

تَحْدُثُ الْأَصْوَاتُ فِي الطَّبِيعَةِ بِطُرُقٍ عَدِيدَةٍ مِنْهَا :
٤- احْتِكَاكُ جِسْمٍ خَشِنٍ بِآخَرَ .



٨٤

كَيْفِيَّةُ خُرُوجِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ

١- الحَرْفُ السَّاكِنُ :
يَخْرُجُ بِالتَّصَادُمِ بَيْنِ
طَرَفَيْ عَضْوِ النُّطْقِ .



مَثَلًا : الْهَيْمُ السَّاكِنَةُ
بِتَصَادُمِ الشَّفَتَيْنِ

٨٧

كَيْفِيَّةُ خُرُوجِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ

٢- الحَرْفُ الْمُتَحَرِّكُ :
يَخْرُجُ بِالتَّبَاعُدِ بَيْنِ طَرَفَيْ
عَضْوِ النُّطْقِ وَيَصَاحِبُ ذَلِكَ
مَخْرَجُ أَصْلِ حَرَكَتِهِ : مَ مَ مَ

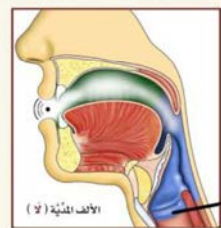


مَثَلًا : الْهَيْمُ الْمُفْتُوحَةُ
بِتَبَاعُدِ الشَّفَتَيْنِ

٨٨

كَيْفِيَّةُ خُرُوجِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ

٣- حُرُوفُ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ : تَخْرُجُ بِاهْتِزَازِ الْأَوْتَارِ الصَّوْتِيَّةِ فِي الْحَنَجْرَةِ
وَيَصَاحِبُ ذَلِكَ :
انْفِتَاحُ اللَّفْمِ فِي الْأَلْفِ ، وَيَكُونُ اللِّسَانُ
فِي وَضْعِ الرَّاحَةِ .



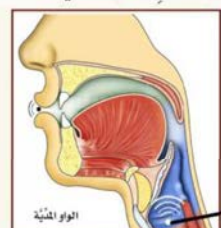
الْأَلْفُ الْمُدْبِيَّةُ (لَا)

الأوتار الصوتية

٨٩

كَيْفِيَّةُ خُرُوجِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ

٣- حُرُوفُ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ : تَخْرُجُ بِاهْتِزَازِ الْأَوْتَارِ الصَّوْتِيَّةِ فِي الْحَنَجْرَةِ
وَيَصَاحِبُ ذَلِكَ :
انضِمَامُ اللَّشَفَتَيْنِ فِي الْوَاوِ مَعَ ارْتِفَاعِ
أَقْصَى اللِّسَانِ .



الْوَاوُ الْمُدْبِيَّةُ

الشفتان أثناء نطق الواو الأوتار الصوتية

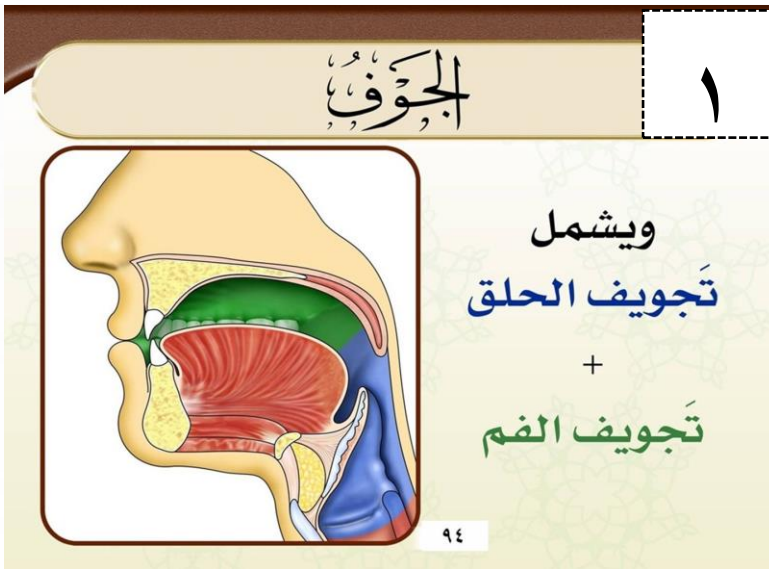
٩٠

باب مخارج الحروف

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرُ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ



لِلجَوْفِ: أَلِفٌ وَأُخْتَاهَا، وَهِيَ حُرُوفٌ مَدٌّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي



تجويف الحلق: يبدأ الحلق من أول الحَنَجْرَةِ وينتهي عند الحنك اللحمي.

تجويف الفم: يبدأ الفم من حيث انتهى الحلق وينتهي عند الشفتين.

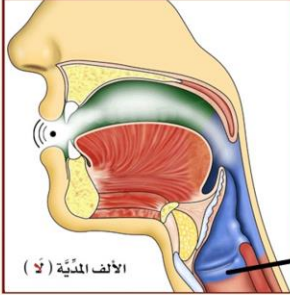
مخرج الجوف

كَيْفِيَّةُ جَدْوِثِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ

٣- حروف المدّ واللّين : تخرج باهتزاز الأوتار الصوتيّة في الحنجرة

ويصاحب ذلك :

انفتاح اللّحم في الألف ، ويكون اللّسان
في وضع الراحة .



الأوتار الصوتيّة

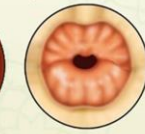
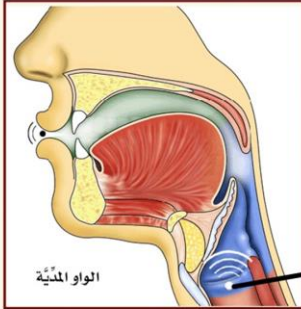
٨٩

كَيْفِيَّةُ جَدْوِثِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ

٣- حروف المدّ واللّين : تخرج باهتزاز الأوتار الصوتيّة في الحنجرة

ويصاحب ذلك :

انضماماً للشّفتين في الواو مع ارتفاع
أقصى اللّسان .



الشفّتان أثناء نطق الواو الأوتار الصوتيّة

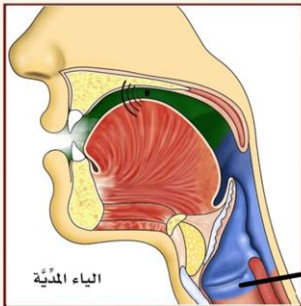
٩٠

كَيْفِيَّةُ جَدْوِثِ الْحُرُوفِ فِي جِهَازِ النُّطْقِ الْإِنْسَانِيِّ

٣- حروف المدّ واللّين : تخرج باهتزاز الأوتار الصوتيّة في الحنجرة

ويصاحب ذلك :

انخفاضاً للّفك السفلي وارتفاعاً
لوسط اللّسان في الياء .



الأوتار الصوتيّة

٩١

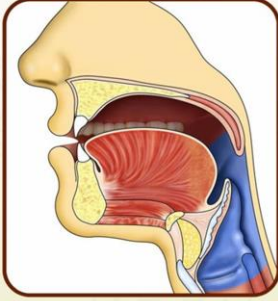
ثُمَّ لَأَقْصَى الْحَلْقِ: هَمْزُ هَاءٍ // وَمِنْ وَسْطِهِ: فَعَيْنُ حَاءٍ // أَدْنَاهُ: غَيْنُ خَاوُهَا،

أَقْصَى الْحَلْقِ

٢

(منطقة الأوتار الصوتية)

مخرج الهمزة والهاء

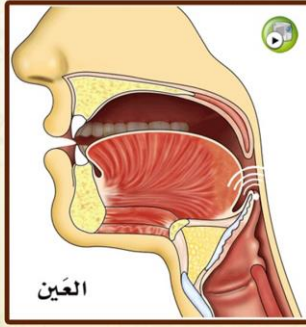
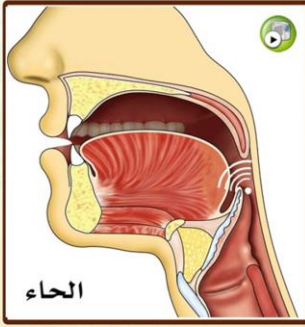


٩٨

وَسْطُ الْحَلْقِ

٣

(منطقة لسان المزمار) مخرج العين ثم الحاء

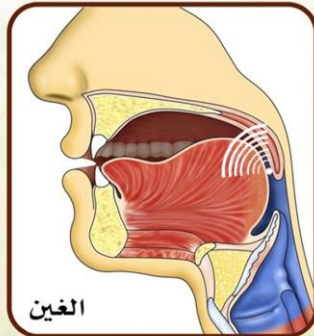
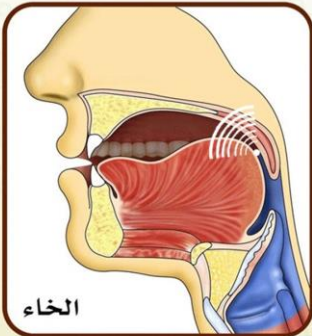


٩٩

أَدْنَى الْحَلْقِ

٤

(منطقة جذر اللسان مع الحنك اللحمي) مخرج الغين ثم الخاء

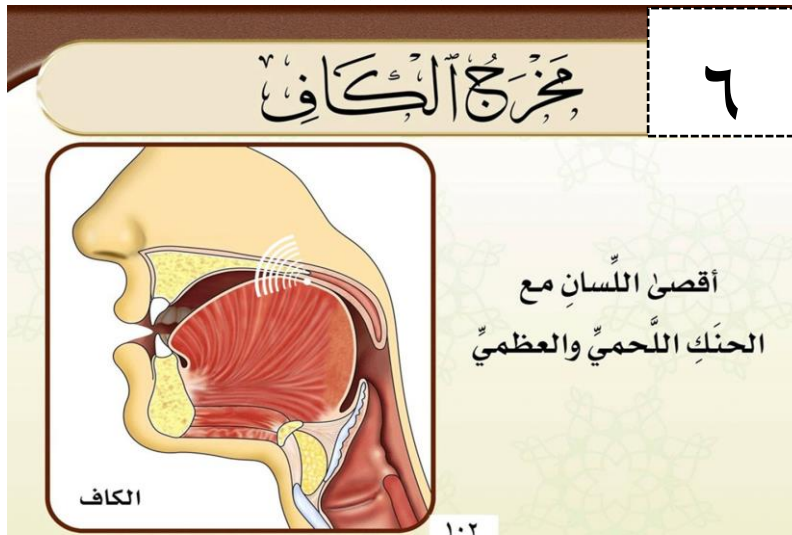
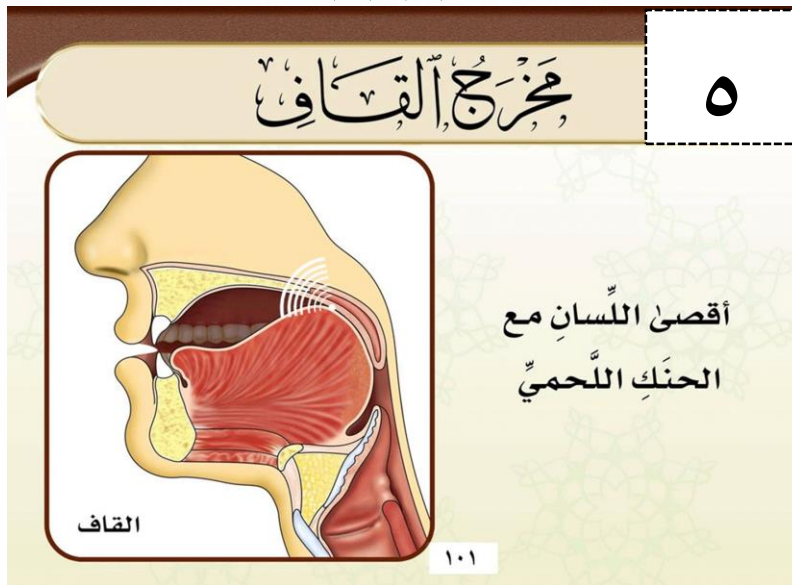


١٠٠

مخرج أقصى اللسان

أقصى اللسان فوق، ثم الكاف /// أسفل،

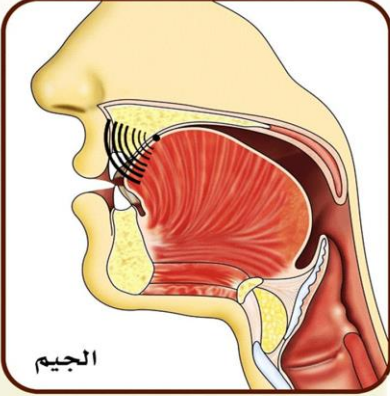
والقاف:



مخرج وسط اللسان وَالْوَسَطُ: فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا

مَخْرَجُ الْجِيمِ

٧

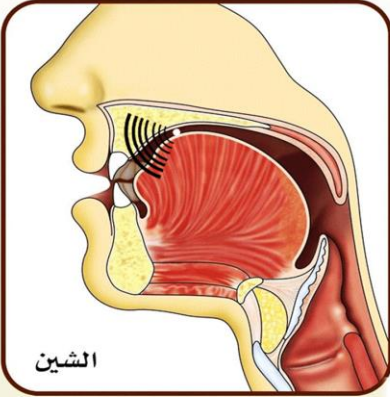


من وَسَطِ اللِّسَانِ مع
وَسَطِ الحَنَكِ الأَعْلَى

١٠٣

مَخْرَجُ الشَّيْنِ

٧

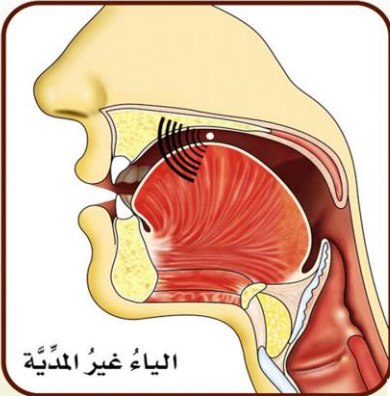


من وَسَطِ اللِّسَانِ مع
وَسَطِ الحَنَكِ الأَعْلَى

١٠٤

مَخْرَجُ الْيَاءِ غَيْرِ الْمَدِّيَّةِ

٧



من وَسَطِ اللِّسَانِ مع
وَسَطِ الحَنَكِ الأَعْلَى
وتقدّم سبب التفريق بينها
وبين الياء المدية ص ٩٦

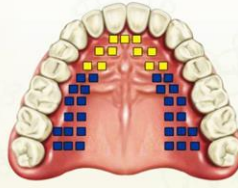
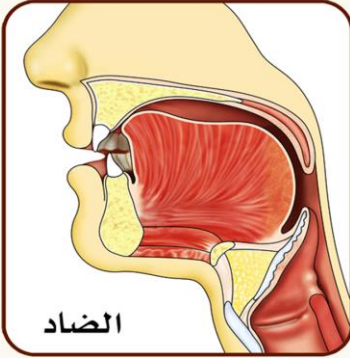
١٠٥

الاضراس من أين سر أو يُمناها

والضاد: من حافته إذ وليا

مخرج الضاد

٨

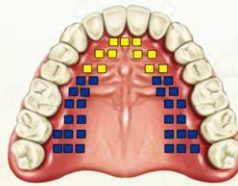
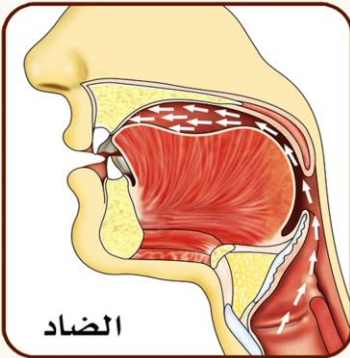


حافة اللسان مع ما يجاورها من الأضراس العليا

منطقة تلامس من غير ضغط
منطقة الضغط والالتقاء

١٠٧

مخرج الضاد



حافة اللسان مع ما يجاورها من الأضراس العليا

منطقة تلامس من غير ضغط
منطقة الضغط والالتقاء

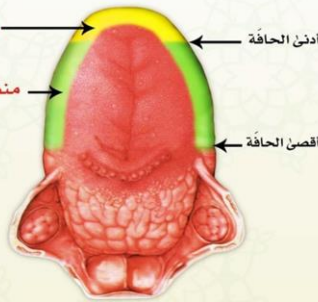
١٠٧

الحيز الذي تشغله الضاد من حافتي اللسان



منطقة التلامس

منطقة الضغط والالتقاء

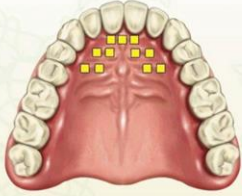


١٠٨

مخرج حافة اللسان والألم: أدناها لمنتهاها

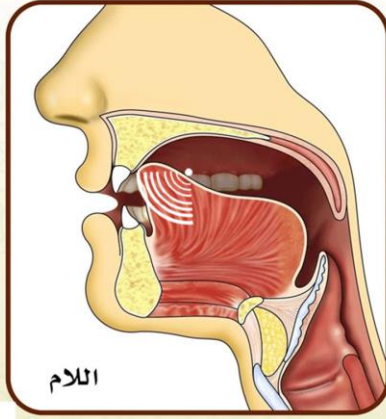
مخرج اللام

٩



من أدنى حافتي اللسان
إلى منتهى طرفه

١٠٩



الحيز الذي تشغله اللام من حافتي اللسان



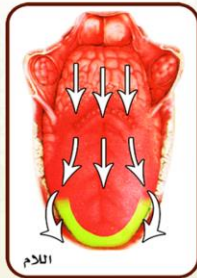
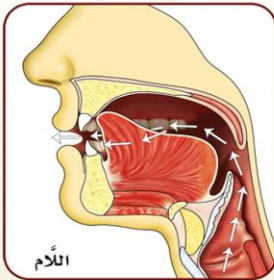
منتهى الحافة →
أدنى الحافة →

حيز اللام : من أدنى حافتي اللسان
إلى منتهى طرفه مع ما يحاذيهما
من الحنك الأعلى

١١٠



انحراف اللام



يكون انحراف صوت اللام إلى جانبي طرف اللسان لاعتراض الطرف طريق اللام .

١٩٥ - ١٩٦

مخرج طرف اللسان

وَالنُّونُ : مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا وَالرَّاءُ : يُدَانِيهِ لِيُظْهِرَ أَدْخُلْ

طَرَفُ اللِّسَانِ

الطاء والذال والثاء

الصاد والسين والزاي

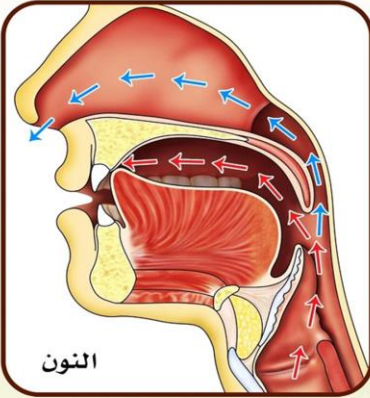
الطاء والذال والثاء

الراء

النون

مَخْرَجُ النُّونِ

١٠

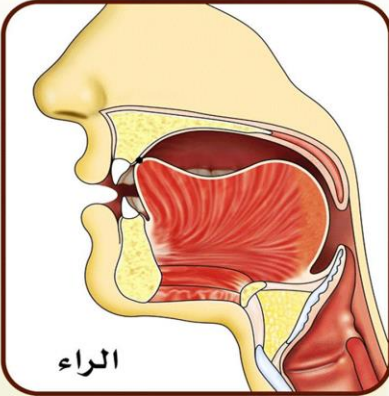


من طرف اللسان مع ما يحاذيه
من اللثة تحت مخرج اللام بقليل
ويصاحبها غنة من الخيشوم .
سمي العلماء الجزء اللساني
من النون : النصف المكمل .
وسموا الجزء الخيشومي :
النصف المكمل .

١١٢

مَخْرَجُ الرَّاءِ

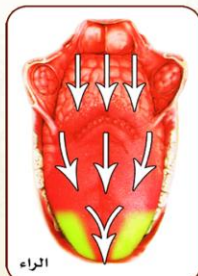
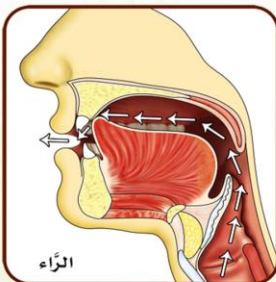
١١



من طرف اللسان مع
ما يحاذيه من اللثة
قريباً من مخرج النون

١١٣

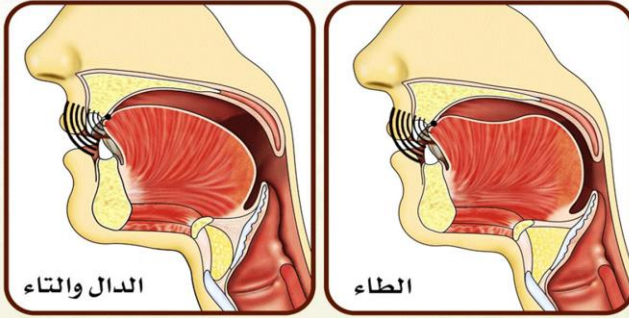
انحراف الراء



وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا: مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَائَا،

مَخْرَجُ الطَّاءِ وَالذَّالِ وَالتَّاءِ

١٢



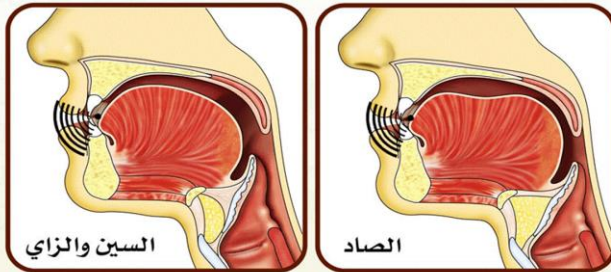
طَرَفُ اللِّسَانِ مَعَ أَصُولِ الثَّنَائَا الْعُلْيَا

١١٦

وَالصَّغِيرُ: مُسْتَكِنٌ مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَائَا السُّفْلَى

مَخْرَجُ الصَّادِ وَالسَّيْنِ وَالزَّيْ

١٣



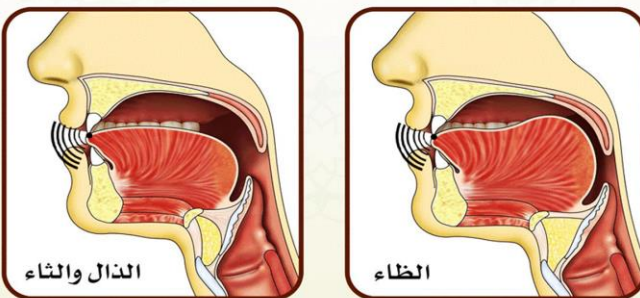
مُنْتَهَى طَرَفِ اللِّسَانِ مَعَ أَسْفَلِ الصَّفْحَةِ الدَّاخِلِيَّةِ لِلثَّنَائَا السُّفْلَى
فِيَخْرُجُ الصَّوْتُ مِنْ فَوْقِهَا مَارًّا بَيْنَ الثَّنَائَا الْعُلْيَا وَالسُّفْلَى

١١٧

وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا: لِلْعُلْيَا مِنْ طَرَفَيْهِمَا،

مَخْرَجُ الطَّاءِ وَالذَّالِ وَالتَّاءِ

١٤

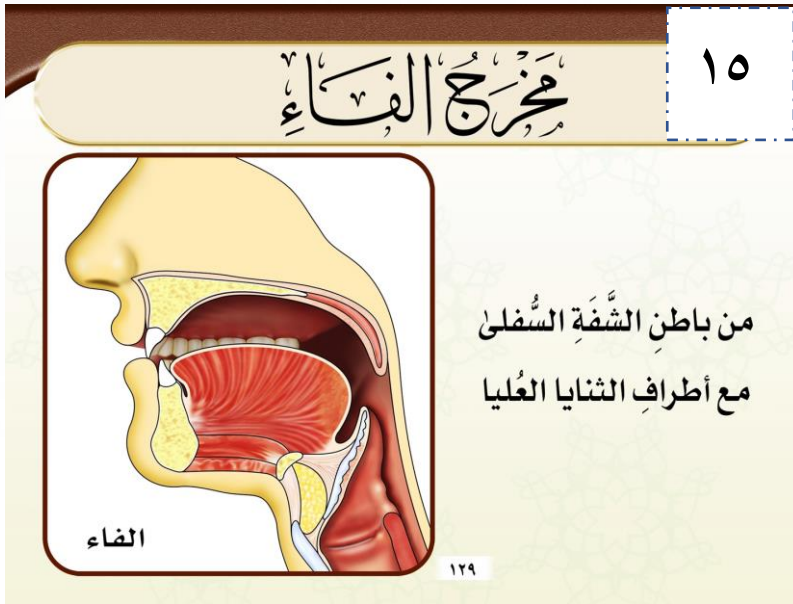


طَرَفُ اللِّسَانِ مَعَ أَطْرَافِ الثَّنَائَا الْعُلْيَا

١١٨

مخرج الشفتين (الفاء)

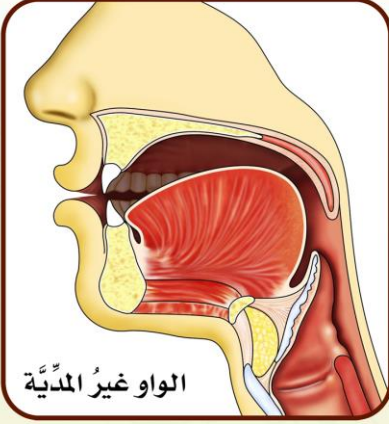
وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ: **فَالْفَا** مَعَ اطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْمُشْرِفَةِ



لِلشَّفَتَيْنِ : الْوَائُ بَاءٌ مِيمٌ

مَخْرَجُ الْوَائِ غَيْرِ الْمَدِّيَّةِ

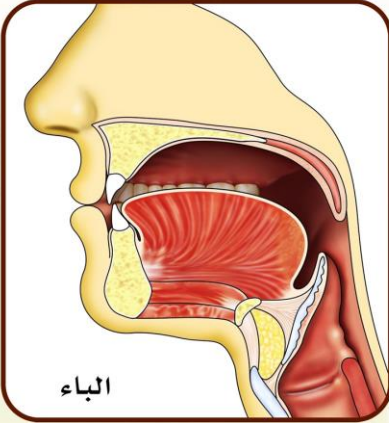
١٦



بانضمام الشفتين إلى الأمام
مع ارتفاع أقصى اللسان
وتقدم سبب التفريق بينها
وبين الواو المدية ص ٩٦

مَخْرَجُ الْبَاءِ

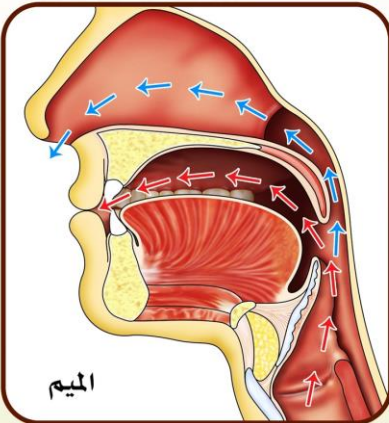
١٦



بانطباق الشفتين على بعضهما

مَخْرَجُ الْمِيمِ

١٦



بانطباق الشفتين
ويصاحب ذلك غنة من الخيشوم .
سمى العلماء الجزء الشفوي
من الميم : النصف المكمل .
وسموا الجزء الخيشومي :
النصف المكمل .

وَعُنَّةٌ : مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

الْعُنَّةُ مِنْ حَيْثُ كُنَّ حُرُفًا

١٧

هي صوتٌ يَخْرُجُ مِنَ الْخَيْشُومِ (التَّجْوِيفِ الْأَنْفِيِّ) وتكونُ مصاحبةً للنونِ والميمِ في كلِّ أحوالهما إلا أنَّ طُولَها يَخْتَلِفُ بِحَسَبِ وَضْعِهِمَا كَمَا سَيَأْتِي فِي بَحْثِ أَزْمَنَةِ الْغُنَنِ ص ٣٠٧ .

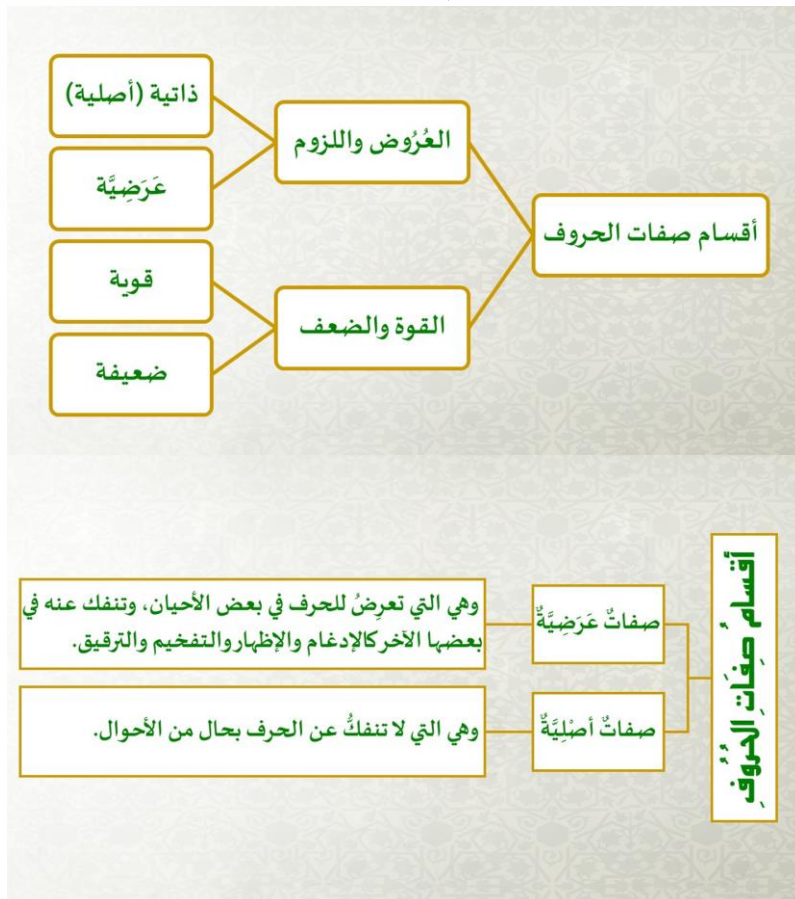


الصفة في اللغة: هي ما قام بالشيء من معانٍ، إما حسية كالبياض والسواد، أو معنوية كالعلم والأدب.

وفي الاصطلاح: كيفية تُعرض للحرف عند حصوله في المخرج تميّزه عن غيره.

فوائد معرفة الصفات:

١. تمييز الحروف المشتركة في المخرج بعضها من بعض، كالصاد والسين، والطاء والتاء.
٢. تحسين لفظ الحروف.
٣. معرفة قوي الحروف من ضعيفها، وبالتالي ما يجوز فيه الإدغام وما لا يجوز.



الصفات العرضية

جمعها الشيخ السُّنُودِيُّ رحمه الله تعالى في التحفة
السُّنُودِيَّة بقوله:

إِظْهَارًا دَغَامٌ وَقَلْبٌ وَكَذَا إِخْفًا وَتَفْخِيمٌ وَرِقٌّ أَخِذَا
وَالْمَدُّ وَالْقَصْرُ مَعَ التَّحْرُكِ وَأَيْضًا السُّكُونُ وَالسَّكْتُ حُكِي



الصفات الأصلية

أما الصفات الأصلية فهي:



صفات القوة وصفات الضعف

جمعها الشيخ السُّنُودِيُّ رحمه الله تعالى صفات القوة
وصفات الضعف في التحفة السُّنُودِيَّة بقوله:

ضَعِيفٌ هَمْسٌ وَرَخْوٌ وَخَفَا
لَيْنٌ أَنْفِتَاحٌ وَاسْتِفَالٌ عُرْفَا
وَمَا سِوَاهَا وَصَفُهُ بِالقُوَّةِ
لَا الدَّلَقُ وَالِإِصْمَاتِ وَالْبَيْنِيَّةِ



الهمس والجهر

مَهْمُوسٌهَا : فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ

الْهَمْزُ وَالْجَهْرُ

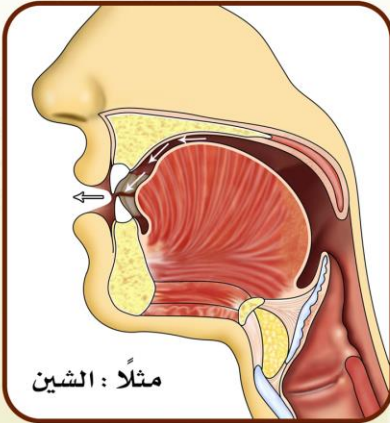
الْحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ جَرَّيَانُ وَانْحِبَاسُ النَّفْسِ

مجهورة (١٩)
(باقي الحروف)

مهموسة (١٠)
(سَكَتَ فَحْتُهُ شَخْصٌ)

١٤٠

الْهَمْزُ



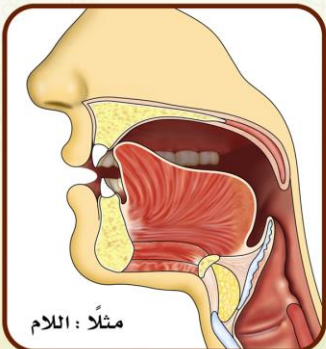
هو الخفاء في السَّمْع نتيجة انفتاح
الوترين الصوتيين وعدم اهتزازهما
وجريان كثير لِهَوَاءِ النَّفْسِ .



١٤١

الْجَهْرُ

هو الوضوح في السَّمْع نتيجة تضامّ الوترين الصوتيين واهتزازهما وانحباس
كثير لِهَوَاءِ النَّفْسِ .



صفات الحروف العربية

الشدة والرخاوة والبينية

شَدِيدُهَا لَفْظٌ : أَجْدُ قَطٍ بَكَتْ

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ : لِنَ عُمَرُ



الشَّيْءُ وَالرَّخَاوَةُ وَالْبَيْنِيَّةُ

الحُرُوفُ الْعَرَبِيَّةُ مِنْ حَيْثُ مُرُورُ الصَّوْتِ فِي الْمَخْرَجِ

رِخْوَةٌ

(بَاقِي الْحُرُوفِ)

بَيْنَ الشَّدِيدَةِ وَالرَّخْوَةِ

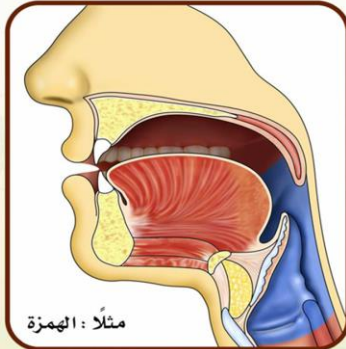
(لِنَ عُمَرُ)

شَدِيدَةٌ

(أَجْدُ قَطٍ بَكَتْ)



الشَّيْءُ



هي انحباسُ جريانِ الصوتِ

عندَ النُّطقِ بالحرفِ الشَّدِيدِ

نتيجةً غَلْقِ الْمَخْرَجِ



انغلاقُ الوترينِ الصوتيينِ
عندَ نُطقِ همزةٍ ساكنةٍ

الحُرُوفُ الشَّدِيدَةُ : أَجْدُ قَطٍ بَكَتْ

مهموسة

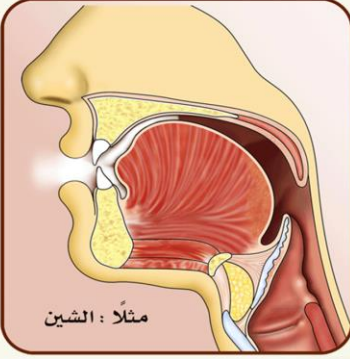
(ك ، ت)

مجهورة

(قُطْبُ جَدٍّ + الهمزة)

صفات الحروف العربية

الرخاوة



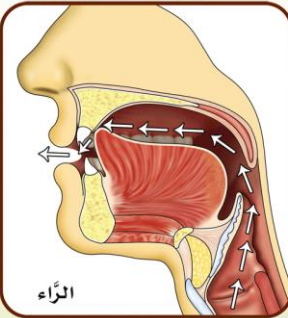
هي الجريان التام للصوت
الحرف الرخو عند مروره
في المخرج

١٣٩

البينية

هي الجريان الجزئي للصوت في مخرج الحرف
البيني بسبب عدم كمال غلقه

البينية في حرف الراء



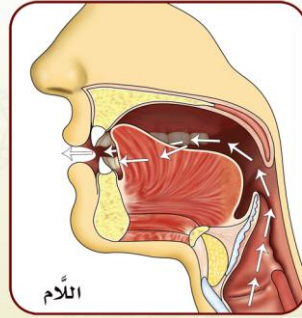
الجريان الجزئي للصوت عند نطق الراء
بسبب اعتراض أغلب طرف اللسان لخروجه



منظر أمامي لنطق الراء يبين بقاء فجوة
عند منتهى طرف اللسان يمر منها جزء الصوت

١٤٢

البينية في حرف اللام



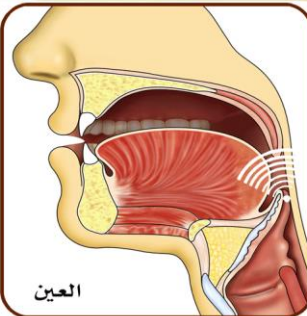
الجريان الجزئي للصوت عند نطق اللام
بسبب اعتراض طرف اللسان لخروجه



منظر أمامي للفم أثناء نطق حرف اللام

١٤١

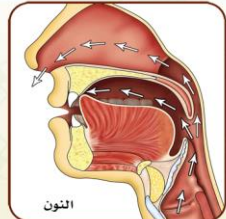
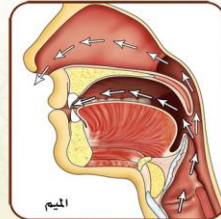
البينية في حرف العين



الجريان الجزئي للصوت عند
نطق العين بسبب رجوع
لسان المزمار إلى الخلف

١٤٤

البينية في حرفي النون والميم



الجريان الجزئي للصوت عند نطق النون والميم بسبب انفتاح الجزء
الخيشومي (الغنة) وانغلاق الجزء الفموي منهما

١٤٣

قياس أزمنة الحروف الصحيحة

أزمنة الحروف الساكنة

يتناسب طولها مع جريان الصوت بها

﴿يَسْتَبْشِرُونَ﴾

أزمنة الحروف المتحركة

متساوية

﴿كُتِبَ﴾

أزمنة الحروف المتحركة

تكون أزمنة الحروف المتحركة متساوية ضمن

المرتبة الواحدة من مراتب القراءة ، أي أن :

زمن الحرف المفتوح = زمن الحرف المضموم = زمن الحرف المكسور

﴿كُتِبَ﴾ ﴿يَعْظُكُمْ﴾ ﴿سُئِلْتُ﴾

قياس أزمنة الحروف الصحيحة السبائكة

١- زمن الحرف الرَّخْو أطول من زمن الحرف البيني .

٢- زمن الحرف البيني أطول من زمن الحرف الشديد .

٣- قياس أزمنة الحروف الصحيحة الساكنة يتناسب مع

سرعة القراءة ، تحقيقاً وتدويراً وحدراً .

زمن الحرف الرَّخْو

زمن الحرف البيني

زمن الحرف الشديد

وَسَبْعُ عُلُو: خُصَّ ضَغْطُ قِطْ حَصَرُ

الاستعلاء والاستفال

الحروف العربية من حيث اتجاه الصوت

مستقلة

لا يتصعد الصوت عند النطق بها
إلى الحنك الأعلى
(باقي حروف الهجاء)

مستعلية

يتصعد الصوت عند النطق بها
إلى الحنك الأعلى
(خُصَّ ضَغْطُ قِطْ)

١٥٣

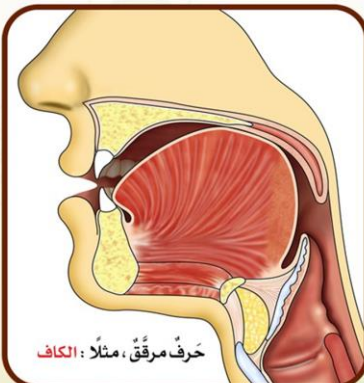
التفخيم والترقيق



حرف مفخم، مثلاً: القاف

التفخيم لغة: التعظيم .
واصطلاحاً: هو سَمْنٌ يَعْتَرِي
الحرفَ فيَمْتَلِئُ الفمُ بِصَدَاهُ
وذلك لتضييقِ الحلقِ، وتَصْعُدِ
صوتِ الحرفِ إلى قُبَّةِ الحنكِ
وهو مُسْتَحَقُّ الِاسْتِعْلَاءِ .

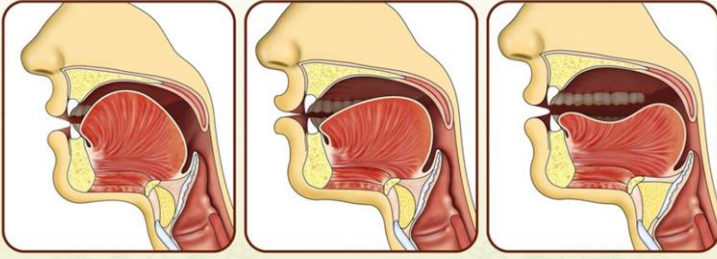
التفخيم والترقيق



حرف مرقق، مثلاً: الكاف

الترقيق: هو نُحُولٌ يَعْتَرِي
الحرفَ فلا يَمْتَلِئُ الفمُ بِصَدَاهُ
وذلك لعدمِ تضييقِ الحلقِ، وعدمِ
تَصْعُدِ صوتِ الحرفِ إلى قُبَّةِ
الحنكِ .
وهو مُسْتَحَقُّ الِاسْتِفَالِ .

شَكْلُ الْفَرْعِ عِنْدَ نَظْقِ الْحَرْفِ الْمَفْخَمِ بِحَرَكَاتِهِ الثَّلَاثِ



الْمَكْسُور

الْمُضْمُوم

الْمَفْتُوح

مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ (لِذَهَبِ الْأَوَّلِ)

١ - المَفْتُوح : ﴿ قَالَ ﴾ ﴿ قَدْ ﴾

٢ - المِضْمُوم : ﴿ يَقُولُ ﴾

٣ - المِكْسُور : ﴿ قِيلَ ﴾

أَمَّا السَّاكِنُ فَيُعْتَبَرُ مَشْكُوعًا بِحَرَكَةِ مَا قَبْلَهُ :

﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ ﴿ سُقْنَهُ ﴾ ﴿ شَقَوْتَنَا ﴾

مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الِاسْتِعْلَاءِ (لِذَهَبِ الثَّانِي)

١ - مَفْتُوحٌ بَعْدَ أَلْفٍ : ﴿ قَالَ ﴾

٢ - مَفْتُوحٌ لَيْسَ بَعْدَ أَلْفٍ : ﴿ قَدْ ﴾

٣ - المِضْمُوم : ﴿ يَقُولُ ﴾

٤ - السَّاكِنُ : ﴿ يَقْطَعُونَ ﴾ ﴿ سُقْنَهُ ﴾ ﴿ شَقَوْتَنَا ﴾

٥ - المِكْسُور : ﴿ قِيلَ ﴾

عَلَى مَرَاتِبِ ثَلَاثٍ ، وَهِيَ :

وَتَابِعُ مَا قَبْلَهُ سَاكِنُهَا

فَافْرِضْهُ مُشْكَلًا بِتِلْكَ الْحَرَكَةِ

وَبَعْدَهُ الْمَفْتُوحُ مِنْ دُونِ أَلْفٍ

فَهَذِهِ خَمْسُ أَتَاكَ ذِكْرُهَا

فَخِيَمَةُ قُطْعًا مِنَ الْمُسْتَقْلَةِ

كَضِدِّهَا ، تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَةُ

ثُمَّ الْمَفْخَمَاتُ عَنْهُمْ آتِيَهُ

مَفْتُوحُهَا ، مِضْمُومُهَا ، مَكْسُورُهَا

فَمَا آتَى مِنْ قَبْلِهِ مِنْ حَرَكَةٍ

وَقِيلَ : بَلْ مَفْتُوحُهَا مَعَ الْأَلْفِ

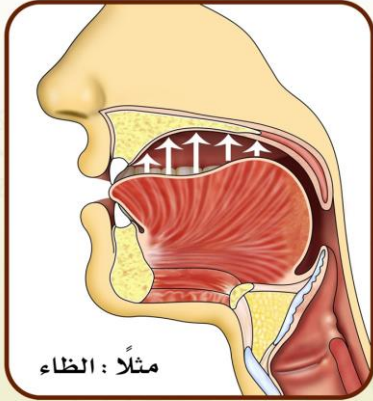
مِضْمُومُهَا ، سَاكِنُهَا ، مَكْسُورُهَا

فَهِيَ وَإِنْ تَكُنْ بِأَدْنَى مَنْزِلَةٍ

فَلَا يُقَالُ : إِنَّهَا رَقِيقَةٌ

وَصَادُ ضَادُّ طَاءُ ظَاءُ : مُطَبِّقُهُ

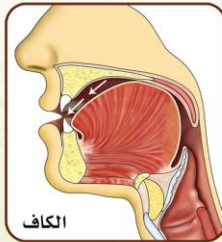
الحرف المطبق من حيث انحصار الصوت



يُنَحْصِرُ الصَّوْتُ بِالْحَرْفِ الْمُطَبَّقِ
بَيْنَ اللِّسَانِ وَالْحَنَكِ الْأَعْلَى

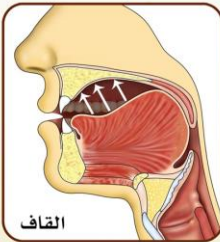
مثلاً : الظاء

مُقَارَنَتَيْنِ الْمُطَبَّقِ وَالْمُنْفَتِحِ (مُسْتَعْلٍ وَمُسْتَقْلٍ)



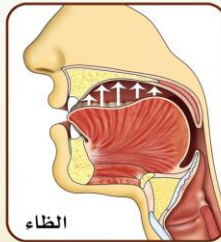
الكاف

حرفٌ مُسْتَقْلٌ مُنْفَتِحٌ



القاف

حرفٌ مُسْتَعْلٍ مُنْفَتِحٌ



الظاء

حرفٌ مُسْتَعْلٍ مُطَبَّقٌ

قَاعَاءِلَةٌ

حُرُوفُ الْإِسْتِعْلَاءِ السَّبْعَةُ قِسْمَانِ :

١ - مُسْتَعْلِيَةٌ مُطَبِّقَةٌ : وَهِيَ أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ : ص ، ض ، ط ، ظ .

٢ - مُسْتَعْلِيَةٌ مُنْفَتِحَةٌ : وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَحْرَفٍ : غ ، خ ، ق .

فَحَرْفُ الْإِسْتِعْلَاءِ الْمُطَبَّقِ أَشَدُّ تَضَخِيمًا مِنْ حَرْفِ الْإِسْتِعْلَاءِ الْمُنْفَتِحِ ، نَحْوُ :

﴿ ضَامِرٍ ﴾ - أَشَدُّ تَضَخِيمًا مِنْ ﴿ غَالِبٍ ﴾

﴿ وَطُورٍ ﴾ - أَشَدُّ تَضَخِيمًا مِنْ ﴿ وَقُومُوا ﴾

وَكذَلِكَ : ﴿ ضِيْزَى ﴾ ﴿ عَظِيمٍ ﴾

أَشَدُّ تَضَخِيمًا مِنْ

﴿ قِيلَ ﴾ ﴿ وَغِيْضَ ﴾ ﴿ وَخَيْفَةً ﴾

صفات الحروف العربية

الإصمات والإذلاق

الإذلاق لغة: حدة اللسان وبلاغته.

واصطلاحاً: اعتماد الحرف عند النطق به على ذَلَقِ

اللِّسَانِ أو الشَّفَةِ، أي طرفيهما.

وحروفه: ستة مجموعة في قولهم: (فَرَمَنْ لُبَّ).

الإصمات لغة: الامتناع.

واصطلاحاً: مَنَعُ حروف الإصمات من تكوين كلمة،

حروفها الأصلية تزيد على ثلاثة أحرفٍ دون أن يكون

معها حرفٌ واحدٌ على الأقل من الحروف المَذْلَقَة،

وذلك لتُعَادِلَ خِفَّةُ المَذْلَقِ ثِقَلَ المِصْمَتِ.

وحروفه: بقية حروف الهجاء سوى أحرف الإذلاق.

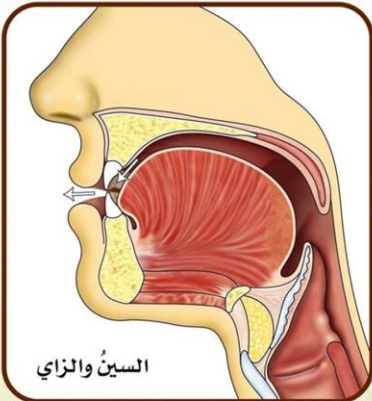


الصفات التي لا ضد لها

صفة الصغير

صَفِيرُهَا : صَادٌ وَزَايٌ سِينٌ

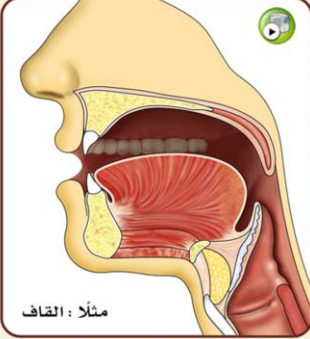
١- الصِّفِيرُ



هو حِدَّةٌ في صَوْتِ الحَرْفِ
تَنَشَأُ عن مُرُورِهِ في مَجْرَى
ضَيْقٍ ، وحروفه ثلاثة :
الصَّادُ والسَّيْنُ والزَّايُ

قَلْقَلَةٌ : قُطْبُ جَدٍ ،

٢ - الْقَلْقَلَةُ



واصطلاحاً : هي إخراج الحرف
المُقلَّل - حالة سُكُونِهِ - بالتَّبَاعُدِ
بَيْنَ طَرَفَيْ عَضْوِ النُّطْقِ دُونَ أَنْ
يُصَاحِبَهُ شَائِبَةٌ حَرَكَةٍ مِنَ الْحَرَكَاتِ
الْثَلَاثِ .

وحروفها خمسة يَجْمَعُهَا : قُطْبُ جَدٍ .

١٨٥

الْفَرْقُ بَيْنَ السَّاكِنِ وَالْمُقْلَلِّ وَالْمُتَحَرِّكِ

يُصَاحِبُ خُرُوجَهُ	كَيْفِيَّةُ خُرُوجِهِ	
		السَّاكِنِ
		الْمُقْلَلِّ
		الْمُتَحَرِّكِ

١٨٦

مَرَاتِبُ الْقَلْقَلَةِ

لِلْقَلْقَلَةِ مَرْتَبَتَانِ :

١- كَبْرَى : عِنْدَ الْوَقْفِ عَلَى الْحَرْفِ الْمُقْلَلِ ، نَحْوُ :

﴿الْفَلَقُ﴾ ﴿مُحِيطٌ﴾ ﴿كَسَبٌ﴾ ﴿بِهَيْجٍ﴾ ﴿أَحَدٌ﴾

﴿حَقٌّ﴾ ﴿وَتَبٌ﴾ ﴿الْحَجَّ﴾ ﴿أَشَدُّ﴾

مَرَاتِبُ الْقَلْقَلَةِ

٢- صُغْرَى : إذا كان الحرفُ الْمُقْلَقُلُ وَسَطَ الكلمةِ أو الكلامِ ، نحو :

﴿يَقْضَى﴾ ﴿يُطْعَمُ﴾ ﴿يُبْصَرُونَ﴾ ﴿وَجَعَلُونَ﴾ ﴿يَدْخُلُونَ﴾

﴿لِيَنْفِقْ ذُو﴾ ﴿وَلَا تُشْطِطْ وَاهِدْنَا﴾ ﴿فَانْصَبْ وَإِلَى﴾

﴿يَخْرُجْ مِنْ﴾ ﴿قَدْ أَفْلَحَ﴾

تَنْبِيْهِ (١)

إذا أُدْغِمَ حرفٌ من حروفِ القلقلةِ في مثله أو مجانسه

فلا يُقْلَقُلْ ؛ إذ لو قُلِقِلَ لَانْضَكَ الإِدْغَامُ ، نحو :

﴿حَقَّتْ﴾ ﴿أَطْلَعَ﴾ ﴿رَبَّنَا﴾ ﴿شَجَّاجًا﴾ ﴿يُرْدُّونَ﴾

﴿الطَّارِقِ﴾ ﴿وَلِيَكْتُبَ بَيْنَكُمْ﴾ ﴿وَقَدْ دَخَلُوا﴾

﴿أَحَطْتُ﴾ ﴿بَسَطْتُ﴾ ﴿فَرَطْتُمْ﴾ ﴿فَرَطْتُ﴾

تَنْبِيْهِ (٢)

عند الوقفِ على حرفِ قلقلةٍ مُشَدَّدٍ ، نحو :

﴿حَقٌّ﴾ ﴿وَتَبَّ﴾ ﴿الْحَجَّ﴾ ﴿أَشَدُّ﴾

فإنَّ القلقلةَ تكونُ لِلثَّانِي منهما ؛ لأنَّ الأوَّلَ مُدْغَمٌ يَخْرُجُ

بالتصادمِ بينَ طَرَفَيْ عَضْوِ النُّطْقِ ، وعليه فلا أثرَ لِلتَّشْدِيدِ

على وضوحِ قلقلةِ المُشَدَّدِ ، فالقلقلةُ في : ﴿الْحَجَّ﴾ مثلُ

القلقلةِ في : ﴿بَهِيحٌ﴾

أَخْطَاءُ تَحْدِثُ عِنْدَ إِدْءِ الْقَلْقَلَةِ

١- خَلَطُ صَوْتِهَا بِحَرَكَةٍ من الحركاتِ الثَّلَاثِ ، نحو :

﴿لَقَدْ كَانَ﴾ ﴿تُبْتُمُ﴾ ﴿إِبْرَاهِيمَ﴾

٢- خَتَمُ صَوْتِهَا بِهَمْزَةٍ ، نحو : ﴿أَحَدٌ﴾ ﴿الْصَّمَدُ﴾

٣- مَطُّ صَوْتِهَا وَتَطْوِيلُهُ عَنْ حَدِّهِ ، نحو : ﴿أَحَدٌ﴾ ﴿الْصَّمَدُ﴾

٤- بَتْرُ صَوْتِ الحرفِ الْمُقْلَقُلِ عَمَّا بَعْدَهُ ، نحو :

﴿يَقْضَى﴾ ﴿يُبْصَرُونَ﴾ ﴿يَدْخُلُونَ﴾

صفات الحروف العربية

لم تقلقل العرب الهمزة مع كونها شديدة مجهورة

ونخلصوا من شدتها كالتالي:

الإبدال: أي إبدالها حرف مد من جنس حركة ما قبلها،
نحو: (يومنون).

الحذف: وذلك بحذف الهمزة كما في (مُسْتَهْزُونَ)
ونحوها.

النقل: وهو نقل حركة الهمزة إلى الساكن قبلها،
وحذف الهمزة وذلك نحو: (قَدَ افْلَحَ).

التسهيل: أي تسهيل الهمزة بينها وبين حرف المد
المجانس لحركتها، وذلك نحو: (ءاعجمي).



صفة اللين

وَاللَّيْنُ

وَأَوْ وَيَاءٌ سَكَنًا ، وَأَنْفَتَحَا قَبْلَهُمَا ،



٣ - اللَّيْنُ

هي صفة أُطْلِقَتْ عَلَى الْوَاوِ وَالْيَاءِ السَّاكِنَتَيْنِ
الْمُفْتُوْحِ مَا قَبْلَهُمَا بِسَبَبِ سُهولةِ جَرِيهِمَا فِي
الْمَخْرَجِ ، نَحْوُ :

﴿خَوْفٍ﴾ ﴿قَوْمٍ﴾ ﴿الْبَيْتِ﴾ ﴿قُرَيْشٍ﴾

صفة الانحراف

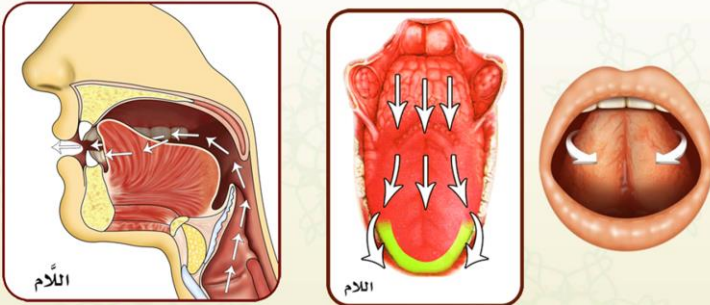
وَالْإِنْحِرَافُ: صُحْحًا

فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ ،

٤ - الْإِنْحِرَافُ

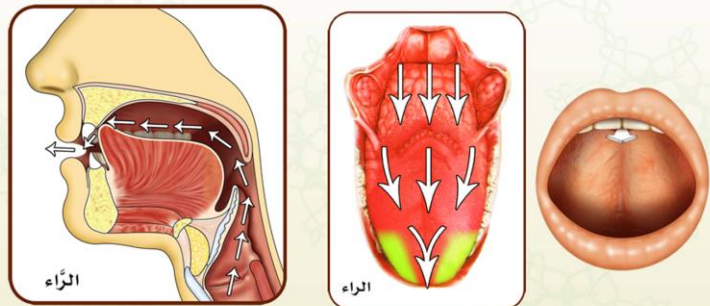
هُوَ مَيْلُ صَوْتِ الْحَرْفِ لِعَدَمِ كَمَالِ جَرْيَانِهِ بِسَبَبِ
اعْتِرَاضِ اللِّسَانِ طَرِيقَهُ ، وَحَرْفَاهُ : اللَّامُ وَالرَّاءُ .

انْحِرَافُ اللَّامِ



يَكُونُ انْحِرَافُ صَوْتِ اللَّامِ إِلَى جَانِبِي طَرَفِ اللِّسَانِ لِاعْتِرَاضِ الطَّرْفِ طَرِيقَ اللَّامِ .

انْحِرَافُ الرَّاءِ



أَمَّا الرَّاءُ فَبِالْعَكْسِ : يَنْحَرِفُ الصَّوْتُ بِهَا مِنْ جَانِبِي طَرَفِ اللِّسَانِ إِلَى وَسْطِهِ .

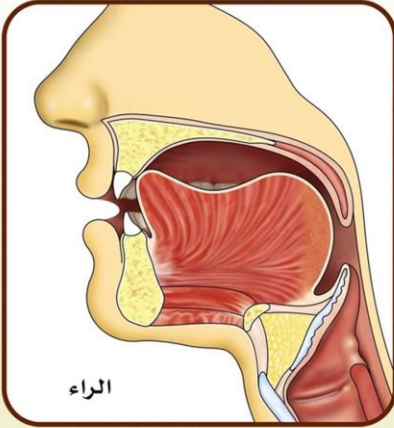


صفات الحروف العربية

صفة التكرير

وَبِتَكَرِيرٍ جُعِلَ

٥ - التَّكَرِيرُ



هو ارتعاد طرف اللسان بالراء
ارتعاداً خفياً نتيجة ضيق
مخرجها ، وليحذر القارئ
من المبالغة في التكرير المؤدي
إلى ظهور أكثر من راء .

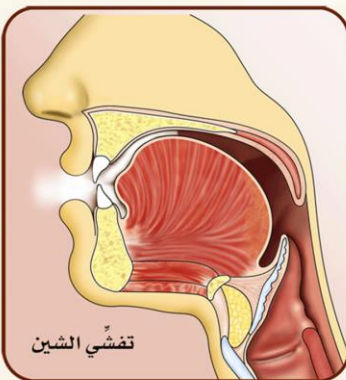
٢٠٠



صفة التفشي

وَلِلَّتَفْشِي : الشَّيْنُ ،

٦ - التَّفْشِي



هو انتشار صوت الشين
من مخرجه حتى يصطدم
بالصفحة الداخلية للأسنان
العلوية والسفلية .

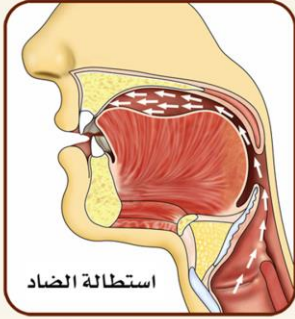
٢٠١



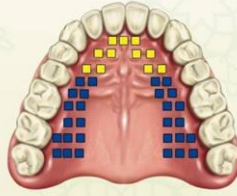
ضاداً: استَطِلَّ

٧- الاستطالة

هي اندفاع اللسان - عند نطق الضاد - من مؤخرة الفم إلى مقدمته حتى يلامس رأس اللسان أصول الثنيتين العلويتين ، وذلك تحت تأثير الهواء الضاغطة خلف اللسان .



استطالة الضاد



منطقة تلامس من غير ضغط .
منطقة الضغط والإتكاء .

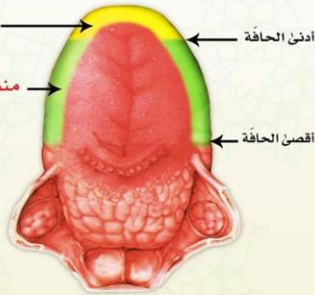
٢٠٢

الحيز الذي تشغله الضاد من جافتي اللسان



منطقة التلامس

منطقة الضغط والإتكاء



أدنى الحافة

أقصى الحافة

١٠٨

صفات الحروف العربية

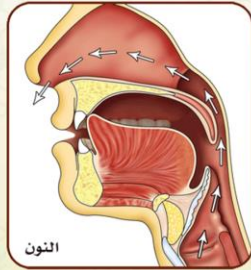
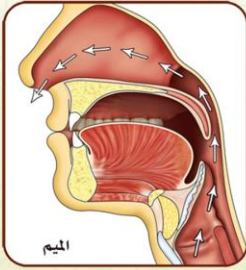
صفة الغنة

الغنة: هي صوت يخرج من الخيشوم وتكون تابعة للنون والميم.

والكلام هنا لا على أصل الغنة - فإنه لا تخلو نون ولا ميم منها كما تقدم في بحث المخارج - وإنما على الغنة المطولة فهي بهذا المط صارت صفة للنون والميم في بعض أحوالهما.

٨- الغنة من حيث كونها صفة

هي صفة للنون والميم تحرکتا أو سکنتا ، ظاهرَتين أو مُدغمَتين أو مُخفَاتين .
إلا أن طولها يختلف بحسب وضعهما كما سيأتي في بحث أزمنة الغنن ص ٣٠٧ .



أزمنة الغنن

تكون الغنة :

١- أكمل ما تكون : في النون والميم المُشدَّدَتين والمُدغمَتين ، نحو :

﴿ وَلَكِنَّ اللَّهَ سَلَّمَ ﴾ ﴿ فِي الْيَمِّ وَلَا تَخَافِي ﴾

﴿ فَمَنْ يَعْمَلْ ﴾ ﴿ مَا لَهُمْ مِنَ اللَّهِ ﴾

٢- كاملة : في النون والميم المُخفَاتين ، نحو :

﴿ الْإِنْسَنُ ﴾ ﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾ ﴿ تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ ﴾

أزمنة الغنن

لأزمنة الغنن أربع مراتب



بَلَّغْنِيهِ

يبقى التناسب بين أزمنة الغنن مُتحققاً

مهما كانت سرعة القراءة

من تحقيق أو تدوير أو حذر . (*)

أزمنة الغنن

تكون الغنة :

٣- ناقصة : في النون والميم الساكنَتين المُظهرَتين ، نحو :

﴿ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ ﴿ أَنْعَمْتَ ﴾ ﴿ هُمْ فِيهَا ﴾

٤- أنقص ما تكون : في النون والميم المُتحرَكَتين ، نحو :

﴿ قُلْ بِسْمِ اللَّهِ أَسْمَأُكُمْ بِهِ إِيْمَانُكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ ﴾

باب التجويد

باب التجويد

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَا زِمٌ
لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهُ أَنْزَلَ
وَهُوَ أَيْضًا حَلِيَّةُ التَّلَاوَةِ
وَهُوَ: إعطاء الحُرُوفِ حَقَّهَا
وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ
مُكَمَّلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ^(٣)
وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ
إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِي بِفِكَهٍ

مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ الْقُرْآنَ آثِمٌ
وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا
وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ
مِنْ كُلِّ صِفَةٍ وَمُسْتَحَقَّهَا
وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمَثَلِهِ
بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفٍ
إِلَّا رِيَاضَةٌ أَمْرِي بِفِكَهٍ



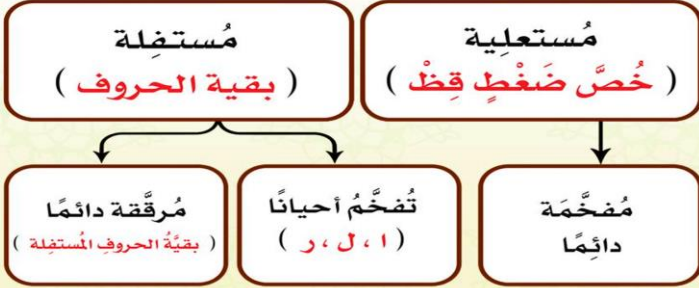
تنبيهات في حسن الأداء

يَا مَنْ يَرُومُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ
لَا تَحْسَبِ التَّجْوِيدَ مَدًّا مُفْرَطًا
أَوْ أَنْ تُشَدِّدَ بَعْدَ مَدِّ هَمْزَةٍ
أَوْ أَنْ تَفُوهَ بِهِمْزَةٍ مُتَهَوِّعًا
لِلْحَرْفِ مِيزَانٌ فَلَا تَكُ طَاغِيًا

وَيَرُودُ شَأْوُ أَيْمَةِ الْإِتْقَانِ
أَوْ مَدِّ مَا لَا مَدَّ فِيهِ لِيَوَانِ
أَوْ أَنْ تَلُوكَ الْحَرْفَ كَالسَّكْرَانِ
فَيَفِرَّ سَامِعُهَا مِنَ الْغَثِيَانِ
فِيهِ وَلَا تَكُ مُخْسِرَ الْمِيزَانِ

فَرَقْنِ مُسْتَفْلًا مِنْ أَحْرَفٍ وَحَاذِرْنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ (٤)

الحروف العريضة



١٦٣

حُكْمُ الْأَلْفِ

تكون الألف تابعة للحرف الذي قبلها من حيث التفخيم والترقيق :

فتُفَخَّمُ بعد المُفَخَّم ، نحو :

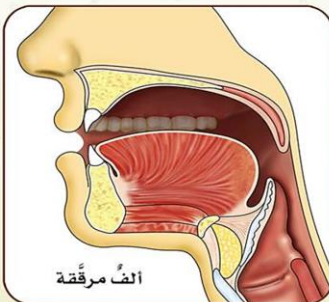
﴿ خَلِيدِينَ ﴾ ﴿ وَالْقَائِمِينَ ﴾ ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾
﴿ مِنْ اللَّهِ ﴾ ﴿ يَرَاءُونَ ﴾

وترقَّق الألف بعد المُرَقَّق ، نحو :

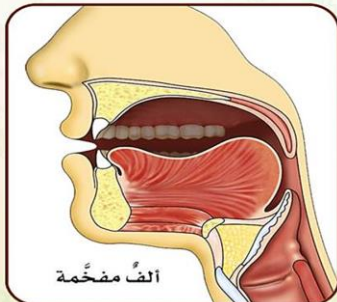
﴿ بِسْمِ اللَّهِ ﴾ ﴿ قُلِ اللَّهُمَّ ﴾
﴿ إِيَّاكَ ﴾ ﴿ مِنْ السَّمَاءِ ﴾ ﴿ النَّاسِ ﴾

شَكْلُ اللَّسَانِ عِنْدَ نَظْقِ الْأَلْفِ الْمُفَخَّمةِ وَالْمُرَقَّقةِ

يصاحب الألف المفخمة تقعر لوسط اللسان وتضييق في الحلق بخلاف المرققة



ألف مرققة



ألف مفخمة

مبحث: نخليص الحروف

نخليص الحروف: هو إعطاء كلِّ حرفٍ ما يستحقُّه من التفخيم والترقيق دون أن يتأثَّر أو يؤثر بما جاوره من الحُرُوف.

كيف نتدرب على نخليص الحروف؟

١. معرفة نظرية بطبيعة حروف العربية مخرجاً وصفة.
٢. ربط المعرفة النظرية بالتدريب العملي مباشرة من خلال التدريب.
٣. القراءة بالتحقيق.
٤. التكرار على اللفظ المتلقَّى من فم المحسن للأداء.
٥. تقطيع الكلمة إلى مقاطع يسهل التدريب عليها.

نخليص المفخم من المرقق

١. ننطق الحرف المرقق مفرداً ونتأمل صوته ولفظه المرقق.
٢. ثم ننطق الصوت المفخم مفرداً ونتأمل صوته ولفظه المفخم.
٣. نقطع الكلمة لمقاطع تُظهر صوت الحرف.
٤. ثم نقرأهما سوياً متجاورين منفصلين ونتأمل صوتهما متجاورين.
٥. قراءتهما مُدْمَجَيْنِ مفردين ثم مُدْمَجَيْنِ في الكلمة.

أمثلة للتدريب

مُخَمَّصَة - حَصْحَص - خَلَقَ - بَسَطَ - ذَرَأَ

يَخْتَصُّ - بَطَّلَ - الْمَغْضُوبُ - بَغْتَة - اتَّخَذَ

[بابُ في ذكر بعض التنبهات]

فَرَقْنَ مُسْتَفْلًا مِنْ أَحْرَفٍ وَحَاذِرْنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ^(٤)
 وَهَمْزَ: الْحَمْدُ أَعُوذُ إِهْدِنَا اللَّهُ ، ثُمَّ لَامَ : لِلَّهِ لَنَا
 وَلَيَتَلَطَّفُ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضَّ وَالْمِيمَ مِنْ: مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ
 وَبَاءَ: بَرَقَ ، بَطِلَ ، بِهِمْ ، بِذِي وَاحْرِصْ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي
 فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَ: حُبٌّ ، الصَّبْرُ رَبَّوَةٌ ، اجْتَنَّتْ ، وَحَجٌّ ، الْفَجْرُ
 وَبَيْنَ مُقْلَقًا^(٥) إِنْ سَكَنَّا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبِينَا
 وَحَاءَ: حَصْحَصَ ، أَحَطْتُ ، الْحَقُّ وَسَيْنَ: مُسْتَقِيمٌ ، يَسْطُو ، يَسْقُو^(٦)



وَهَمْزَ، لَامَ، وَالْمِيمَ: معطوفة على (فرقن مستفلاً)
 بتقدير (فرقن همز..).

الْحَمْدُ، أَعُوذُ، إِهْدِنَا، اللَّهُ: كلمات يكثر فيها الخطأ في
 ضبط تخلص الحروف.

ثُمَّ لَامَ: معطوفة على (مستفلاً) بتقدير (ثُمَّ رَقْنَ لَامَ
 ..).

لِلَّهِ، لَنَا، وَلَيَتَلَطَّفُ، وَعَلَى اللَّهِ، وَلَا الضَّالِّينَ: كلمات يقع
 فيها البعض في الخطأ.

وَالْمِيمَ: معطوفة على (مستفلاً) بتقدير (رَقْنَ مِيمَ..).
 مَخْمَصَةٌ، مَرَضٌ: كلمات يقع فيها خطأ في تخلص
 الحروف نتيجة التجاور.

وباء: معطوفة على (مستفلاً) بتقدير (رققن باء..).

برق، باطل: كلمات يقع فيها خطأ في تخلص الحروف نتيجة التجاور.

يهم، يذي: قال ابن النظم: (ويين باء بهم) و (بذي) لمجاورتها حرفاً خفياً وهو الهاء وقد اعترض عليه، لأن العبارة مسوقة للأمر بمحاذرة تفخيم الحرف لا لتبيانها كما أشار الملا علي القاري.

واحرص على الشدة والجهر الذي فيها (أي في الباء) وفي الجيم: يجب الاعتناء بالباء والجيم بحبس النفس والصوت عند نطقهما، فلا يصح ترك جهر الباء

فتشتبه بالفاء أو (p) ، ولا يصح ترك شدة الجيم مثلاً حتى يجري فيها الصوت.

وبيّن: معطوفة على (فرّقن) أي: أظهر إظهاراً تاماً قلقلة حروف (قطب جد) إن وقعن سواكن بسكون أصلي، وإذا كنَّ سواكن بسكون عارض كسكون الوقف كنَّ إلى البيان أحوج.

سكناء، أبينا: الألف فيهما للإطلاق.

وحاء، وسين: معطوفة على (مستفلاً) بتقدير (رققن حاء، رققن سين).

والمراد: اعتنِ بترقيق السين والحاء حال مجاورتهما لحرف مفخم.

[بابُ الرّاءات]

وَرَقَّقِ الرّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنْتَ
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلًا أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا
وَالْخُلْفُ فِي: **فِرْقٍ**؛ لِكَسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكَرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ



ورقق الرّاء إذا ما كُسِرَتْ: أمر الناظم بترقيق الرّاء إذا كانت مكسورة: كسرة لازمة (رِحْلَة)، أو عارضة (وَأَنْذِرِ النَّاسَ).

كذاك بعد الكسر حيثُ سَكَنْتَ: أي وأيضا رَقَّقِ الرّاء إذا أتت ساكنة بعد كسرة أصلية كما في كلمة: (بِشْرَعَة - تَسْتَكْثِرُ)، بشرطين:

إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلًا أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا
إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلًا: أي رَقَّقِ الرّاء إذا سَكَنْتَ وسبقت بكسر، بشرط أن لا يكون بعدها حرف استعلاء (فِرْعَوْنَ)، فإذا وقع بعد الرّاء الساكنة المكسور ما قبلها في الكلمة نفسها أحد حروف الاستعلاء، فإن الرّاء تكون مفخمة كما في (إِرْصَادًا - فِرْقَة).

أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا: أي وأيضا رَقَّقِهَا بشرط أن لا يكون الكسر عارضًا (ليس أصليًا)، فإن كان الكسر عارضًا فإنها تفخم (ارْجِعُوا).

والخلف في فرق لكسر يوجب: قال ابن الجزري في النشر: (واختلفوا في (فِرْقٍ) من أجل كسر حرف الاستعلاء، وهو القاف، فذهب جمهور المغاربة والمصريين إلى ترقيقه، وذهب سائر أهل الأداء إلى التفخيم، والوجهان صحيحان..)

وأخف تكريراً إذا تشدّد: ليس المقصود من إخفاء التكرير المذكور في كلام أهل الأداء إعدامه بالكلية، بل لا بدّ أن يرتعد اللسان ارتعاداً واحدة كي لا ينحصر الصوت بين طرف اللسان واللثة.

حالاتُ تفخيمِ الرّاءِ

- ١ - إذا كانتِ الرّاءُ مفتوحة ، نحو : ﴿رَمَضانَ﴾
- ٢ - إذا كانت ساكنةً وقبلها مفتوحٌ ، نحو : ﴿مَرِيَمَ﴾
- ٣ - إذا سكنتِ الرّاءُ وقبلها ساكنٌ غيرُ ياءٍ ، وقبله مفتوحٌ : ﴿وَالْعَصْرُ﴾
- ٤ - إذا كانتِ الرّاءُ مضمومةً ، نحو : ﴿كَفَرُوا﴾
- ٥ - إذا كانت ساكنةً وقبلها مضمومٌ ، نحو : ﴿الْقُرْآنَ﴾
- ٦ - إذا سكنتِ الرّاءُ وقبلها ساكنٌ ، وقبله مضمومٌ ، نحو : ﴿خُسْرٍ﴾
- ٧ - إذا كانتِ الرّاءُ ساكنةً وقبلها كسرةٌ عارضةٌ ، ملفوظةٌ أو مُقدّرةٌ ، نحو : ﴿أَرْجِعُوا﴾ ﴿الَّذِي أَرْتَضَى لَهُمْ﴾
- ٨ - إذا كانتِ الرّاءُ ساكنةً وقبلها مكسورٌ ، وبعدها حرفُ استعلاءٍ غيرُ مكسورٍ في الكلمة نفسها ، نحو : ﴿وَارْصَادًا﴾ ﴿قِرطاسٍ﴾ ﴿فِرْقَةٍ﴾

حَالَاتُ تَرْقِيقِ الرّاءِ

- ١ - إذا كانتِ الرّاءُ مكسورةً ، نحو : ﴿ كَرِيمٌ ﴾ ﴿ رِيحٌ ﴾
- ٢ - إذا كانتِ الرّاءُ ساكنةً وقبلها كسرةٌ أصليةٌ وليس بعدها حرفُ استعلاء ، نحو : ﴿ فَرَعَوْنَ ﴾
- ٣ - إذا سكنتِ الرّاءُ وقبلها ساكنٌ غيرُ مستعلٍ ، وقبله مكسورٌ ، نحو : ﴿ حَجَرٌ ﴾ ﴿ قَدِيرٌ ﴾
- ٤ - إذا سكنتِ الرّاءُ وسُبقَت بياءٍ لينٍ ، نحو : ﴿ خَيْرٌ ﴾ ﴿ لَا ضَيْرٌ ﴾

جَوَازُ التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ فِي الرّاءِ

- ١ - إذا كانتِ الرّاءُ ساكنةً وقبلها مكسورٌ ، وبعدها حرفُ استعلاءٍ مكسورٌ ، وذلك حالةُ الوصلِ أو الوقفِ بالرومِ على قوله تعالى : ﴿ فَرَقٍ كَالطُّودِ ﴾
- أما عند الوقفِ عليها بالسكون ، ففي الرّاءِ التّفخيمُ لا غير لزوالِ مُوجبِ التّرقيقِ ، وهو كسرُ حرفِ الاستعلاء (القاف) .

جَوَازُ التَّفْخِيمِ وَالتَّرْقِيقِ فِي الرّاءِ

- ٢ - إذا سكنتِ الرّاءُ وقبلها حرفُ استعلاءٍ ساكنٌ ، وقبله مكسورٌ وذلك عند الوقفِ بالسكون على : ﴿ مِصْرَ ﴾ و ﴿ الْقَطْرِ ﴾
- واختار الإمامُ ابنُ الجَزَرِيِّ التّفخيمَ في : ﴿ مِصْرَ ﴾ و التّرقيقَ في ﴿ الْقَطْرِ ﴾ مراعاةً للتوصل .
- أما في حالةِ الوصلِ فإنَّ الرّاءَ مَفْخَمةٌ في ﴿ مِصْرَ ﴾ لأنّها مفتوحة . ومُرَقَّقةٌ في : ﴿ الْقَطْرِ ﴾ لأنّها مكسورة .

باب اللامات وأحكام متفرقة

وَفَخَّمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ ﴿اللَّهُ﴾ عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ ك: عَبْدُ اللَّهِ

عن فتحٍ أو ضمٍّ: أي بعد فتح أو ضمٍّ.

كعبدُ الله: اسم مرفوع على الحكاية في محل جر بحرف الجر.

حُكْمُ اللَّامِ

تُفَخَّمُ الْعَرَبُ اللَّامَ بِإِجْمَاعٍ مِنْ لَفْظِ الْجَلَالَةِ (اللَّهُ) وَذَلِكَ إِذَا سُبِقَ بَفَتْحَةٍ أَوْ بَضَمَّةٍ، نَحْوُ:

﴿هُوَ اللَّهُ﴾ ﴿سَيُوتِنَا اللَّهُ﴾

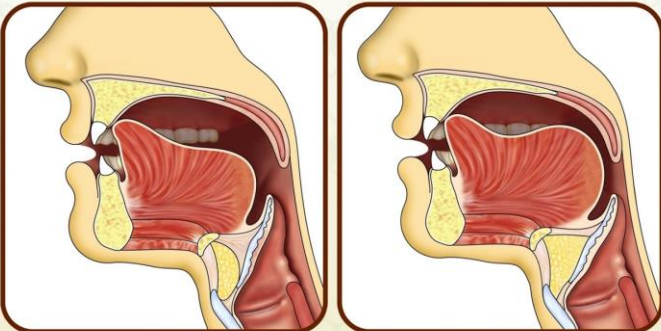
﴿وَإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ﴾ ﴿وَإِذْ كُرُوا اللَّهَ﴾

حُكْمُ اللَّامِ

أَمَّا إِنْ سُبِقَ لَفْظُ الْجَلَالَةِ بِكَسْرَةٍ فَتَبْقَى اللَّامُ عَلَى أَصْلِهَا مِنَ التَّرْقِيقِ، نَحْوُ:

﴿بِسْمِ اللَّهِ﴾ ﴿أَفِي اللَّهِ شَكٌّ﴾ ﴿قُلِ اللَّهُمَّ﴾

يَصَاحِبُ اللَّامَ الْمُفَخَّمَةَ تَقَعُّرُ لَوْسَطِ اللِّسَانِ وَتَضْيِيقُ فِي الْحَلْقِ بِخِلَافِ الْمَرْقَّةِ



وَحَرْفُ الإِسْتِعْلَاءِ فَخْمٌ، وَأَخْصَصَا الإِطْبَاقَ أَقْوَى نَحْوُ: قَالَ وَالْعَصَا

وَحَرْفٌ: مفعول به مقدم لفعل (فَخَّم).

وَأَخْصَصَا: فعل أمر من خَصَّ يَخْصُّ، والألف مقلوبة

من النون الخفيفة.

الإِطْبَاقُ: أصله: الإِطْبَاقُ، فنقلت حركة همزة القطع

إلى اللام، ثم حذفت تلك الهمزة، واستغني عن همزة

الوصل لتحرك اللام، وذلك لإقامة الوزن.

أَقْوَى: خُصَّ الحرفُ المستعلي المطبق بتفخيم أقوى

من الحرف المستعلي المنفتح.

قَالَ، الْعَصَا: مثالان الأول منهما مستعل منفتح، والثاني

مستعل مطبق.

قَاعِيَّة

حروفُ الإِسْتِعْلَاءِ السبعةُ قسمان :

١ - مستعليةٌ مطبقةٌ : وهي أربعةٌ أحرف : ص ، ض ، ط ، ظ .

٢ - مستعليةٌ منفتحةٌ : وهي ثلاثةٌ أحرف : غ ، خ ، ق .

فحرفُ الإِسْتِعْلَاءِ المطبِقُ أشدُّ تفخيماً من حرفِ الإِسْتِعْلَاءِ

المنفتح ، نحو :

﴿ ضَامِرٍ ﴾ ← أشدُّ تفخيماً من ﴿ غَالِبٍ ﴾

﴿ وَطُورٍ ﴾ ← أشدُّ تفخيماً من ﴿ وَقُومُوا ﴾



وَبَيَّنَ الإِطْبَاقَ مِنْ: أَحَطْتُ، مَعَ بَسَطْتُ وَالْخُلْفُ بِ: نَخَلَقُكُمْ وَقَعَ

وَبَيَّنَ الإِطْبَاقَ: يأمر الناظم القارئ المجود أن يبين

صفة الإِطْبَاق في الطاء حتى لا تتحول إلى تاء (أحْتُ،

بَسْتُ) وهو مخالف لكلام العرب.

وَبَيَّنَ الإِطْبَاقَ مِنْ: أَحَطْتُ، مَعَ بَسَطْتُ وَالْخُلْفُ بِ: نَخَلَقَكُمْ وَقَعَ

وَالْخُلْفُ بِنَخَلَقَكُمْ وَقَعَ: (سبق تفصيله في التحفة)

قال الشيخ الضباع: (ذهب جمهور أهل الأداء إلى إدغام

القاف في الكاف منه إدغامًا محضًا، وذهب مكي وابن

مهران إلى إدغامه فيه مع بقاء صفة استعلاء القاف،

وليس مكي وابن مهران عن حفص من طرقتنا، فكل ما

ذكره المحررون من التفرع لا داعي إليه، فليعلم)



وَأَحْرَصَ عَلَى السُّكُونِ فِي جَعَلْنَا أَنْعَمْتَ وَالْمَغْضُوبِ مَعَ ضَلَلْنَا

يجب على القارئ أن يحرص على بيان سكون اللام إن

جاورت نونًا في نحو: (جَعَلْنَا)، (ضَلَلْنَا)

وذلك خوفًا من أن يسبق اللسان إلى إدغام اللام في

النون، فتُنطق خطأ: (جَعْنًا)، (ضَلْنًا).

كما يجب عليه أن يحرص على عدم نطق النون والميم

مقلقلتين في نحو: (أَنْعَمْتَ).

وكذلك الغين في نحو قوله تعالى: (الْمَغْضُوبِ).



وَخَلَّصَ انْفِتَاحَ: مَحْذُورًا، عَصَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِ: مَحْظُورًا، عَصَى

يجب على القارئ أن ينطق الذال من: (مَحْذُورًا)

والسين من: (عَصَى) منفَتِحَتَيْنِ غيرَ مُطَبَّقَتَيْنِ.

فإذا نطقهما - خطأً - مُطَبَّقَتَيْنِ، تحولتا إلى ظاءٍ وصادٍ،

فتصيران: (مَحْظُورًا)، (عَصَى) فيتغير المعنى.

وَرَاعَ شِدَّةَ بِكَافٍ وَبِتَا كَ: شَرِكُكُمْ وَتَتَوَقَّدُ فِتْنَةٌ

قال الإمام ابن الجزريّ في النشر: (والكاف: فليُعَنَّ بها
فيها من الشدة والهمس لنلا يُذهب بها إلى الكاف
الصمّاء الثابتة في بعض لغات العجم، فإن تلك الكاف
غيرُ جائزة في لغة العرب).

وقال ابن الجزريّ في النشر أيضاً: (التاء: يُتَحَفَظُ بها
فيها من الشدة؛ لنلا تصير رخوة كما ينطق بها بعض
الناس، وربما جُعِلَتْ سينا لا سيّما إذا كانت ساكنة
نحو: (فِتْنَةٌ).. وليكن التحفظ بها إذا تكررت أكد
نحو: (تَتَوَقَّدُ هُمْ)).



وَأَوَّلِي: مِثْلٍ وَجِنْسٍ - إِنْ سَكَنَ - أَدْغَمَ كَ: قُلْ رَبُّ وَ: بَلْ لَا،
أولبي: تثنية أول، أصله أولين سقطت النون بالإضافة
إلى مِثْلٍ.

مِثْلٍ: أي الحرفان المتماثلان.

وجنس: أي الحرفان المتجانسان.

إن سکن: بشرط أن يكون الأول من المُلتَقِيَيْن ساكناً.
والمقصود: إذا التقى الحرفان المتماثلان أو المتجانسان
وسكن الأول منهما أُدْغِمَ الأولُ في الثاني بشرط أن لا
يكون الأول حرف مدٍّ.



وَأَبْنُ

فِي يَوْمٍ، مَعَ: قَالُوا وَهُمْ، وَ: قُلْ نَعَمْ سَبَّحَهُ، لَا تُزِغْ قُلُوبَ، فَالْتَقَمَ

يشير الناظم لمواضع من التقاء المتماثلين أو المتقاربين، يلزم فيها الإظهار فقال:

وَأَبْنُ: أمرٌ من الإبانة بمعنى الإظهار.

فِي يَوْمٍ، قَالُوا وَهُمْ: الأول منهما حرف مَدٍّ، فلا يدغمان لئلا يذهب المدُّ بالإدغام.

وقل نعم: أي أظهر اللام الساكنة عند النُّون.

سَبَّحَهُ: يلزم الإظهار لأنه لا يُدْغَم حرف حَلْقِيٍّ في حرفٍ أدخلَ منه.

لا تُزِغْ قُلُوبَنَا: متقاربان اتَّفَقَ القراء على إظهارهما.

فالتقمه الحوت: اللام هنا من أصل الفعل وليست لام التعريف، واللام والتاء من المتقاربين وهما بالإظهار في هذا الموضع.



١- الحرفان المتماثلان: هما الحرفان المتفقان في المخرج والصفات.

٢- الحرفان المتجانسان: هما الحرفان المتفقان في المخرج والمختلفان في بعض الصفات.

٣- الحرفان المتقاربان: هما الحرفان المتقاربان في المخرج والصفات.

٤- الحرفان المتباعدان: هما الحرفان المتباعدان في المخرج والصفات.

وَالضَّادُ : بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجٍ مَيَّزٍ مِنَ الظَّاءِ ، وَكُلُّهَا تَجِي

وَالضَّادُ بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجٍ مَيَّزٍ مِنَ الظَّاءِ : مَيَّزُ أَهْلِهَا

القارئ المتقن الضَّاد من الظاء بالمخرج وصفة الاستطالة.

وَكُلُّهَا نَجِيءٌ : وكل المواضع التي جاءت فيها الظاء في

كتاب الله العظيم ستأتي مجموعة في الأبيات التالية.



فِي : الطَّعْنُ ظِلُّ الظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظِ أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظَمَ ظَهْرٍ اللَّفْظِ

فِي الظُّعْنِ : وهو الرِّحْلَةُ من مكان إلى مكان آخر وجاء

في موضع واحد : (يَوْمَ ظَعْنِكُمْ) النحل ٨٠

ظَلُّ : جميعه بالظاء كيفما تصرَّفَ ، وجاء في القرآن في

(٢٤) موضعًا ، أولها : (وَوَلَّلْنَا عَلَيْكُمُ الْغَمَامَ) البقرة ٥٧

الظُّهْرُ : من الظهيرة وهو وقت انتصاف النهار ، وذلك

في موضعين هما :

(الظُّهَيْرَةُ) النور ٥٨ (تُظْهِرُونَ) الروم ١٨

عُظْمٌ : من العظْمَةِ بالظاء كيفما تصرف ، وجاءت في

(١١٣) موضعًا ، أولها : (عَذَابٌ عَظِيمٌ) البقرة ٧

الْحِفْظُ : جميعه بالظاء كيفما تصرَّفَ ، وجاءت في (٤٤)

موضعًا ، أولها : (حَافِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ) البقرة ٢٣٨

أَيْقِظْ : من اليقِظَةِ ضدَّ النَّوْمِ ، وذلك في موضع واحد :

(وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا) الكهف ١٨

وَأَنْظِرْ : وهو الإنظار ، أي : الممهلة والتأخير وليست من

النظر ، وجاءت في (١٩) موضعًا .

أولها : (وَلَا هُمْ يُنْظَرُونَ) البقرة ١٦٢

فِي: الظَّنُّ ظِلُّ الظُّهْرِ عَظُمَ الْحِفْظُ أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظُمَ ظَهْرُ اللَّفْظِ

عَظُمَ: العَظْمُ الذي تحت اللحم في جسم الإنسان وغيره، وجاءت في (١٥) موضعًا.

أولها: (وَأَنْظِرْ إِلَى الْعِظَامِ) البقرة ٢٥٩

ظَهَرَ: من الآدمي وغيره، وجاءت في (١٦) موضعًا

أولها: (وَرَاءَ ظُهُورِهِمْ) البقرة ١٠١

اللفظ: في موضع واحد هو قوله تعالى:

(مَا يَلْفِظُ مِنْ قَوْلٍ) ق الآية ١٨



ظَهَرَ لَظَى شَوَاطِ كَظِمَ ظَلَمَ اغْلُظْ ظَلَامَ ظَفَرَ انتَظَرَ ظَمًا

المعنى	عدد المواضع	أول المواضع
ضد الباطن	١٤	(وَذَرُوا ظَاهِرَ الْإِثْمِ وَبَاطِنَهُ) الأنعام ١٢٠
بمعنى الإعانة	١٢	(تُظَاهِرُونَ عَلَيْهِمْ) البقرة ٨٥
بمعنى العلو	٥	(لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدِّينِ كُلِّهِ) التوبة ٣٣
الإطلاع	٣	(لَمْ يَظْهَرُوا عَلَى عَوْرَاتِ النِّسَاءِ) النور ٣١
بمعنى الظفر	٤	(كَيْفَ وَإِنْ يَظْهَرُوا عَلَيْكُمْ) التوبة ٨
بمعنى الظهار	٣	(الَّذِينَ يُظَاهِرُونَ مِنْهُمْ) الأحزاب ٤

لَظَى: في موضعين: (كَلَّا إِنَّهَا لَظَى) المعارج ١٥،

(فَأَنْذَرْتُكُمْ نَارًا تَلَظَّى) الليل ١٤

شَوَاطِ: الشُّوَاطِ لَهَبٌ لَا دُخَانَ فِيهِ، في موضع واحد،

(شَوَاطِ مِنْ نَارٍ) الرحمن ٣٥

كَظِمَ: اجتراع الغيظ، في (٦) مواضع،

أولها: (وَالْكَاضِمِينَ الْغَيْظَ) آل عمران ١٣٤

ظَلَمَ: في (٢٨٩) موضعًا، أولها: (فَتَكُونَا مِنْ

الظَّالِمِينَ) البقرة ٣٥

اغْلُظْ: في (١٣) موضعًا، أولها: (غَلِيظَ الْقُلُوبِ) آل

عمران ١٥٩

ظَهَرَ لَظَى شُرَاطُ كَظِمَ ظَلَمَ اغْلَظَ ظَلَامَ ظُفِرَ انتَظَرَ ظَمًا

ظلام: في (٢٦) موضعًا، أولها:

(فِي ظُلُمَاتٍ لَا يُبْصِرُونَ) البقرة ١٧

ظُفِرَ: سَكَنَ الفاء للضرورة، في موضع واحد،

(كُلَّ ذِي ظُفُرٍ) الأنعام ١٤٦

انتَظَرَ: من ارتقاب الشيء، في (١٤) موضعًا، أولها:

(قُلْ انتَظِرُوا إِنَّا مُنْتَظِرُونَ) الأنعام ١٥٨

ظَمًا: وهو العطش، في (٣) مواضع، أولها:

(لَا يُصِيبُهُمْ ظَمَأٌ) التوبة ١٢٠



أَظْفَرَ، ظَنَّا كَيْفَ جَاءَ، وَعَظَّ سَوَى عَضِينَ، ظَلَّ النَّحْلُ زُخْرَفٍ سَوَا

أَظْفَرَ: من الظَّفَر وهو الغلبة والنَّصْر،

(أَظْفَرَكُمُ عَلَيَّهِمُ) الفتح ٢٤

ظَنَّا كَيْفَ جَاءَ: الظَّنُّ بمعنى التَّهْمَةُ، كيفما تصرَّفت،

في (٦٩) موضعًا، أولها:

(الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلَاقُوا رَبِّهِمْ) البقرة ٤٦

وَعَظَّ: فعل أمر من الوعظ، في (٢٥) موضعًا،

أولها: (وَمَوْعِظَةً لِّلْمُتَّقِينَ) البقرة ٦٦

سَوَى عَضِينَ: مفردة عَضِه وهو التَّفَرُّقُ: بمعنى فَرَّقُوا

القول في القرآن لأن المشركين فَرَّقُوا أقوالهم فيه

فجعلوه كذبًا وسحرًا وكهانةً وشعرًا.

جاءت في موضع واحد، في قوله تعالى:

(الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ) الحجر ٩١

أَظْفَرَ، ظَنَّا كَيْفَ جَاءَ، وَعَظَّ سَوَى عِضِينَ، ظَلَّ النَّحْلُ زُخْرَفٍ سَوَا

ظل: بمعنى الدوام، جاء في القرآن في (٩) مواضع، ثم شرع في ذكرها:

الموضع الأول: ظل النحل: في قوله تعالى،

(ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا) النحل ٥٨

الموضع الثاني: زُخْرَف: في قوله تعالى،

(ظَلَّ وَجْهَهُ مُسْوَدًّا) الزخرف ١٧

سواء: سواء في السورتين لأنهما متماثلتان.



وَضَلَّتْ، ظَلَّتُمْ، وَبَرُّومٍ ظَلُّوا كَالْحَجَرِ، ظَلَّتْ شُعْرًا نَظَلُّ

الموضع الثالث: وظلت: في قوله تعالى:

(ظَلَّتْ عَلَيْهِ عَاكِفًا) طه ٩٧

الموضع الرابع: ظلتُم: (أصلها ظللتم وحذفت اللام

تحفيضا) في قوله تعالى: (فَظَلَّتُمْ تَفَكَّهُونَ) الواقعة ٦٥

الموضع الخامس: وبروم ظلُّوا:

في قوله تعالى: (لَظَلُّوا مِنْ بَعْدِهِ يَكْفُرُونَ) الروم ٥١

الموضع السادس: كالحجر: كما وقع في سورة الحجر في

قوله تعالى: (فَظَلُّوا فِيهِ يَعْرُجُونَ) الحجر ١٤

الموضعان السابع والثامن: ظلت شعرا نزل: أي ظلت

ونزل في سورة الشعراء:

في قوله تعالى: (فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ) الشعراء ٤

في قوله تعالى: (فَنَظَلُّ لَهَا عَاكِفِينَ) الشعراء ٧١



يَظْلَلْنَ، مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظَرِ وَكُنْتَ فَظًّا ، وَجَمِيعَ النَّظَرِ

الموضع التاسع: يَظْلَلْنَ: في قوله تعالى:

(فَيَظْلَلْنَ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ) الشورى ٣٣

مَحْظُورًا: من المنع، في قوله تعالى:

(وَمَا كَانَ عَطَاءُ رَبِّكَ مَحْظُورًا) الإسراء ٢٠

مع المحتظر: بالظاء في قوله تعالى: (كَهَشِيمِ الْمُحْتَظَرِ)

القمر ٣١

وَكُنْتَ فَظًّا: (العبارة بحاجة لتعديل) من الفظاظة

وهي الجفاء والغلظة، موضع واحد:

في قوله تعالى: (وَلَوْ كُنْتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانْفَضُّوا

مِنْ حَوْلِكَ) آل عمران ١٥٩

وجميع النظر: كلُّ ما جاء من النظر فهو بالظاء، في

(٨٦) موضعًا، أولها: (وَأَنْتُمْ تَنْظُرُونَ) البقرة ٥٠



إِلَّا بِـ (وَيْلٌ) (هَلْ) وَأُولَى نَاضِرَةً وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُدً قَاصِرَةً

إِلَّا: استثنى النازم مما جاء من مادة (النَّظَر) ثلاثة

مواضع جاءت بالضاد، لأنها مشتقة من النَّضَارَة

بمعنى الحُسْنِ وهي :

بـ (وَيْلٌ): إشارة لسورة المطففين، في قوله تعالى:

(نَضْرَةَ النَّعِيمِ) المطففين ٢٤

(هَلْ): إشارة لسورة الإنسان، في قوله تعالى:

(وَلَقَّاهُمْ نَضْرَةً وَسُرُورًا) الإنسان ١١

(وَأُولَى نَاضِرَةً): إشارة للموضع الأول في سورة القيامة،

في قوله تعالى: (وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ)

إِلَّا بِ(وَيْلٌ) (هَلْ) وَأُولَى نَاضِرَةٌ وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُدُ قَاصِرَةٌ
وَالْغَيْظُ: جاءت في (١١) موضعًا، أولها: (الْأَنَامِلَ مِنْ
الْغَيْظِ) آل عمران ١١٩.

لَا الرَّعْدُ وَهُدُ: استثنى الناظم مما يشبه (الغَيْظِ)
موضعين جاءا بالضاد هما:

الأول في سورة الرعد: (وَمَا تَغِيضُ الْأَرْحَامُ) ٨
الثاني في سورة هود: (وَعِيشَ الْمَاءِ) هود ٤٤
قَاصِرَةٌ: قاصراً الحكم بالضاد على هاتين اللفظتين
وما عداهما بالظاء.



وَالْحَظُّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ظَنِينِ الْخِلَافُ سَامِي
وَالْحَظُّ: بمعنى النصيب، جاءت في (٧) مواضع، أولها:
(يُرِيدُ اللَّهُ أَلَّا يَجْعَلَ لَهُمْ حَظًّا فِي الْآخِرَةِ) آل عمران ١٧٦
لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ: الحَضُّ بمعنى الحَثِّ والتحريض
على فعل الشيء، جاء في ثلاثة مواضع:

٤- الأول في سورة الحاقة:

(وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ) ٣٤.

٥- الثاني في سورة الفجر:

(وَلَا تَحَاضُّونَ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ) ١٨.

٦- الثالث في سورة الماعون:

(وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمُسْكِينِ) ٣.

وَالْحِظُّ لَا الْحِضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ظَنَيْنِ الْخِلَافُ سَامِي

وفي ظننين الخلاف سامي :

يشير الناظم إلى أنَّ اختلاف القراء في قراءة قوله تعالى: (وَمَا هُوَ عَلَى الْغَيْبِ بِظَنِينٍ) التكوير ٢٤ ، عالٍ مشهور، فقرئت (بِظَنِينٍ): بالضاد بمعنى أنه غير بخيل عليهم بتعليمهم ما علَّمه الله، وأنزل إليه من كتابه.

وقرئت (بِظَنِينٍ): بالظاء بمعنى أنه غير متهم فيما يخبرهم عن الله من الأنباء.

وَإِنْ تَلَاقِيَا الْبَيَانَ لَازِمٌ : أَنْقَضَ ظَهَرَكَ ، يَعِضُ الظَّالِمُ

وإن تلاقيا البيان لازم: إذا التقى الضاد والظاء

متتاليين في النطق وجب على القارئ أن يبين مخرجهما في اللفظ بيانا واضحا، حتى لا يختلط الحرفان فيفسد المعنى وتبطل الصلاة، وضرب الناظم لهذا التلاقي أمثلة:

(الَّذِي أَنْقَضَ ظَهَرَكَ) & (وَيَوْمَ يَعِضُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ)

وَاضْطُرَّ مَعَ وَعَظَتْ مَعَ أَفْضُتُمْ وَصَفَّ هَا : جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ

يشير الناظم لثلاثة مسائل متعلقة بهذا المبحث:

تبيين الضاد من الطاء:

في قوله تعالى (فَمَنْ اضْطُرَّ) البقرة ١٧٣

تبيين الظاء من التاء:

في قوله تعالى (سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوَعَضْتَ) الشعراء ١٣٦

تبيين الضاد من التاء:

في قوله تعالى (فَإِذَا أَفْضُتُمْ) البقرة ١٩٨

وَصَفَّ هَا : جِبَاهُهُمْ ، عَلَيْهِمْ : خَلَّصَ صوت الهاء من أي

شائبة قد تلحق به، كَشَوِبٍ صوتها بهمزة مسهلة أو

صوت حلقي بعيد عن صوت الهاء المحققة.

باب النون والميم المشدّتين والميم الساكنة

وَأَظْهَرِ الْغَنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدُّدَا ،

وأظهر الغنة من نون ومن ميم إذا ما شدّدا:

يجب على القارئ عند النطق بنون أو ميم مشدّتين
تطويل الغنة فيهما أكمل ما تكون وصلًا ووقفًا، نحو:
(مَنْ الْجَنَّةِ وَالنَّاسِ) (حَمَالَةَ الْحَطَبِ)



وَأَخْفَيْنِ

الْمِيمَ إِنْ تَسَكُنُ بِغَنَةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا
وَأخفين الميم إن تسكن بغنة لدى باء: تخفى الميم
السّاكنة بغنة إذا أتى بعدها حرف واحد، وهو الباء،
نحو: (تَرْمِيهِمْ بِحِجَارَةٍ) (وَمَا هُمْ بِمُؤْمِنِينَ)
ويكون بانطباق الشفتين على بعضهما دون مجافاة
ولا كَرٍّ.

على المختار من أهل الأداء: أي من قول أهل الأداء،
حيث يشير الناظم لوقوع اختلاف بين إخفاءها وهو
مذهب الجمهور وعليه العمل، وبين إظهارها وإليه
ذهب مكي وابن المنادي.

وَأَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ وَاحْذَرْ لَدَى وَآوٍ فَأَنْ تَخْتَفِيَ
وأظهرنها عند باقي الأحرف: تظهر الميم الساكنة إذا
أتى بعدها حرف من حروف الهجاء، إلا الميم والباء،
نحو: (هُمْ فِيهَا) (أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ)
واحذر لدى واو وفا أن تختفي: لقرنها من الفاء واتحداها
مع الواو.

باب أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ

وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونِ يُلْفَى: إِظْهَارٌ، ادْغَامٌ، وَقَلْبٌ، إِخْفَاءٌ

وحكم تنوين ونون يلفى: للنون الساكنة والتنوين أحكام أربعة توجد عند أئمة القراءة وهي: الإظهار والإدغام والقلب والإخفاء، ثم شرع ببيانها.

فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرَ، وَادْغَمَ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بَغْنَةً لَزِمَ وَادْغَمَنَ بَغْنَةً فِي: يَوْمِنُ إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَذَبْنَاهُ عَنْوَنُوا

فعند حرف الحلق أظهر: تُظْهَرُ النُّونُ السَّاكِنَةُ أَوْ التَّنْوِينُ إِذَا أَتَى بَعْدَهُمَا حَرْفٌ مِنْ أَحْرَفِ الْحَلْقِ السَّتَةِ (الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والخاء).

وادغم في اللام والراء لا بغنة لزم وادغمن بغنة في

يومن: تُدْغَمُ النون الساكنة أو التنوين إذا أتى بعدهما حرف من أحرف: (يَوْمِنُ)، والإدغام قسمان: إدغام بغنة: في أحرف (يومن) أو (ينمو).

إدغام بلا غنة: في (ل، ر).

إلا بكلمة ك: دنيا عنونوا: لَا تُدْغَمُ النون الساكنة في الواو أو الياء إذا اجتمعا في كلمة واحدة، واستعمل الناظم (عنونوا) لضرورة الشعر.

وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بَغْنَةً، كَذَا إِخْفَاءٌ لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَ وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بَغْنَةً: قَلْبُ النون الساكنة أو التنوين عِنْدَ الْبَاءِ مِثْلًا مُخْفًةً بَغْنَةً.

كذا: أيضا بغنة مع الإخفاء.

الإخفاء لدى باقي الحروف أخذا: تُخْفَى النون الساكنة أو التنوين بغنة كاملة عند (١٥) حرفا جمعها الشيخ سليمان الجمزوري في أوائل البيت التالي:

صِفْ ذَا ثَنَا كَمْ جَادَ شَخْصٌ قَدْ سَمَا دُمَ طَيْبًا زِدْ فِي تَقَى ضَعَّ ظَالِمًا

بَابُ الْمَدِّ

وَالْمَدُّ : لَازِمٌ ، وَوَاجِبٌ أَتَى وَجَائِزٌ ، وَهُوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا

وَالْمَدُّ: هو إطالة الصَّوْتِ بحرف من حروف المد الثلاثة، وهي الألف والواو والياء السَّوَاكُنُ المجانِسُ لها ما قبلها، نحو: (نُوحِيهَا).

لِإِزْمٍ وَوَاجِبٍ أَتَى وَجَائِزٍ: قَسَمَ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ الْمَدَّ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ لثَلَاثَةِ أَقْسَامٍ:

الْإِزْمُ: هو المَدُّ الَّذِي أُجْمِعَ الْقِرَاءُ عَلَى مَدِّهِ زِيَادَةً عَنْ قَدْرِهِ الطَّبِيعِيِّ وَأُجْمِعُوا عَلَى مَقْدَارِهِ، وَهُوَ الْمَدُّ الْإِزْمِيُّ الْإِصْطِلَاحِيُّ.

الْوَاجِبُ: هو المَدُّ الَّذِي أُجْمِعَ الْقِرَاءُ عَلَى مَدِّهِ زِيَادَةً عَنْ قَدْرِهِ الطَّبِيعِيِّ وَاخْتَلَفُوا فِي مَقْدَارِهِ، وَهُوَ الْمَدُّ الْمُتَّصِلُ. **الْجَائِزُ:** هو المَدُّ الَّذِي اخْتَلَفَ الْقِرَاءُ بَيْنَ مَدِّهِ وَقَصْرِهِ، وَكَذَا فِي مَقْدَارِهِ، وَيَشْمَلُ الْمَدَّ الْمُنْفَصِلَ، وَالصَّلَةَ الْكُبْرَى، وَالْعَارِضَ لِلسَّكُونِ، وَمَدَّ اللَّيْنِ.

فَبَقِيَ تَرْكُ الزِّيَادَةِ فِي الْمَدِّ وَهُوَ الْقَصْرُ بِمَقْدَارِ حَرْكَتَيْنِ - وَيَشْمَلُ: الْمَدَّ الطَّبِيعِيَّ، وَمَدَّ الْبَدَلِ، وَمَدَّ الْعِوَضِ، وَالصَّلَةَ الصُّغْرَى. **وَهُوَ:** أَيِ الْمَدِّ.

وَقَصْرُ: أَيِ تَرْكِ الزِّيَادَةِ فِي الْمَدِّ.

ثَبَتَا: الْأَلْفُ لِلتَّثْنِيَةِ أَيِ الْمَدِّ وَالْقَصْرُ ثَبَتَا عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ.



فَلَا زِمٌ : إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ سَاكِنٌ حَالِيْن ، وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ

فَلَا زِمٌ إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدٍّ سَاكِنٌ حَالِيْن : أي المد اللازم هو أن يأتي حرفُ المدِّ وبعده حرفٌ ساكنٌ سكُونًا أصليًّا (وصلا ووقفاً).

سَاكِنٌ حَالِيْن : أي ساكنٌ في حالي الوصلِ والوقفِ.

وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ : يُطَوَّلُ مَدَّهُ لَزُومًا بِمَقْدَارِ سِتِّ حَرَكَاتٍ.

وَوَاجِبٌ : إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ

وَوَاجِبٌ إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ :

قال ابنُ النَّاظِمِ : (يعني: أن المد الواجب هو الذي يجيء حرف المد قبل الهمزة، ويكونان مجتمعين في كلمة واحدة).

مُتَّصِلًا : سَمِّيَ مُتَّصِلًا لِاتِّصَالِ حَرْفِ الْمَدِّ مَعَ سَبَبِهِ وَهُوَ الهمز.

وَجَائِزٌ : إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفًا مُسَجَّلًا

بَيْنَ النَّاظِمِ فِي هَذَا الْبَيْتِ أَنْ : المَدُّ يَكُونُ جَائِزًا (يجوز مده وقصره) في حالتين:

١. الأولى: إذا جاء حرف المد في آخر كلمة والهمزة في أول الكلمة التي تليها.

(المنفصل، ويندرج معه الصلة الكبرى)

٢. الثانية: إذا وقع حرف المد قبل سكون عارض بسبب الوقف.

(العارض للسكون، ويندرج معه اللين)

مُسَجَّلًا : قال ابن النَّاظِمِ : «أي: وقفًا مطلقًا، سواءً كان سكُونًا مُحْضًا أو إِشْمَامًا لَا رُومًا، فَإِنَّ حُكْمَ الرُّومِ حُكْمُ الْوَصْلِ، لِأَنَّهُ النُّطْقُ بِبَعْضِ الْحَرَكَةِ».

بابُ مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ
وَالْإِبْتِدَاءِ ، وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذْنًا ثَلَاثَةً : تَامٌ ، وَكَافٍ ، وَحَسَنٌ

لَمَّا ذَكَرَ التَّجْوِيدَ وَأَحْكَامَهُ أَعْقَبَهُ بِذِكْرِ الْوُقُوفِ
وَالْإِبْتِدَاءِ لِأَنَّهَا مِنْ مَتَعَلِّقَاتِهِ ، وَبَيَّنَّ أَنَّهَا تَنْقَسِمُ لثَلَاثَةِ
أَقْسَامٍ : تَامٌ ، وَكَافٍ وَحَسَنٌ .

وَعِلْمُ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ : هُوَ عِلْمٌ بِقَوَاعِدَ يُعْرَفُ بِهَا مَحَالُّ
الْوَقْفِ وَمَحَالُّ الْإِبْتِدَاءِ فِي الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ ، مَا يَصِحُّ مِنْهَا
وَمَا لَا يَصِحُّ .

وَفَائِدَتُهُ : صَوْنُ النَّصِّ الْقُرْآنِيِّ مِنْ أَنْ تُنْسَبَ فِيهِ كَلِمَةٌ
إِلَى غَيْرِ جُمْلَتِهَا ، فَيَفْسُدَ الْمَبْنَى وَيَتَغَيَّرَ الْمَعْنَى ، وَكَذَا
صَيَانَتُهُ عَنْ تَقْطِيعِ الْمَعَانِي الْمُرْتَابِطَةِ .

مِقَابِرَتَيْنِ الْوَقْفِ وَالسَّكْتِ وَالْقَطْعِ

الْوَقْف : هُوَ قَطْعُ الصَّوْتِ عَلَى كَلِمَةٍ قُرْآنِيَّةٍ بِزَمَنِ يُتَنَفَّسُ
فِيهِ عَادَةً ، بِنِيَّةِ اسْتِثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ .

السَّكْتُ : هُوَ قَطْعُ الصَّوْتِ عَلَى حَرْفٍ قُرْآنِيٍّ بِزَمَنِ لَا يُتَنَفَّسُ
فِيهِ عَادَةً ، بِنِيَّةِ اسْتِثْنَاءِ الْقِرَاءَةِ .

الْقَطْع : هُوَ قَطْعُ الصَّوْتِ عَلَى كَلِمَةٍ قُرْآنِيَّةٍ بِنِيَّةِ الْإِعْرَاضِ عَنِ
الْقِرَاءَةِ ، وَمَحَلُّهُ رَأْسُ الْآيِ تَامَّةٍ الْمَعْنَى .

التعلق اللفظي (التعلق من جهة اللفظ): هو أن يتعلق
الكلام الموقوف عليه بالكلام الذي بعده من جهة
الإعراب، كأن يكون ما بعد الموقوف عليه، صفة
للموقوف عليه أو مضافاً إليه، أو نحو ذلك.

التعلق المعنوي (التعلق من جهة المعنى): هو أن
يتعلق الكلام الموقوف عليه بالكلام الذي بعده من
جهة المعنى فقط دون الإعراب، كإخبار عن حال
المؤمنين أول سورة البقرة.

بابُ مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ

وَهِيَ لِمَا تَمَّ: فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ تَعَلَّقْ - أَوْ كَانَ مَعْنَى - فَابْتَدِ

وهني: أي الوقوف الثلاثة المذكورة (التام والكافي والحسن).

لما تم: أي لما تمَّ مَعْنَاهُ، فيحصل فيها تمام المعنى عند الوقف عليها.

فإن لم يوجد تعلق: فإن لم يوجد فيما وُقفَ عليه تعلق بما بعده لا لفظاً ولا معنى.

أو كان معني: أو كان فيما وقف عليه تعلق بما بعده معنى لا لفظاً.

فابتدي: أنت بما بعده في القسمين.

وَلَفْظًا: فَاْمَنْعَنَ إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوِّزٌ، فَالْحَسَنُ

ولفظاً: إن كان التعلق لفظاً - ومن باب أولى معنى -

فامنعن: الابتداء بما بعده.

إلا رؤوس الآي جواز: فيجوز الابتداء بما بعده.

فالحسن: أي الوقف على ما فيه التعلق المذكور هو الوقف الحسن.

والمقصود: أي إذا وقف القارئ على كلمة تتعلق بما

بعدها لفظاً ومعنى، فلا يجوز له الابتداء بما بعدها بل

يبتدئ بالكلمة الموقوف عليها أو بما قبلها مما يصح

الابتداء به، ويستثنى من ذلك حالة ما إذا كان الوقف

الحسن على رؤوس الآي، فيجوز للقارئ الابتداء بما

بعده.

وغير ما تمّ: **قَبِيحٌ**، وَلَهُ الْوَقْفُ مُضْطَرًا، وَيَبْدَأُ قَبْلَهُ

وغير ما تمّ قبيح: اعلم أيها القارئ أن أي وقف غير هذه الأقسام الثلاثة فإنه يسمى الوقف القبيح، وهو الوقف على ما لم يتمّ معناه المقصود أو أوهم معنى غير المراد.

وله: أي للقارئ.

الوقف: على ما قبح معناه.

مضطرًا: لنسيان أو عطاس أو ضيق نفس.

ويبدأ قبله: وعند زوال سبب الاضطرار لا يجوز للقارئ الابتداء بما بعده بل يبتدئ بالكلمة الموقوف عليها أو بما قبلها مما يصح الابتداء به.

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مَنْ وَقَفَ يَجِبُ وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبٌ

وليس في القرآن من وقف يجب ولا حرام: أي ليس في القرآن وقف واجب يائمه تاركه، أو وقف حرام يائمه فاعله.

غير ما له سبب: إلا إذا كان هناك سبب يستدعي اختلال المعنى المراد من السياق في كلام الله تعالى، كأن يقف القارئ مختاراً غير مضطر على وقف قبيح يؤهم معنى غير المعنى المراد.

الوقف - عمداً - على كلمة (يَسْتَحْيِي) في قوله تعالى:

(إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا)

الْوَقْفُ التَّامُّ

هو الوقف على كلمة قرآنية ليس بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي (إعرابي) ولا معنوي، يُوقَفُ عليه، ويُبتدأ بما بعده، نحو:

﴿أُولَئِكَ عَلَى هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ وَأُولَئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ﴾
 إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾

الْوَقْفُ الْكَافِي

هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق معنوي لا لفظي (إعرابي) يُوقَفُ عليه، ويُبتدأ بما بعده، نحو:

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ﴾
 عَلَى قُلُوبِهِمْ وَعَلَى سَمْعِهِمْ﴾

الْوَقْفُ الْحَسَنُ

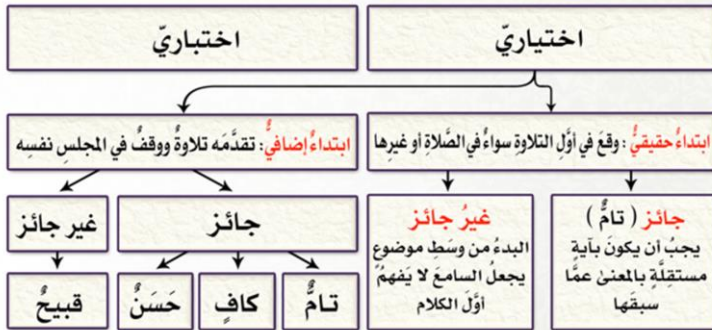
هو الوقف على كلمة قرآنية بينها وبين ما بعدها تعلق لفظي ومعنوي إلا أن الوقف عليها يُعطي معنى تاماً، يُوقَفُ عليه ولا يُبتدأ بما بعده، إلا أن يكون رأس آية، نحو:

﴿بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ﴾ ﴿الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ﴾
 ﴿كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ﴾ ﴿فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ﴾
 ﴿وَالَّذِينَ كَفَرُوا لَهُمْ عَذَابٌ أَلِيمٌ﴾ ﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَهُمْ أَجْرٌ كَبِيرٌ﴾

باب معرفة الوقف والابتداء

الوقف	التعلق اللفظي	التعلق المعنوي	المعنى تام / ناقص	الحكم
التام				
الكافي				
الحسن				
القبیح				

أنواع الابتداء بتلاوة القرآن الكريم



البدء التام

هو البدء بكلمة قرآنية ليس بينها وبين ما قبلها تعلق لفظي ولا معنوي، نحو البدء بأول السور، ونحو:

﴿أَفَلَا تَذَكَّرُونَ﴾ (٢٤) وَلَقَدْ أَرْسَلْنَا نُوحًا إِلَى قَوْمِهِ

سورة هود

تنبيه: في أول كل سورة من سور القرآن الكريم بدء حقيقي جائز تام.

الْبَدْءُ الْكَافِي

هو البدءُ بكلمةٍ قرآنيةٍ بينها وبينَ ما قبلها تعلقٌ
معنويٌّ ، لا لفظيٌّ ، نحو :

﴿ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ عَذَابَ يَوْمٍ أَلِيمٍ ﴾ ^(٢٦) فَقَالَ الْمَلَأُ الَّذِينَ كَفَرُوا
سورة هود
يَصِحُّ فِي الْبَدْءِ الْإِضَافِيِّ وَلَا يَصِحُّ فِي الْبَدْءِ الْحَقِيقِيِّ .

الْبَدْءُ الْحَسَنُ

هو البدءُ بكلمةٍ قرآنيةٍ بينها وبينَ ما قبلها تعلقٌ لفظيٌّ
ومعنويٌّ ، ولا يَصِحُّ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى رُؤُوسِ الْآيِ إِذَا ابْتَدِئَ
بِهَا ابْتِدَاءً إِضَافِيًّا ، نحو :

﴿ وَإِنَّكُمْ لَتَمْرُونَ عَلَيْهِمْ مُّصْبِحِينَ ﴾ ^(١٣٧) وَبِالْإِيلِ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿ ^{الضَّافَات}
﴿ لَعَلَّكُمْ تَتَفَكَّرُونَ ﴾ ^(١١٩) فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ ﴿ ^{البقرة}

الْبَدْءُ الْقَبِيحُ

هو البدءُ بكلمةٍ قرآنيةٍ بينها وبينَ ما قبلها تعلقٌ
لفظيٌّ ومعنويٌّ في غيرِ رُؤُوسِ الْآيِ ، نحو :

﴿ مَثَلُهُمْ كَمَثَلِ الَّذِي اسْتَوْقَدَ نَارًا ﴾ يَقِفُ ثُمَّ يَبْدَأُ ﴿ فَلَمَّا أَضَاءَتْ مَا حَوْلَهُ ﴾ ^{البقرة (١٧)}
﴿ إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحْيِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا ﴾ يَقِفُ ثُمَّ يَبْدَأُ ﴿ مَا بَعْضُهُ فَمَا فَوْقَهَا ﴾ ^{البقرة (٢٦)}

وَأَعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ **وَتَا** = فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى

تاء التانيث

فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ: **أَنْ لَا** = مَعَ: مَلْجَأٌ، وَلَا إِلَهَ إِلَّا **يَا**

تقطع (**أَنْ**) ساكنة النون عن (**لَا**) في عشرة مواضع وهي :

١. قوله تعالى : (وَظَنُوا أَنْ لَا مَلْجَأَ مِنَ اللَّهِ إِلَّا إِلَيْهِ) (التوبة ١١٨)

٢. قوله تعالى : (فَاعْلَمُوا أَنَّمَا أَنْزَلَ بِعِلْمِ اللَّهِ وَأن لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ) (هود ١٤)

٣. قوله تعالى : (أَلَمْ أَعْهِدْ إِلَيْكُمْ يَا آدَمُ أَنْ لَا تَعْبُدُوا الشَّيْطَانَ) (يس ٦٠)

٤. قوله تعالى : (أَنْ لَا تَعْبُدُوا إِلَّا اللَّهَ إِنِّي أَخَافُ عَلَيْكُمْ) (هود ٢٦)

٥. قوله تعالى : (إِذَا جَاءَكَ الْمُؤْمِنَاتُ يُبَايِعْنَكَ عَلَى أَنْ لَا يُشْرِكْنَ بِاللَّهِ شَيْئًا) (المتحنة ١٢)

وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ، ثَانِي هُودَ، **لَا** = يُشْرِكُ، تَشْرِكُ، يَدْخُلُ، تَعْلُوا عَلَى **يَا**

٦. قوله تعالى : (وَإِذْ بَوَّأْنَا لِإِبْرَاهِيمَ مَكَانَ الْبَيْتِ أَنْ لَا تُشْرِكْ بِي شَيْئًا) (الحج ٢٦)

٧. قوله تعالى : (أَنْ لَا يَدْخُلْنَهَا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَسْكِينٌ) (القلم ٢٤)

٨. قوله تعالى : (وَأَنْ لَا تَعْلُوا عَلَى اللَّهِ ...) (الدخان ١٩)

٩. قوله تعالى : (أَنْ لَا يَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ وَدَرَسُوا مَا فِيهِ) (الأعراف ١٦٩)

١٠. قوله تعالى : (حَقِيقٌ عَلَى أَنْ لَا أَقُولَ عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ) (الأعراف ١٠٥)

أَنْ لَا يَقُولُوا، لَا أَقُولُ. إِنْ مَا : = بِالرَّعْدِ. وَالْمَفْتُوحِ صِلْ. وَعَنْ مَا

تقطع (**إِنْ**) مكسورة الهمزة مخففة
النون عن (**مَا**) في موضع واحد وهو :

٨. قوله تعالى : (وَإِنْ مَا تُرِيدُكَ بَعْضُ الَّذِي نَعُدُّهُمْ أَوْ تَتَوَقَّعُكَ فَإِنَّمَا عَلَيْكَ الْبَلَاغُ) (الرعد ٤٠)

اتَّفَقَ عَلَى وَصْلِ (**أَمْ**) بِ (**مَا**) الاسمية في كل القرآن ، قَالَ تَعَالَى : (**أَمَّا** اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ أَرْحَامُ الْأَنْثِيِّينَ) الأنعام ١٤٣ و ١٤٤ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (**أَمَّا** يُشْرِكُونَ) النمل ٥٩ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : (**أَمَّا**ذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ) النمل ٨٤

باب المقطوع والموصول

تَقْطَعُ (عَنْ) (الجارّة عن) (ما) (الموصولة في موضع واحد من القرآن ، وهو :

قوله تعالى : (فَلَمَّا عَتَوْا عَنْ مَا نُهُوا عَنْهُ) الأعراف ١١٦

قوله تعالى : (هَلْ تَكُن مِّنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءِ) الروم ٢٨

وعن ما

نُهِوا اقْطَعُوا. مِنْ مَا : ملك روم النسا = خلف المنافقين . أَمْ مِنْ : أسس

تَقْطَعُ (مِنْ) (الجارّة عن) (ما) (في) :
اخْتَلَفَ فِي قِطْعٍ أَوْ وَصَل (مِنْ) (بِ) (ما) (في) :

قوله تعالى : (فَمِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ فَتَيَاتِكُمُ) النساء ٢٥

قوله تعالى : (وَانْفِقُوا مِنْ مَا رَزَقْنَاكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَّ أَحَدَكُمْ الْمَوْتُ) المنافقون ١٠ ، والقطع أشهر

تَقْطَعُ (أَمْ) (عَنْ) (مِنْ) (في أربعة مواضع ، وهي :

قوله تعالى : (أَمْ مِنْ أَسْسِ بَنِيانِهِ) التوبة ١٠٩

٢. قوله تعالى : (أَمْ مِنْ يَأْتِيْ عَامِنَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ) فصلت ٤٠

٣. قوله تعالى : (أَمْ مِنْ يَكُونُ عَلَيْهِمْ وَكِيلًا) النساء ١٠٩

٤. قوله تعالى : (فَاسْتَفْتِهِمْ أَهُمْ أَشَدُّ خَلْقًا أَمْ مَنْ خَلَقْنَا) الصافات ١١

فُصِّلَتْ، النَّسَا، وَذَبِحَ. حَيْثُ مَا. وَأَنْ لَّمْ الْمَفْتُوحَ. كَسْرُ إِنْ مَا :

تَقْطَعُ (حَيْثُ) (عَنْ) (ما) (في موضعين في القرآن لا ثالث لهما ، قال تعالى (وَحَيْثُ مَا كُنْتُمْ فَوَلُّوا وُجُوهَكُمْ شَطْرَهُ) البقرة ١٤٤ و ١٥٠

تَقْطَعُ (أَنْ) مفتوحة الهمزة عن (لَمْ) (النافية الجازمة أينما وقعت في القرآن الكريم ، مثاله قوله تعالى : (ذَلِكَ أَنْ لَمْ يَكُنْ رَبُّكَ مُهْلِكَ الْقُرَى بِظُلْمٍ وَأَهْلُهَا غَافِلُونَ) الأنعام ١٣١

تَقْطَعُ (إِنْ) (مكسورة الهمزة مشددة النون عن) (ما) (في موضع واحد في القرآن ، وهو :

قوله تعالى : (إِنْ مَا تُوعَدُونَ لَآتٍ) الأنعام ١٣٤ (جاءت إنما ٦ مرات موصولة في الأنعام)

تَقْطَعُ (أَنْ) مفتوحة الهمزة مشددة النون عن (ما) (الموصولة في موضعين ، وهما :

الأنعام. وَالْمَفْتُوحَ : يَدْعُونَ مَعَا = وَخَلْفَ الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

اخْتَلَفَ فِي قِطْعٍ أَوْ وَصَل (أَنْ) (بِ) (ما) (في) :

اخْتَلَفَ فِي قِطْعٍ أَوْ وَصَل (إِنْ) (بِ) (ما) (في) :

قوله تعالى : (وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ هُوَ الْيَاسِلُ) الحج ٦٢
وقوله تعالى : (وَأَنْ مَا يَدْعُونَ مِنْ دُونِهِ الْيَاسِلُ) لقمان ٣٠

قوله تعالى : (وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ) الأنفال ٤١ ، والوصل أثبت

قوله تعالى : (إِنَّمَا عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ لَكُمْ) النحل ٩٥ ، والوصل أثبت
فهو تابع لـ (إِنْ) (ما) ، وقد آخرها النافظ إما لنظم الخلاف في مكان واحد ، أو لضرورة شعرية ... والله أعلم

تُقطِع (كَلَّ) عَنْ (مَا) فِي :

قوله تعالى : (وَأَتَاكُمْ مِنْ كُلِّ مَا سَأَلْتُمُوهُ) إبراهيم ٣٤

اِخْتَلَفَ فِي وَصَلِ أَوْ قَطَعَ (كَلَّ) عَنْ (مَا) فِي :

قوله تعالى : (كُلُّ مَا رَدُّوا إِلَى الْفِتْنَةِ أُرْكَسُوا فِيهَا) النساء ٩١

و: كُلُّ مَا سَأَلْتُمُوهُ، وَ اِخْتَلَفَ = رَدُّوا. كَذَا قُلْ بِنِسْمَا، وَالْوَصْلُ صِف

كَذَلِكَ (قُلْ) اِخْتَلَفَ فِي وَصَلِ أَوْ قَطَعَ (بِنِسْ) عَنْ (مَا) فِي :

قوله تعالى : (قُلْ بِنِسْمَا يَبْرِكُ بِهِ إِيْمَانُكُمْ) البقرة ٩٣ والوصل أرجح

من مواضع الخلاف التي لم يذكرها الناطم : قطع (كَلَّ) عَنْ (مَا) فِي قوله تعالى : (كُلَّمَا دَخَلَتْ أُمَّةٌ لَعَنَتْ أُخْتَهَا) الأعراف ٣٨ ، وقوله تعالى : (كُلُّ مَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا كَذِبُهُ) المؤمنون ٤٤ وقوله تعالى : (كُلَّمَا أُلْقِيَ فِيهَا فَوْجٌ سَأَلَهُمْ خَزَنَتُهَا) الملك ٨

صف الوصل بين (بِنِسْ) و (مَا) في موضعين هما :

بِنِسْمَا وَالْوَصْلُ صِف

١. قوله تعالى : (قَالَ بِنِسْمَا خَلَفْتُمُونِي مِنْ بَعْدِي) الأعراف ١٥٠

٢. قوله تعالى : (بِنِسْمَا اشْتَرَوْا بِهِ أَنْفُسَهُمْ) البقرة ٩٠

١. قوله تعالى : (قُلْ لَا أَجِدُ فِي مَا أُوحِيَ إِلَيَّ مُحَرَّمًا) الأنعام ١٤٥

خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا. فِي مَا اقْطَعَا : = أُوحِيَ، أَفْضَيْتُمْ، اِشْتَيْتُمْ، يَبْلُوا مَا

أَي : اقْطَع (فِي) عَنْ (مَا) فِي أَحَدِ عَشْرَ مَوْضِعًا ، وَهِيَ :

٢. قوله تعالى : (لِمَسْكَمٍ فِي مَا أَفَضْتُمْ فِيهِ عَذَابٌ عَظِيمٌ) النور ١٤

٣. قوله تعالى : (وَهُمْ فِي مَا اِشْتَيْتُمْ أَنْفُسَهُمْ خَالِدُونَ) الأنبياء ١٠٢

٤. قوله تعالى : (لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا ءَاتَاكُمْ فَاسْتَبِقُوا الْخَيْرَاتِ) المائدة ٤٨

٥. قوله تعالى : (لِيَبْلُوكُمْ فِي مَا ءَاتَاكُمْ إِنَّ رَبَّكَ) الأنعام ١٦٥

٦. قوله تعالى : (فِي مَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ مِنْ مَعْرُوفٍ) البقرة ٢٤٠

٧. قوله تعالى : (وَنَنْشُرْكُمْ فِي مَا لَا تَعْلَمُونَ) الواقعة ٦١

٨. قوله تعالى : (هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ إِيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ) الروم ٢٨

موضعان بالزمر أو كما تسمى سورة تنزيل لأنها تبدأ بقوله تعالى : (تَنْزِيلَ الْكِتَابِ مِنْ اللَّهِ الْعَزِيزِ الْحَكِيمِ) ، والموضعان هما :

ثَانِي فَعَلْنَ وَقَعَتْ رُومٌ، كَلَّا = تَنْزِيلٌ، شَعْرًا، وَغَيْرَهَا صَلَا

٩. قوله تعالى : (إِنَّ اللَّهَ يَحْكُمُ بَيْنَهُمْ فِي مَا هُمْ فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) الزمر ٣

١٠. قوله تعالى : (فِي مَا كَانُوا فِيهِ يَخْتَلِفُونَ) الزمر ٤٦

١١. قوله تعالى : (اَلَّذِينَ كَانُوا فِي مَا هَهُنَا ءَامِنِينَ) الشعراء ١٤٦

وغير هذه المواضع الإحدى عشرة تكون (فِي) موصولة بـ (مَا) ، مثاله قوله تعالى : (فَلَا جُنَاحَ عَلَيْكُمْ فِيَمَا فَعَلْنَ فِي أَنْفُسِهِنَّ بِالْمَعْرُوفِ) البقرة ٢٣٤

في سورة البقرة لأنها في الإطلاق أول سورة وقعت فيها تلك الكلمة.
وقيل من الفاء إذ لم تقع (**أينما**) في غير البقرة مقترنة بالفاء

صل (**أين**) بـ (**ما**) في البقرة كوصلك في النحل

اختلف في قطع أو وصل (**أين**) عن (**ما**) في ثلاثة مواضع هي :

فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ: صِلْ، وَمُخْتَلَفٌ فِي الشُّعْرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَاءِ وَصَفٌ

قوله تعالى : (**أَيْنَمَا** يُوْجِهْ لَا يَأْتِ بِخَيْرٍ) النحل ٧٦

قوله تعالى : (**فَأَيْنَمَا** تَوَلَّوْا فَتَمَّ وَجْهَ اللَّهِ) البقرة ١١٥

١. قوله تعالى : (**وَقِيلَ لَهُمْ أَيْنَ مَا كُنْتُمْ تُعْبُدُونَ**) الشعراء ٩٢

٢. قوله تعالى : (**مَلْعُونِينَ أَيْنَمَا تَتَقَوَّلُوا**) الأحزاب ٦١

٣. قوله تعالى : (**أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِكْكُمُ الْمَوْتُ**) النساء ٧٨

تُوصِلُ (**إِنْ**) الشرطية بـ (**لَمْ**) في موضع واحد :

قوله تعالى : (**فَالَمْ** يَسْتَجِيبُوا لَكُمْ فَأَعْلَمُوا) هود ١٤

تُوصِلُ (**أَنْ**) المصدرية بـ (**لَنْ**) الناصبة في موضعين ، هما :

قوله تعالى : (**بَلْ زَعَمْتَ أَنَّ نَجْعَلْ لَكُمْ مَوْعِدًا**) الكهف ٤٨

قوله تعالى : (**أَيَحْسَبُ الْإِنْسَانُ أَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ**) القيامة ٣

وَصِلْ: فَالِمْ هُودٌ. أَلَّنْ نَجْعَلْ = نَجْمَعُ. كَيْلًا تَحْزَنُوا، تَأْسُوا عَلَى

اتفقت المصاحف على وصل (**كي**) بـ (**لا**) في أربعة مواضع ، وهي :

١. قوله تعالى : (**فَاتَّابِكُمْ غَمًا بِكُمْ لِكَيْلًا تَحْزَنُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا مَا أَصَابَكُمْ**) آل عمران ١٥٣

٢. قوله تعالى : (**لِكَيْلًا تَأْسُوا عَلَى مَا فَاتَكُمْ وَلَا تَفْرَحُوا بِمَا آتَاكُمْ**) الحديد ٢٣

٣. قوله تعالى : (**لِكَيْلًا يَعْلَمَ مِنْ بَعْدِ عِلْمٍ شَيْنًا**) الحج ٥

٤. قوله تعالى : (**لِكَيْلَا يَكُونَ عَلَيْكَ حَرَجٌ**) الأحزاب ٥٠

تُقَطِّعُ (**عَنْ**) عن (**مَنْ**) الموصولة في موضعين ، هما :

١. قوله تعالى : (**وَيَصْرِفُهُ عَنْ مَنْ يَشَاءُ**) النور ٤٣

٢. قوله تعالى : (**فَأَعْرَضَ عَنْ مَنْ تَوَلَّى عَنْ ذِكْرِنَا**) النجم ٢٩

حَجَّ، عَلَيْكَ حَرَجٌ. وَقَطَّعَهُمْ = عَنْ مَنْ يَشَاءُ، مَنْ تَوَلَّى. يَوْمَ هُمْ

تُقَطِّعُ (**يَوْمَ**) عن (**هم**) في موضعين
وهما :

١. قوله تعالى : (**يَوْمَ هُمْ بِأَرْزُونَ**) غافر ١٦

٢. قوله تعالى : (**يَوْمَ هُمْ عَلَى النَّارِ يُفْتَنُونَ**) الذاريات ١٣

تُقطع (لام) الجر عن (مجرورها) في مواضع أربعة ، وهي :

١. قوله تعالى : (مَالِ هَذَا الْكِتَابِ لَا يَقَادِرُ صَغِيرَةً) الكهف ٤٩

٢. قوله تعالى : (مَالِ هَذَا الرَّسُولِ يَأْكُلُ الطَّعَامَ) الفرقان ٧

٣. قوله تعالى : (فَمَالِ الَّذِينَ كَفَرُوا قِبَلِكَ مَهْطَعِينَ) المعارج ٣٦

٤. قوله تعالى : (فَمَالِ هَؤُلَاءِ الْقَوْمِ لَا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ حَدِيثًا) النساء ٧٨

و: مَالِ هَذَا، وَالَّذِينَ، هَؤُلَاءِ = تَحِينُ : فِي الْإِمَامِ صَلِّ، وَهَؤُلَاءِ

تُقطع (التاء) عن (حين) في موضع واحد وهو :

قوله تعالى : (فَمَادُوا وَ لَا تَحِينَ مَنَاسٍ) ص ٣

أي : ضَعَّفَ قَائِلُهُ وَنَسَبَ نَاقِلُهُ لِلْوَهْنِ وَالضَّعْفِ

قوله تعالى : (وَإِذَا كَانُوا مِنْهُمْ يَخْسِرُونَ) المطففين ٣

أي : صل كل واحدة منها بالضمير (هم)
لأن كلا منهما كلمة واحدة حكما ، لأنهم
لم يكتبوا بعد الواو ألفا ، وذلك في :

وَوَزَنُوهُمْ وَكَانُوا مِنْهُمْ يَخْسِرُونَ = كَذَا مِنْ : اذْ، وَيَا، وَهَآ، لَا تَفْصِلُ

أي : كذلك صل (ال) التعريف و (ها)
التنبيه و (يا) النداء ولا تفصلها عن
الكلمة المدخول عليها ، مثل :

عدم فصل (لام التعريف) عن المعرف :
مثال : (الحمد)

عدم فصل (يا) النداء عن المُنَادَى : مثال : (يَا أَيُّهَا)

عدم فصل (ها) التنبيه عن المنبه : مثال : (هَؤُلَاءِ)

تُرسَم (رَحْمَة) بالتاء المبسوطة في المواضع التالية :

بسورة الزخرف مرتين ، في قوله تعالى : (أَهْمُ يَقْسُمُونَ رَحْمَتَ رَبِّكَ) ٣٢ ، وقوله تعالى : (وَرَحِمْتَ رَبِّكَ خَيْرَ مِمَّا يَجْمَعُونَ) ٣٢ .

قوله تعالى : (إِنَّ رَحِمْتَ اللَّهِ قَرِيبٌ مِنَ الْحَسَنِينَ) الأعراف ٥٦

سورة مريم تبدأ
بـ (ك ه ي ع ص)

كتبه

ورحمت الزخرف بالتاء زبره = الأعراف روم هود كاف البقرة

وفي قوله تعالى : (فَانظُرْ إِلَى آثَارِ رَحْمَتِ اللَّهِ) الروم ٥٠

قوله تعالى : (رَحِمْتَ اللَّهُ وَبَرَكَاتُهُ عَلَيْكُمْ أَهْلَ الْبَيْتِ) هود ٧٣

قوله تعالى : (ذَكَرَ رَحِمْتَ رَبِّكَ عَبْدَهُ زَكَرِيَّا) مريم ٢

قوله تعالى : (أَوَلَيْكَ يَرْجُونَ رَحْمَتَ اللَّهِ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ) البقرة ٢١٨

الضمير (ها) يعود على سورة (البقرة) المذكورة في البيت السابق

تُرسَم كلمة
(نِعْمَة)
بالتاء
المبسوطة
في :

في آخر موضع من سورة البقرة قوله تعالى : (وَادْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَمَا أَنْزَلَ عَلَيْكُمْ) البقرة ٢٣١

وكذلك في آخر موضعين من سورة إبراهيم في قوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ يَدْعُوا نِعْمَتَ اللَّهِ كُفْرًا) ٢٨ ، وقوله تعالى : (وَإِنْ تَعْدُوا نِعْمَتَ اللَّهِ لَا تَحْصُوهَا) ٣٤

الموضع الأول رُسِمَتْ فيه بالتاء المربوطة في سورة إبراهيم ، في قوله تعالى : (وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِقَوْمِهِ اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) ٦

نِعْمَتُهَا ، ثَلَاثُ نَحْلٍ ، إِبْرَهُمْ = مَعَا خَيْرَاتٌ ، عُقُودُ الثَّانِ : هَمْ

وفي آخر ثلاثة مواضع بالنحل ، في قوله تعالى : (وَنِعْمَتَ اللَّهِ هُمْ يَكْفُرُونَ) ٧٢ ، وقوله تعالى : (يَعْرِفُونَ نِعْمَتَ اللَّهِ ثُمَّ يَنْكُرُونَهَا وَأَكْثَرُهُمُ الْكَافِرُونَ) ٨٣ ، وقوله تعالى : (وَاشْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ إِنْ كُنْتُمْ لِعِبَادِهِ تَعْبُدُونَ) ١١٤

في سورة المائدة : جاءت (نِعْمَة) في سورة المائدة (٣) مرات : الموضع الأول رُسِمَتْ فيه بالتاء المربوطة في الآية ٧ في قوله تعالى : (اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) ٧ ، في الموضع الثاني لكلمة (نِعْمَة) في قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ إِذْ هُمْ قَوْمٌ) ١١ ، والموضع الثالث بالتاء المربوطة في الآية ٢٠ في قوله تعالى : (اذْكُرُوا نِعْمَةَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) ٢٠

قوله تعالى : (أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْفُلْكَ تَجْرِي فِي الْبَحْرِ بِنِعْمَتِ اللَّهِ) لقمان ٣١

قوله تعالى : (يَا أَيُّهَا النَّاسُ اذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) فاطر ٣

قوله تعالى : (فَذَكَرْهُمْ أَنْتَ بِنِعْمَتِ رَبِّكَ بِكَاهِنٍ وَلَا مَجْنُونٍ) الطور ٢٩

قوله تعالى : (وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا وَاذْكُرُوا نِعْمَتَ اللَّهِ عَلَيْكُمْ) آل عمران ١٠٣

لُقْمَانُ ، ثُمَّ فَاطِرٌ ، كَالطُّورِ = عِمْرَانُ . لَعْنَتْ : بِهَا ، وَالنُّورُ

تُرسَم كلمة (لَعْنَة) بالتاء المبسوطة في موضعين ، هما :

الضمير يعود على سورة آل عمران

١ . قوله تعالى : (فَتَجْعَلْ لَعْنَتَ اللَّهِ عَلَى الْكَاذِبِينَ) آل عمران ٦١ ، أما الموضع الثاني (أَنْ عَلَيْهِمْ لَعْنَةُ اللَّهِ) ٨٧ فالتاء فيه مربوطة

٢ . قوله تعالى : (وَالْخَاسِئَةُ أَنْ لَعْنَتْ اللَّهُ عَلَيْهَ إِنْ كَانَ مِنَ الْكَاذِبِينَ) النور ٧

ترسم كلمة (امرأة) بالتاء المبسوطة :

في موضعين في سورة يوسف ، في قوله تعالى : (امْرَأَتِ الْعَزِيزِ تَرْأُوهُ قَبَاحًا عَنْ نَفْسِهِ) ٣٠ ، وفي قوله تعالى : (قَالَتِ امْرَأَتُ الْعَزِيزِ لَنَزْ حَصْحَصَ الْحَقِّ) ٥١

قوله تعالى : (إِذْ قَالَتِ امْرَأَتُ عِمْرَانَ آلِ عِمْرَانَ ٣٥

قوله تعالى : (وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ) القصص ٩

ثلاث مرات في سورة التحريم ، في قوله تعالى : (ضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ كَفَرُوا امْرَأَتَ نُوحَ وَامْرَأَتَ لُوطَ) ١٠ وفي قوله تعالى : (امْرَأَتِ فِرْعَوْنَ) ١١

وامْرَأَتُ: يوسف، عمران، القصص = تحريم. معصيت: بقدر سمع يخص

ترسم كلمة (معصية) بالتاء المبسوطة :

تبدأ سورة المجادلة بقوله تعالى : (قَدْ سَمِعَ اللَّهُ قَوْلَ الَّتِي تُجَدِّلُكَ فِي زَوْجِهَا)

مرتين في سورة المجادلة في قوله تعالى : (وَيَتَنَاجَوْنَ بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ) ٨ ، وفي قوله تعالى : (ذَا تَنَاجَيْتُمْ فَلَا تَتَنَاجَوْا بِالْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ وَمَعْصِيَتِ الرَّسُولِ) ٩

ترسم كلمة (شجرة) بالتاء المبسوطة في موضع واحد وهو :

قوله تعالى : (إِنَّ شَجَرَةَ الزُّكُومِ - طَعَامُ الْآثِمِينَ) ٤٣ - ٤٤ الدخان

ترسم كلمة (سنة) بالتاء المبسوطة في خمسة مواضع وهي :

ثلاثة مواضع في سورة فاطر في آية واحدة أشار للمواضع الثلاثة بقوله (كَلَّا) في قوله تعالى : (قَهْلَ يُنظَرُونَ إِلَّا سَنَّتْ الْأَوَّلِينَ فَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَبْدِيلًا وَلَن تَجِدَ لِسُنَّتِ اللَّهِ تَحْوِيلًا) ٤٣

شَجَرَتِ: الدُّخَانِ. سَنَّتْ: فَاطِر = كَلَّا، وَالْأَنْفَالِ، وَأُخْرَى غَاْفِرِ

وفي قوله تعالى : (قَدْ مَضَتْ سَنَّتُ الْأَوَّلِينَ) الأنفال ٢٨

أي في آخر سورة غافر في قوله تعالى : (سَنَّتِ اللَّهُ الَّتِي قَدْ خَلَتْ فِي عِبَادِهِ) ٨٥

ترسم كلمة (قرة) بالتاء المبسوطة في :

قوله تعالى : (وَقَالَتِ امْرَأَتُ فِرْعَوْنَ قُرْتُ عَيْنِي لِي وَلَكَ) القصص ٩

ترسم كلمة (جنة) بالتاء المبسوطة في :

قوله تعالى : (فِرْعَوْنَ وَرَبِيعَانَ وَجَنَّتِ نَعِيمٍ) الواقعة ٨٩

قُرْتُ عَيْنٍ. جَنَّتْ: فِي وَقَعَتْ = فَطَرْتُ. بَقِيَّتْ. وَابْنَتْ. وَكَلِمَتْ

ترسم كلمة (فطرة) بالتاء المبسوطة في :

قوله تعالى : (فَطَرْتُ اللَّهُ الَّتِي فَطَرَ النَّاسَ عَلَيْهَا) الروم ٣٠

ترسم كلمة (بقية) بالتاء المبسوطة في :

قوله تعالى : (بَقِيَّتُ اللَّهُ خَيْرَ لَكُمْ إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ) هود ٨٦

بخلاف موضع البقرة : (وَبَقِيَّةٌ مِمَّا تَرَكَ آلُ مُوسَى) ٢٤٨

وبخلاف موضع هود : (أُولَؤُا بَقِيَّةٌ) ١١٦

فإنهما بالتاء المربوطة

ترسم كلمة (ابنة) بالتاء المبسوطة في :

قوله تعالى : (وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا) (التحریم ١٢)

وَابْنَتُ . وَكَلِمَتُ

ترسم كلمة (كلمة) بالتاء المبسوطة في :

أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ . وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ = جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ : بِالتَّاءِ عُرِفَ

كل كلمة اختلف فيها القراء فقراها بعضهم
بالإفراد وبعضهم بالجمع فهي في رسم المصحف
بالتاء المبسوطة ، وتعرف مجالها في علم
القراءات ، وهي (٧) كلمات في (١٢) موضعا :

قوله تعالى : (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ الْحُسْنَى) (الأعراف ١٢٧ ،
وتقرأ بالإفراد للعشرة

وَكُلُّ مَا فِيهِ الْخِلَافُ يَجْرِي جَمْعًا وَفَرْدًا فَبِتَاءٍ فَادِرِ
وَذَا : جَمَلْتُ ، وَءَايْتُ أَتَى فِي يُوسُفَ وَالْعَنْكَبُوتِ يَا فَتَى
وَكَلِمْتُ وَهُوَ فِي الطَّوْلِ مَعَ أَنْعَامِهِ ثُمَّ يُونُسَ مَعَ
وَالْغُرْفَتِ فِي سَبَأَ ، وَبَيَّنْتُ فِي فَاطِرِ ، وَثَمَرَاتِ فَصَّلْتُ
غَيْبَتِ الْجُبِّ ، وَخُلْفُ ثَانِي يُونُسَ وَالطَّوْلِ فَعِ الْمَعَانِي

جدول بالتاءات

التي رسمت مبسوطة بسبب قراءتها جمعا في قراءة وإفرادا في قراءة أخرى

الكلمة	عدد المرات	الآية	السورة ورقم الآية
جملت	١	(كَانَهُ جَمَلْتُ صَفْرَ)	المرسلات ٣٣
ءايات	٢	١- (ءَايَاتٍ لِلنَّاسِ)	يوسف ٧
		٢- (ءَايَاتٍ مِنْ رَبِّهِ)	العنكبوت ٥٠
كلمت	٤	٤- (وَكَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ عَلَى الَّذِينَ كَفَرُوا)	غافر ٦
		١- (وَتَمَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ صِدْقًا)	الأنعام ١١٥
		٢- (كَذَلِكَ حَقَّتْ كَلِمَتُ رَبِّكَ)	يونس ٣٣
		٣- (إِنَّ الَّذِينَ حَقَّتْ عَلَيْهِمْ كَلِمَتُ رَبِّكَ لَا يُؤْمِنُونَ)	يونس ٩٦
الغرفات	١	(وَهُمْ فِي الْغُرْفَاتِ آمِنُونَ)	سبأ ٣٧
بيئت	١	(فَهُمْ عَلَى بَيِّنَاتٍ مِنْهُ)	فاطر ٤٠
ثمرات	١	(وَمَا نَخْرُجُ مِنْ ثَمَرَاتٍ مِنْ أَكْمَامِهَا)	فصلت ٤٧
غيبات	٢	١- (وَالْقَوْدُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ)	يوسف ١٠
		٢- (أَنْ يَجْعَلُوهُ فِي غَيْبَتِ الْجُبِّ)	يوسف ١٥

هَمْزَةُ الْوَصْلِ

هي همزة يُؤْتَى بِهَا لِلتَّمَكُّنِ مِنَ الْبَدْءِ بِالسَّاكِنِ ، تَثْبُتُ فِي
بَدْءِ الْكَلَامِ ، وَتَسْقُطُ فِي وَصْلِهِ :

فَتَثْبُتُ فِي نَحْوِ : ﴿الَّذِينَ﴾ ﴿أَمَدِنَا﴾ ﴿الْكِتَابِ﴾
وَتَسْقُطُ فِي نَحْوِ : ﴿مِثْقَ الَّذِينَ﴾ ﴿وَأَمَدِنَا﴾ ﴿وَالْكِتَابِ﴾

٤٩٨

١ - حَرَكَةُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ عِنْدَ الْبَدْءِ بِالْفِعْلِ

تُضْمُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ عِنْدَ الْبَدْءِ بِالْفِعْلِ إِنْ كَانَ الْحَرْفُ الثَّالِثُ مِنْهُ
مُضْمُومًا ضَمًّا لَازِمًا ، نَحْوِ :

﴿أَزْكُضْ﴾ ﴿أَدْعُ﴾ ﴿أَجْتَثْ﴾ ﴿أَنْظُرْ﴾

بِخِلَافِ نَحْوِ : ﴿أَمْشُوا﴾ فَإِنَّ **ضَمَّ الثَّالِثِ مِنْهُ عَارِضٌ** ؛ لِأَنَّ الْأَمْرَ مِنْ
مُفْرَدِهِ : **امْشِ** ، وَإِنَّمَا ضُمَّتِ الشَّيْنُ فِي جَمْعِهِ لُجَانِسَةِ الْوَاوِ ، وَمِثْلُهُ
بَقِيَّةُ الْأَفْعَالِ الْمُمَاثِلَةِ ، نَحْوُ : ﴿أَبْنُوا﴾ ﴿أَقْضُوا﴾ ﴿أَتَّوْأ﴾

٥٠٠

١ - حَرَكَةُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ عِنْدَ الْبَدْءِ بِالْفِعْلِ

تُكْسَرُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ عِنْدَ الْبَدْءِ بِالْفِعْلِ إِنْ كَانَ الْحَرْفُ الثَّالِثُ مِنْهُ :

١- **مَكْسُورًا نَحْوِ :** ﴿أَصْبِرْ﴾ ﴿أَكْشِفْ﴾

٢- **مَفْتُوحًا نَحْوِ :** ﴿أَسْتَغْفِرْ﴾ ﴿أَتَقَوَّأ﴾

٣- **مُضْمُومًا ضَمًّا عَارِضًا ، وَذَلِكَ فِي :**

﴿أَبْنُوا﴾ ﴿أَمْشُوا﴾ ﴿أَقْضُوا﴾ ﴿أَتَّوْأ﴾ ﴿أَتَّوْنِي﴾

٥٠١

٢ - حُرُكَةُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ عِنْدَ الْبَدْءِ بِالْأَسْمَاءِ

تَكُونُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فِي الْأَسْمَاءِ مَكْسُورَةً دَائِمًا ، نَحْوُ :

﴿ اِسْتِكْبَارًا ﴾ ﴿ اِسْتِغْفَارُ ﴾

﴿ اِبْنُ مَرْيَمَ ﴾ ﴿ اِسْمُهُ الْمَسِيحُ ﴾ ﴿ اَمْرَأَةٌ ﴾

٥٠٣

٣ - دُخُولُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ عَلَى الْحُرُوفِ

تَدْخُلُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ هُوَ لَا مُ

التعريف وتكون مفتوحة دائمًا ، نَحْوُ :

﴿ الْأَرْضُ ﴾ ﴿ الْكِتَابُ ﴾ ﴿ اللَّهُ ﴾

٥٠٤

الرَّوْمُ

هو خفضُ الصوتِ عندَ الوقفِ على الضَّمةِ أو الكسرةِ بحيثُ يذهبُ معظمُ صوتيهما ، نحو :

﴿نَسْتَعِينُ﴾ ﴿الرَّحِيمُ﴾ ﴿اللَّهُ﴾
﴿الدِّينِ﴾ ﴿مَلِكِ﴾ ﴿الْفِيلِ﴾

٤٧٦

قَاعِدَةٌ

عندَ الوقفِ بِالرَّوْمِ على الحرفِ المُنَوَّنِ المَضمومِ أو المكسورِ فإنَّنا نحذفُ التَّنوينَ ونقفُ ببعضِ الضَّمةِ في المضموم ، وببعضِ الكسرةِ في المكسور ، نحو :

﴿حَكِيمٌ﴾ ← يوقف عليها ← ﴿حَكِيمُ﴾
﴿عَظِيمٌ﴾ ← يوقف عليها ← ﴿عَظِيمُ﴾
﴿كَصِيبٌ﴾ ← يوقف عليها ← ﴿كَصِيبُ﴾
﴿حَاسِدٌ﴾ ← يوقف عليها ← ﴿حَاسِدُ﴾

٤٧٧

قَاعِدَةٌ: الرَّوْمُ حَكْمُ الْوَصْلِ

- ١ - فلا يُمَدُّ معه العارضُ للسُّكونِ ، بل يُقصرُ كالوَصْلِ .
- ٢ - ويُعاملُ الحرفُ الموقوفُ عليه من حيثِ التَّضخيمُ والترقيقُ كما يُعاملُ في الوَصْلِ ، نحو :

﴿يَغْفِرُ﴾ ← عند الوصل → الراء مضخمة ← ﴿فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ← عند الوصل → الراء مرقتة
﴿يَغْفِرُ﴾ ← عند الوقف بالروم → الراء مضخمة ← ﴿فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ← عند الوقف بالروم → الراء مرقتة
﴿يَغْفِرُ﴾ ← عند الوقف بالسكون → الراء مرقتة ← ﴿فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾ ← عند الوقف بالسكون → الراء مضخمة

٤٧٨

الإشمام

لغة: مأخوذ من أَشَمَمْتُهُ الطَّيْبُ، أي أَوْصَلْتُ إِلَيْهِ شَيْئًا يَسِيرًا مِنْ رَائِحَتِهِ .

واصطلاحًا: هو ضَمُّ الشَّفَتَيْنِ بُعِيدَ تَسْكِينِ الحرفِ المضمومِ كَهَيْئَتِهِمَا عِنْدَ النُّطْقِ بِالضَّمَّةِ مِنْ غَيْرِ صَوْتٍ ، وَلَا يُدْرِكُهُ الْمَكْشُوفُ ، نَحْوُ :
(نَسْتَعِينُ) (الرَّحِيمُ) (الْيَمُّ)



منظرٌ أماميٌّ لشكل الشفتين
أثناء النطق بالإشمام



٤٧٩

قاعدة: الإشمام حكم الوقف بالسكون

- ١ - فيُمدُّ معَه العارضُ للسُّكُونِ (٢) أو (٤) أو (٦) حركات .
- ٢ - ويُعاملُ الحرفُ الموقوفُ عليه بالإشمامِ مِنْ حَيْثُ التَّفْخِيمُ والترقيقُ كما يُعاملُ فِي السَّاكِنِ ، نَحْوُ :

﴿فَيَغْفِرُ﴾	عِنْدَ الْوَصْلِ	تُفَحِّمُ الرَاء
﴿فَيَغْفِرُ﴾	عِنْدَ الْوَقْفِ بِالسُّكُونِ	تُرْقِّقُ الرَاء
﴿فَيَغْفِرُ﴾	عِنْدَ الْوَقْفِ بِالْإِشْمَامِ	تُرْقِّقُ الرَاء

٤٨٠

حَسَابُ الْجُمْلِ: طريقةٌ حسابية تُوضَعُ فِيهَا أَحْرَفُ الْهَجَاءِ الْعَرَبِيَّةِ - الْأَبْجَدِيَّةِ - مَقَابِلَ الْأَرْقَامِ، بِمَعْنَى أَنْ يَأْخُذَ الْحَرْفُ الْهَجَائِي الْقِيَمَةَ الْحَسَابِيَّةَ لِلْعَدَدِ الَّذِي يُقَابِلُهُ وَفَقِ جَدُولٍ مَعْلُومٍ. وله طريقتان:

- طريقة المشاركة: ترتيب الحروف عندهم على النحو التالي:
(أَبْجَد، هَوَز، حُطَي، كَلْمَن، سَعْفَص، قَرَشَت، ثَخَذ، ضَطَغ)
طريقة المغاربة: ترتيب الحروف عندهم على النحو التالي:
(أَبْجَد، هَوَز، حُطَي، كَلْمَن، صَعْفَص، قَرَسَت، ثَخَذ، ظَغَش)

بحسب طريقة المشاركة

أ	ب	ج	د	ه	و	ز	ح	ط	ي	ك	ل	م	ن
١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	٩	١٠	٢٠	٣٠	٤٠	٥٠
س	ع	ف	ص	ق	ر	ش	ت	ث	خ	ذ	ض	ظ	غ
٦٠	٧٠	٨٠	٩٠	١٠٠	٢٠٠	٣٠٠	٤٠٠	٥٠٠	٦٠٠	٧٠٠	٨٠٠	٩٠٠	١٠٠٠

بسم الله الرحمن الرحيم



المركز الإسلامي للتحقيق

المجتمعة للتحقيق في القرآن الكريم

مركز الإقراء والإجازة بالسند

الرقم: ١٥٣
التاريخ: ١٤٣٠/١٠/١٠
الموافق: ١٤٣٠/١٠/١٠

إجازة من الجزرية

الحمد لله رب العالمين، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين، أما بعد :

فقد عرض على الأخ في الله تعالى / **عبد القادر عبد الكريم العثمان** حفظه الله هذه المنظومة المباركة كاملة من حفظه في مجلس واحد ، حفظ إتقان، ولفظ إيقان ، وقد أجزته أن يرويه عني لمن يراه أهلاً من الدارسين، مع التثبيت والمراجعة.

وأخبره أنني تلقيتها من سيدي العلامة الجليل المقرئ الشيخ / عبد العزيز عيون السود أمين الافتاء وشيخ القراء في مدينة حمص ، وهو تلقاها من شيخه العلامة الجليل الشيخ / علي محمد الضباع شيخ القراء وعموم المقارئ المصرية بسنده إلى ناظرها إمام الكل، وشيخ الدنيا في التجويد والقراءات / محمد بن الجزري تفعمد الله الجميع برحمته.

هذا وأوصي نفسي والأخ المجاز بتقوى الله تعالى والثبات على تعلم وتعليم العلوم الشرعية - وخاصة القرآنية - إلى أن تلقى الله وهو عنا راض، وصلى الله على سيدنا ونبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين.

والحمد لله رب العالمين ، ، ،

مدير المركز

د. زيد بن علي الفيلي



اسم المجيز: د/ أيمن رشدي سويد

التوقيع:

أيمن رشدي سويد

مَنْظُومَةٌ
فِي مَحَبَّةِ قَارِي الْقُرْآنِ نَوَاحِدِ
مِنْ نَظْمِ إِمَامِ الْحَفَاطِ وَجْهَةِ الْقُرَاءِ

مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ يُونُسَ بْنِ

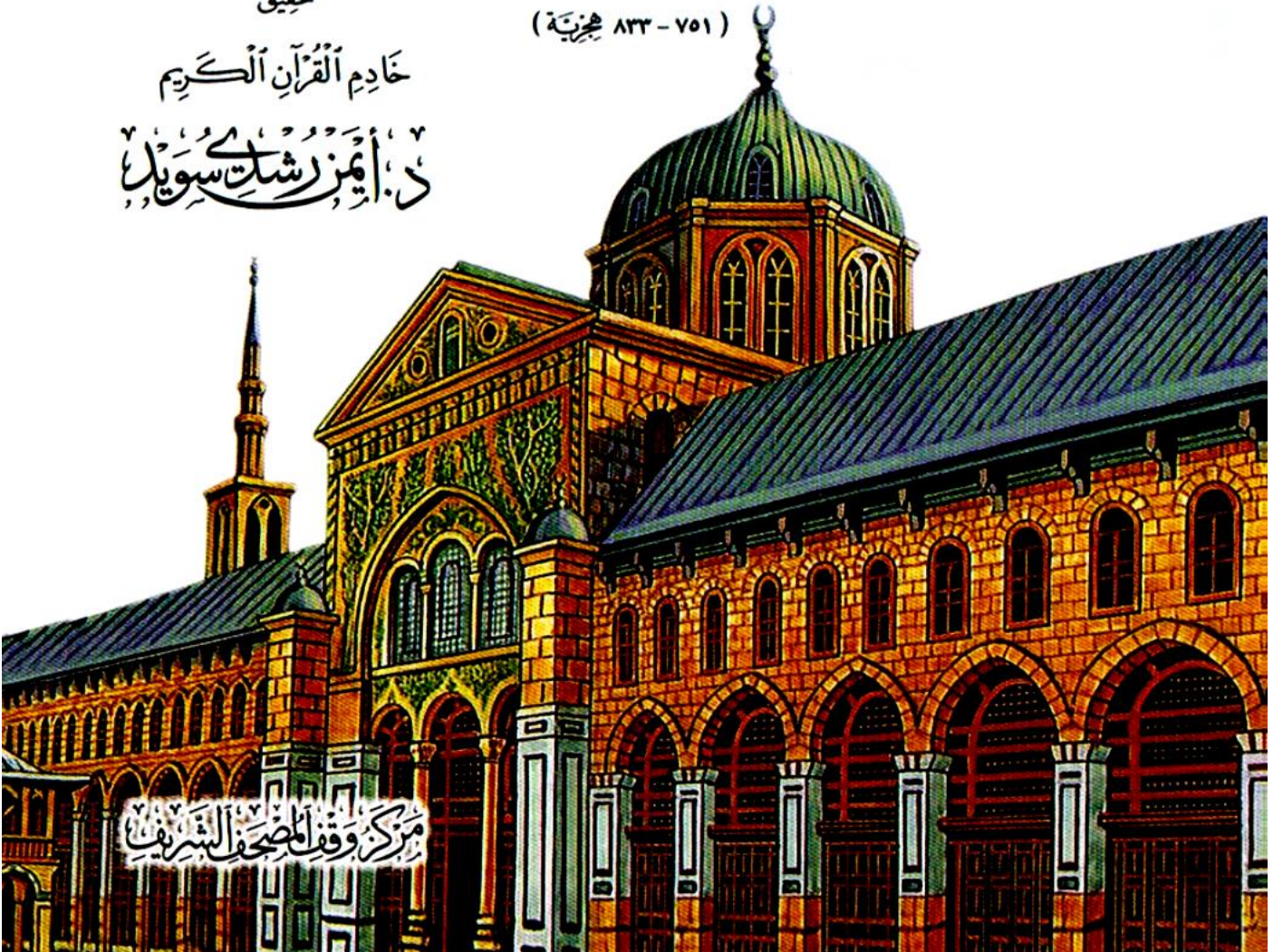
أَبِي الْجَزْزِيِّ

(٧٥١ - ٨٣٣ هـ)

تَحْقِيقُ

خَادِمِ الْقُرْآنِ الْكَرِيمِ

د. إِيْمَنُ رَشِيدُ سَوَيْدٍ



مَرْكَزُ وَقْفِ الْمُصْحَفِ الشَّرِيفِ

مَنْظُومَةُ الْمَقْدَمَةِ

فِيمَا يَجِبُ عَلَى قَارِئِ الْقُرْآنِ أَنْ يَعْلَمَهُ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

يَقُولُ رَاجِي عَفْوِ رَبِّ سَامِعِ **مُحَمَّدُ بْنُ الْجَزَرِيِّ الشَّافِعِيُّ**:

الْحَمْدُ لِلَّهِ وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى نَبِيِّهِ وَمُصْطَفَاهُ

مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَمُقَرَّرِ الْقُرْآنِ مَعَ مُحِبِّهِ

وَبَعْدُ: إِنَّ هَذِهِ مُقَدِّمَةٌ ^(١) فِيمَا عَلَى قَارِئِهِ أَنْ يَعْلَمَهُ

إِذْ وَاجِبٌ عَلَيْهِمْ مُحْتَمٌ قَبْلَ الشُّرُوعِ أَوَّلًا أَنْ يَعْلَمُوا

مَخَارِجَ الْحُرُوفِ وَالصِّفَاتِ لِيَلْفِظُوا بِإَفْصَحِ اللُّغَاتِ

مُحَرَّرِي التَّجْوِيدِ وَالْمَوَاقِفِ وَمَا الَّذِي رُسِمَ فِي الْمَصَاحِفِ

مِنْ كُلِّ مَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ بِهَا وَتَاءٌ أَنْشَأَ لَمْ تَكُنْ تُكْتَبُ بِ: **هَآ**

[بَابُ مَخَارِجِ الْحُرُوفِ]

مَخَارِجُ الْحُرُوفِ سَبْعَةٌ عَشْرُ عَلَى الَّذِي يَخْتَارُهُ مَنْ اخْتَبَرَ

لِلْجَوْفِ: أَلِفٌ وَأُخْتَاهَا، وَهِيَ حُرُوفٌ مَدٌّ لِلْهَوَاءِ تَنْتَهِي ^{١٠}

ثُمَّ لِأَقْصَى الْحَلْقِ : هَمْزٌ هَاءٌ وَمِنْ وَسَطِهِ : فَعَيْنٌ حَاءٌ

أَدْنَاهُ : غَيْنٌ خَاوُّهَا ، وَالْقَافُ : أَقْصَى اللِّسَانِ فَوْقُ ، ثُمَّ الْكَافُ

أَسْفَلُ ، وَالْوَسْطُ : فَجِيمُ الشَّيْنِ يَا وَالضَّادُ : مِنْ حَافَتِهِ إِذْ وَلِيَا

الْأَضْرَاسَ مِنْ أَيْسَرَ أَوْ يَمْنَاهَا وَاللَّامُ : أَدْنَاهَا لِمُنْتَهَاهَا

وَالنُّونُ : مِنْ طَرَفِهِ تَحْتَ اجْعَلُوا وَالرَّاءُ : يُدَانِيهِ لِظْهَرٍ أَدْخَلَ

وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَتَا : مِنْهُ وَمِنْ عُلْيَا الثَّنَايَا ، وَالصَّفِيرُ : مُسْتَكِنٌ

مِنْهُ وَمِنْ فَوْقِ الثَّنَايَا السُّفْلَى وَالطَّاءُ وَالذَّالُ وَثَا : لِلْعُلْيَا

مِنْ طَرَفَيْهِمَا ، وَمِنْ بَطْنِ الشَّفَةِ : فَالْفَا مَعَ اطْرَافِ الثَّنَايَا الْمُشْرِفَةِ

لِلشَّفَتَيْنِ : الْوَاوُ بَاءٌ مِيمٌ وَغَنَّةٌ : مَخْرَجُهَا الْخَيْشُومُ

[بَابُ صِفَاتِ الْحُرُوفِ]

٢٠

صِفَاتُهَا : جَهْرٌ وَرِخْوٌ مُسْتَفِلٌ مُنْفَتِحٌ مُصَمَّتَةٌ ، وَالضُّدُّ قُلُّ

مَهْمُوسُهَا: فَحْتُهُ شَخْصٌ سَكَتٌ شَدِيدُهَا لَفْظٌ: أَجْدُ قَطٍ بَكَتٌ

وَبَيْنَ رِخْوٍ وَالشَّدِيدِ: لِنَ عُمَرُ وَسَبْعُ عُلُو: خُصَّ ضَغْطٌ قِظٌ حَصَرَ

وَصَادٌ ضَادٌ طَاءٌ ظَاءٌ: مُطَبَقَةٌ وَفَرٌّ مِنْ لُبٍّ: الْحُرُوفُ الْمَذْلَقَةُ

صَفِيرُهَا: صَادٌ وَزَايٌ سَيْنٌ قَلْقَلَةٌ: قُطْبٌ جَدٍ، وَاللَّيْنُ

وَأَوْ وَيَاءٌ سُكَّنَا، وَأَنْفَتَحَا قَبْلَهُمَا، وَالْإِنْحِرَافُ: صُحْحَا

فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ، وَبِتَكَرِيرِ جُعِلَ وَلِلتَّفَشِّي: الشَّيْنُ، ضَادًا: اسْتَطَلَّ

[بَابُ التَّجْوِيدِ]

وَالْأَخْذُ بِالتَّجْوِيدِ حَتْمٌ لَازِمٌ مَنْ لَمْ يُصَحِّحِ الْقُرْآنَ آثَمُ

لِأَنَّهُ بِهِ الْإِلَهِ أَنْزَلَ وَهَكَذَا مِنْهُ إِلَيْنَا وَصَلَا

وَهُوَ أَيْضًا حِلْيَةُ التَّلَاوَةِ وَزِينَةُ الْأَدَاءِ وَالْقِرَاءَةِ

وَهُوَ: إِعْطَاءُ الْحُرُوفِ حَقَّهَا مِنْ كُلِّ صِفَةٍ وَمُسْتَحَقَّهَا^{٣٠}

وَرَدُّ كُلِّ وَاحِدٍ لِأَصْلِهِ وَاللَّفْظُ فِي نَظِيرِهِ كَمِثْلِهِ

مُكْمَلًا مِنْ غَيْرِ مَا تَكَلَّفَ بِاللُّطْفِ فِي النُّطْقِ بِلَا تَعَسُّفٍ^(٣)

وَلَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَرْكِهِ إِلَّا رِيَاضَةُ امْرِئٍ بِفِكَهٍ

[بَابٌ فِي ذِكْرِ بَعْضِ التَّنْبِيهَاتِ]

فَرَقَّقْنَ مُسْتَفِلًّا مِنْ أَحْرَفٍ وَحَاذِرْنَ تَفْخِيمَ لَفْظِ الْأَلْفِ^(٤)

وَهَمَزَ: الْحَمْدُ أَعُوذُ إِيَّاهُ اللَّهُ ، ثُمَّ لَامَ : اللَّهُ لَنَا

وَلَيْتَلَطَّفَ وَعَلَى اللَّهِ وَلَا الضُّدَّ وَالْمِيمَ مِنْ: مَخْمَصَةٍ وَمِنْ مَرَضٍ

وَبَاءَ: بَرَقَ، بَطُلَ، بِهِمْ، بِذِي وَاحْرَصْ عَلَى الشَّدَّةِ وَالْجَهْرِ الَّذِي

فِيهَا وَفِي الْجِيمِ كَ: حُبٌّ، الصَّبْرُ رَبَّوَةٌ، اجْتُنَّتْ، وَحَجٌّ، الْفَجْرُ

وَبَيْنَ مُقْلَقًا^(٥) إِنْ سَكَنَا وَإِنْ يَكُنْ فِي الْوَقْفِ كَانَ أَبْيَنًا

وَحَاءَ: حَصْحَصَ، أَحْطَطُ، الْحَقُّ وَسَيْنَ: مُسْتَقِيمٌ، يَسْطُو، يَسْقُو^{٤٠}

[بَابُ الرَّاءَاتِ]

وَرَقَّقِ الرَّاءَ إِذَا مَا كُسِرَتْ كَذَاكَ بَعْدَ الْكَسْرِ حَيْثُ سَكَنْتُ
 إِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ قَبْلِ حَرْفٍ اسْتِعْلَا أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ لَيْسَتْ أَصْلًا
 وَالْخُلْفُ فِي: **فِرْقٍ**؛ لِكَسْرِ يُوجَدُ وَأَخْفِ تَكَرِيرًا إِذَا تُشَدَّدُ

[بَابُ اللَّامَاتِ وَأَحْكَامٍ مُتَفَرِّقَةٍ]

وَفَخِّمِ اللَّامَ مِنْ اسْمِ **اللَّهِ** عَنْ فَتْحٍ أَوْ ضَمٍّ كَ: عَبْدُ اللَّهِ
 وَحَرْفِ **الِاسْتِعْلَاءِ فَخْمٍ**، وَأَخْصَصَا **الْإِطْبَاقَ أَقْوَى** نَحْوُ: قَالَ وَالْعَصَا
 وَبَيْنَ **الِإِطْبَاقِ** مِنْ: **أَحَطْتُ**، مَعَ **بَسَطْتُ** وَالْخُلْفُ بِ: **نَخَلْتُكُمْ** وَقَعَ
 وَأَحْرِصْ عَلَى السُّكُونِ فِي **جَعَلْنَا** **أَنْعَمْتُ** وَالْمَغْضُوبِ مَعَ **ضَلَلْنَا**
 وَخَلَّصْ انْفِتَاحَ: **مَحْذُورًا**، عَسَى خَوْفَ اشْتِبَاهِهِ بِ: **مَحْظُورًا**، عَصَى
 وَرَاعِ شِدَّةَ **بِكَافٍ** وَبِتَا كَ: **شَرِكُكُمْ** وَتَتَوَفَّدُ **فِتْنَةً**
 وَأَوَّلِي: **مِثْلٍ وَجِنْسٍ** - إِنْ سَكَنَ - **أَدْغِمَ** كَ: **قُلْ رَبِّ** وَ: **بَلْ لَا**، وَأَبْنُ

فِي يَوْمٍ، مَعَ: قَالُوا وَهُمْ، وَ: قُلْ نَعَمْ سَبِّحْهُ، لَا تُزِغْ قُلُوبَ، فَالْتَقَمَ

[بَابُ الضَّادِ وَالظَّاءِ]

وَالضَّادُ: بِاسْتِطَالَةٍ وَمَخْرَجٍ مَيِّزٌ مِنَ الظَّاءِ، وَكُلُّهَا تَجِي

فِي: الظَّعْنِ ظِلُّ الظُّهْرِ عُظْمُ الْحِفْظِ أَيْقِظْ وَأَنْظِرْ عَظَمَ ظَهْرَ اللَّفْظِ

ظَهْرَ لَظَى شَوَاطِ كَظِمَ ظَلَمَ اغْلُظْ ظَلَامَ ظُفْرٍ أَنْتَظِرْ ظَمًا

أَظْفَرَ، ظَنَّا كَيْفَ جَاءَ، وَعِظْ سِوَى عِصِينَ، ظَلَّ النَّحْلُ زُخْرَفٍ سِوَا

وَوَظَلَّتْ، ظَلْتُمْ، وَبِرُومٍ ظَلُّوا كَالْحِجْرِ، ظَلَّتْ شُعْرًا نَظَلُّ

يَظْلَلْنَ، مَحْظُورًا مَعَ الْمُحْتَظِرِ وَكُنْتَ فَظًّا، وَجَمِيعَ النَّظَرِ

إِلَّا بِـ (وَيْلٌ) (هَلْ) وَأُولَى نَاضِرَةً وَالْغَيْظُ لَا الرَّعْدُ وَهُودٌ قَاصِرَةٌ

وَالْحَظُّ لَا الْحَضُّ عَلَى الطَّعَامِ وَفِي ظَنِينِ الْخِلَافُ سَامِي

وَأِنْ تَلَاقِيَا الْبَيَانَ لَا زِمُ: أَنْقَضَ ظَهْرَكَ، يَعْضُ الظَّالِمُ

وَاضْطَرَّ مَعَ وَعَظَتْ مَعَ أَفْضَتْهُمْ وَصَفَّ هَا : جِبَاهُهُمْ عَلَيْهِمْ

[بَابُ النُّونِ وَالْمِيمِ الْمُشَدَّدَتَيْنِ وَالْمِيمِ السَّاكِنَةِ]

وَأَظْهَرَ الْغُنَّةَ مِنْ نُونٍ وَمِنْ مِيمٍ إِذَا مَا شُدِّدَا ، وَأَخْفَيْنِ

الْمِيمِ إِنْ تَسَكَّنَ بِغُنَّةٍ لَدَى بَاءٍ عَلَى الْمُخْتَارِ مِنْ أَهْلِ الْأَدَا

وَأَظْهَرْنَهَا عِنْدَ بَاقِي الْأَحْرَفِ وَاحْذَرْ لَدَى وَآوٍ وَفَا أَنْ تَخْتَفِيَ

[بَابُ أَحْكَامِ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَالتَّنْوِينِ]

وَحُكْمُ تَنْوِينِ وَنُونٍ يُلْفَى : إِظْهَارٍ ، ادْغَامٍ ، وَقَلْبٍ ، إِخْفَا

فَعِنْدَ حَرْفِ الْحَلْقِ أَظْهَرَ ، وَادْغَمَ فِي اللَّامِ وَالرَّاءِ لَا بِغُنَّةٍ لَزِمَ

وَأَدْغَمَنَ بِغُنَّةٍ فِي : يَوْمِنُ إِلَّا بِكَلِمَةٍ كَ : دُنْيَا عَنْوَنُوا

وَالْقَلْبُ عِنْدَ الْبَاءِ بِغُنَّةٍ ، كَذَا إِخْفَا لَدَى بَاقِي الْحُرُوفِ أُخِذَا

[بَابُ الْمَدِّ]

وَالْمَدُّ : لَازِمٌ ، وَوَاجِبٌ أَتَى وَجَائِزٌ ، وَهُوَ وَقَصْرٌ ثَبَتَا

فَلَازِمٌ : إِنْ جَاءَ بَعْدَ حَرْفٍ مَدَّ سَاكِنٌ حَالِيْنِ ، وَبِالطُّوْلِ يُمَدُّ ٧٠

وَوَاجِبٌ : إِنْ جَاءَ قَبْلَ هَمْزَةٍ مُتَّصِلًا إِنْ جُمِعَا بِكَلِمَةٍ

وَجَائِزٌ : إِذَا أَتَى مُنْفَصِلًا أَوْ عَرَضَ السُّكُونُ وَقَفًا مُسَجَّلًا

[بَابُ مَعْرِفَةِ الْوَقْفِ وَالْإِبْتِدَاءِ]

وَبَعْدَ تَجْوِيدِكَ لِلْحُرُوفِ لَا بُدَّ مِنْ مَعْرِفَةِ الْوُقُوفِ

وَالْإِبْتِدَاءِ ، وَهِيَ تُقَسَّمُ إِذْنِ ثَلَاثَةً : تَامٌ ، وَكَافٍ ، وَحَسَنٌ

وَهِيَ لِمَا تَمَّ : فَإِنْ لَمْ يُوجَدْ تَعَلَّقْ - أَوْ كَانَ مَعْنَى - فَأَبْتَدِ

فَالْتَامٌ ، فَالْكَافِي ، وَلَفْظًا : فَاْمَنْعَنْ إِلَّا رُؤُوسَ الْآيِ جَوْزٌ ، فَالْحَسَنُ

وْغَيْرُ مَا تَمَّ : قَبِيحٌ ، وَلَهُ الْوَقْفُ مُضْطَرًا ، وَيَبْدَأُ قَبْلَهُ

وَلَيْسَ فِي الْقُرْآنِ مِنْ وَقْفٍ يَجِبُ وَلَا حَرَامٌ غَيْرُ مَا لَهُ سَبَبٌ

[بَابُ الْمَقْطُوعِ وَالْمَوْصُولِ]

وَأَعْرِفْ لِمَقْطُوعٍ وَمَوْصُولٍ وَتَا فِي الْمُصْحَفِ الْإِمَامِ فِيمَا قَدْ أَتَى

فَاقْطَعْ بِعَشْرِ كَلِمَاتٍ : أَنْ لَا مَعَ : مَلْجَأٌ ، وَلَا (٦) إِلَهَ إِلَّا (٨٠)

يُشْرِكْنَ، تُشْرِكُ، يَدْخُلْنَ، تَعْلُوا عَلَى

وَتَعْبُدُوا يَاسِينَ، ثَانِي هُودَ، لَا

بِالرَّعْدِ. وَالْمَفْتُوحَ **صِلْ**. وَعَنْ مَا

أَنْ لَا يَقُولُوا، لَا أَقُولَ. إِنْ مَا:

خُلِفُ ^(٨) الْمُنَافِقِينَ. أَمْ مِّنْ: أَسَسَ

^(٧) نُهُوا **اقْطَعُوا**. مِنْ مَا مَلَكَ: رُومِ النَّسَا

وَأَنْ لَّمِ الْمَفْتُوحَ. كَسْرُ إِنْ مَا:

فُصِّلَتْ، النَّسَا، وَذَبِحَ. حَيْثُ مَا.

^(١٠) وَ**خُلِفُ** الْأَنْفَالِ وَنَحْلٍ وَقَعَا

^(٩) الْأَنْعَامَ. وَالْمَفْتُوحَ: يَدْعُونَ مَعَا

^(١١) رُدُّوا. كَذَا قُلْ بِسْمَا، ^(١٢) وَالْوَصْلَ صِفُ

و: كُلُّ مَا سَأَلْتُمُوهُ، وَ**اخْتَلِفَ**

أَوْحِي، أَفْضَتُمْ، اشْتَهَتْ، يَبْلُو مَعَا

خَلَفْتُمُونِي وَاشْتَرَوْا. فِي مَا **اقْطَعَا**:

^(١٣) (تَنْزِيلُ)، شُعْرًا، وَغَيْرَهَا **صِلَا**

ثَانِي **فَعَلْنَ** (وَقَعَتْ) رُومٌ، كِلَا

^(١٤) فِي الشُّعْرَا الْأَحْزَابِ وَالنِّسَا وَصِفُ

فَأَيْنَمَا كَالنَّحْلِ: **صِلْ**، وَ**مُخْتَلِفُ**

٩٠ نَجْمَع. كَيْلًا تَحْزَنُوا، تَأْسُوا عَلَى

و**صِلْ**: فَإِلَمْ هُودَ. أَلَّن نَجْعَلَ

(١٥)

حَجٌّ، عَلَيْكَ حَرَجٌ. وَقَطَعُهُمْ عَنْ مَنْ يَشَاءُ، مَنْ تَوَلَّى. يَوْمَ هُمْ

(١٦)

و: مَالِ هَذَا، وَالَّذِينَ، هَؤُلَاءِ تَحِينُ: فِي الْإِمَامِ صِلْ، وَوَهْلًا

وَوَزْنُوهُمْ. وَكَالُوهُمْ صِلِ كَذَا مِنْ: أَلْ، وَيْ، وَهْ، لَا تَفْصِلِ

[بَابُ التَّاءَاتِ]

وَرَحِمَتْ الزُّخْرُفِ بِالتَّاءِ زَبْرَةٌ الْأَعْرَافِ رُومٍ هُودَ كَافِ الْبَقَرَةِ

نِعْمَتُهَا، ثَلَاثُ نَحْلِ، إِبْرَهُمْ مَعًا: أَخِيرَاتٌ، عُقُودُ الثَّانِ: هَمَّ

لُقْمَانُ، ثُمَّ فَاطِرٌ، كَالطُّورِ عِمْرَانُ. لَعَنْتُ: بِهَا، وَالنُّورِ (١٧)

وَأَمْرَأَتُ: يُوْسُفَ، عِمْرَانَ، الْقَصَصُ تَحْرِيمٌ. مَعْصِيَتُ: بِ(قَدْ سَمِعَ) يُخَصِّصُ

شَجَرَتَ: الدُّخَانَ. سُنَّتْ: فَاطِرٌ كُلًّا، وَالْأَنْفَالِ، وَأُخْرَى غَافِرٍ

قُرَّتْ عَيْنٌ. جَنَّتْ: فِي (وَقَعَتْ) فَطَرَتْ. بَقِيَّتْ. وَابْنَتْ. وَكَلِمَتْ

أَوْسَطَ الْأَعْرَافِ. وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ جَمْعًا وَفَرْدًا فِيهِ: بِالتَّاءِ عُرِفَ ١٠٠

[بَابُ هَمْزِ الْوَصْلِ]

وَأَبْدَأُ بِهِمْزِ الْوَصْلِ مِنْ فِعْلٍ بِضَمٍّ إِنْ كَانَ ثَالِثٌ مِنَ الْفِعْلِ يُضَمُّ

وَأَكْسَرُهُ حَالَ الْكَسْرِ وَالْفَتْحِ، وَفِي الْأَسْمَاءِ غَيْرِ اللَّامِ كَسْرُهَا، وَفِي: ^(١٨)

ابْنٍ، مَعَ ابْنَتٍ، أَمْرِيٍّ، وَاثْنَيْنِ وَامْرَأَةٍ، وَاسْمٍ، مَعَ اثْنَتَيْنِ

[بَابُ الْوَقْفِ عَلَى أَوَاخِرِ الْكَلِمِ]

وَحَازِرِ الْوَقْفِ بِكُلِّ الْحَرَكَةِ إِلَّا إِذَا رُمِتَ فَبَعْضُ الْحَرَكَةِ

إِلَّا بِفَتْحٍ أَوْ بِنَصْبٍ، وَأَشِمُّ إِشَارَةً بِالضَّمِّ: فِي رَفْعٍ وَضَمٍّ

وَقَدْ تَقَضَّى نَظْمِي: **الْمُقَدِّمَةُ** مِنِّي لِقَارِيءِ الْقُرْآنِ تَقْدِيمَةً

[أَبْيَاتُهَا **قَافٌ** وَزَايٌ فِي الْعَدَدِ مِنْ يُحْسِنُ التَّجْوِيدَ يَظْفَرُ بِالرَّشْدِ] ^(١٩)

$$١٠٠ + ٧ = ١٠٧$$

وَالْحَمْدُ لِلَّهِ لَهَا خِتَامٌ ثُمَّ الصَّلَاةُ بَعْدُ وَالسَّلَامُ

[عَلَى النَّبِيِّ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَتَابِعِي مِنْوَالِهِ] ^{١٠٩}

* * *

[تَمَّتِ الْمَنْظُومَةُ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ]

تَمَّاتٌ

هناك بعضُ الأبحاثِ المُهمَّةِ التي لا يَسْتَغْنِي عن معرفتِها طالبُ عِلْمِ القراءةِ، ولم يَتَعَرَّضْ لها الإمامُ ابنُ الجزريِّ - رحمه الله - في منظومته، فإِتماماً للفائدةِ رأيتُ أنْ أُلْحِقَها بالمنظومةِ الجزريَّةِ، سائلاً اللهَ تعالى أنْ يَنْفَعَ بها مَنْ قرأها وحَفِظَها، آمين .

١ - إِيْتِمَامُ الْحَرَكَاتِ

قال العلامةُ المقرئُ شهابُ الدِّينِ أحمدُ بنُ أحمدَ بنِ بدرِ الدِّينِ بنِ إبراهيمَ الطَّيْبِيِّ الشافعيُّ الدَّمَشْقِيُّ المتوفى سنة ٩٧٩ هـ، رحمه الله تعالى في منظومته المُسمَّاة: **المُفِيدُ فِي التَّجْوِيدِ**:

وَكُلُّ مَضْمُومٍ فَلَنْ يَتِمَّ	إِلَّا بِضَمِّ الشَّفَتَيْنِ ضَمًّا
وَذُو انْخِفَاضٍ بِانْخِفَاضٍ لِلْفَمِ	يَتِمُّ، وَالْمَفْتُوحُ بِالْفَتْحِ أَفْهَمُ
إِذِ الْحُرُوفُ إِنْ تَكُنْ مُحَرَّكَةً	يَشْرُكُهَا مَخْرَجُ أَصْلِ الْحَرَكَةِ
أَيِّ مَخْرَجِ الْوَاوِ وَمَخْرَجِ الْأَلِفِ	وَالْيَاءِ فِي مَخْرَجِهَا الَّذِي عُرِفَ
فَإِنْ تَرَ الْقَارِئَ لَنْ تَنْطَبِقَا	شِفَاهُهُ بِالضَّمِّ كُنْ مُحَقِّقًا
بِأَنَّهُ مُنْتَقِصٌ مَا ضَمًّا	وَالْوَاجِبُ النُّطْقُ بِهِ مُتِمًّا
كَذَاكَ ذُو فَتْحٍ وَذُو كَسْرٍ يَجِبُ	إِيْتِمَامُ كُلِّ مِنْهُمَا أَفْهَمُ وَتُصِيبُ

٢ - مَرَاتِبُ التَّفْخِيمِ لِحُرُوفِ الْإِسْتِعْلَاءِ

قال العلامة الشيخ محمد بن أحمد الشهير **بالمُتَوَلَّى** شيخُ القُرَّاءِ
والمقارئ الأسبق بالديار المصرية، المتوفى سنة ١٣١٣ هـ رحمه الله تعالى
عن مراتب التفخيم لحروف الاستعلاء :

ثُمَّ الْمَفْخَمَاتُ عَنْهُمْ آتِيَهُ عَلَى مَرَاتِبٍ ثَلَاثٍ وَهِيَ:

مَفْتُوحُهَا، مَضْمُومُهَا، مَكْسُورُهَا وَتَابِعُ مَا قَبْلَهُ سَاكِنُهَا

فَمَا أَتَى مِنْ قَبْلِهِ مِنْ حَرَكَه فَاِفْرَضُهُ مُشْكَلاً بِتِلْكَ الْحَرَكَه

وَقِيلَ: بَلْ مَفْتُوحُهَا مَعَ الْأَلِفِ وَبَعْدَهُ الْمَفْتُوحُ مِنْ دُونِ أَلِفٍ

مَضْمُومُهَا، سَاكِنُهَا، مَكْسُورُهَا فَهَذِهِ خَمْسٌ أَتَاكَ ذِكْرُهَا

فَهِيَ وَإِنْ تَكُنْ بِأَدْنَى مَنْزِلِهِ فَخِيْمَةٌ قَطْعًا مِنَ الْمُسْتَفْلِهِ

فَلَا يُقَالُ: إِنَّهَا رَقِيقَةٌ كَضِدِّهَا، تِلْكَ هِيَ الْحَقِيقَةُ

٣ - الْكَلِمَاتُ الْمُؤَنَّثَةُ

الَّتِي قَرَأَهَا بَعْضُ الْقُرَّاءِ بِالْإِفْرَادِ وَبَعْضُهُمْ بِالْجَمْعِ

الآيَاتُ الْآتِيَةُ بِمَثَابَةِ تَفْصِيلٍ لِمَا أَجْمَلَهُ الْإِمَامُ ابْنُ الْجَزَرِيِّ بِقَوْلِهِ :

..... وَكُلُّ مَا اخْتَلَفَ جَمْعًا وَفَرَدًا فِيهِ بِالتَّاءِ عُرِفَ

قال العلامة الشيخ محمد بن أحمد الشهير **بِالْمُتَوَلَّى** شيخ القُرَّاءِ

والمقارئ الأسبق بالديار المصرية، المتوفى سنة ١٣١٣ هـ رحمه الله تعالى

في منظومته المُسمَّاة: **اللُّؤْلُؤُ الْمَنْظُومُ**، في ذكر جملة من المرسوم:

وَكُلُّ مَا فِيهِ الْخِلَافُ يَجْرِي جَمْعًا وَفَرَدًا فَبِتَاءٍ فَادِرِ

وَذَا: **جَمَلْتُ**، وَءَايْتُ أَتَى فِي يُوسُفَ وَالْعَنْكَبُوتِ يَا فَتَى

وَكَلِمْتُ وَهُوَ فِي الطَّوْلِ مَعَ أَنْعَامِهِ ثُمَّ بِيُونُسَ مَعَ

وَالْغُرُفَتِ فِي سَبَأَ، وَبَيَّنْتُ فِي فَاطِرٍ، وَثَمَرَاتِ فَصَّلْتُ

غَيَّبْتُ الْجُبَّ، وَخُلِفَ ثَانِي يُونُسَ وَالطَّوْلَ فَعِ الْمَعَانِي

٤ - تَنْبِيهَاتٌ فِي حُسْنِ الْأَدَاءِ

قال الإمام العلامة عَلمُ الدِّين ، أبو الحسنِ عليُّ بنُ مُحَمَّدٍ بنِ عبدِ الصَّمَدِ السَّخَاوِيُّ ، المتوفَّى سنة (٦٤٣ هـ) رحمه الله تعالى ، في مطلع قصيدته المُسمَّاة : **عُمْدَةُ الْمُفِيدِ وَعُدَّةُ الْمُجِيدِ** في معرفة التَّجْوِيدِ :

يَا مَنْ يَرُومُ تِلَاوَةَ الْقُرْآنِ	وَيَرُودُ شَأْوِ أَيْمَةٍ الْإِثْقَانِ
لَا تَحْسَبِ التَّجْوِيدَ مَدًّا مُفْرِطًا	أَوْ مَدًّا مَا لَا مَدَّ فِيهِ لِوَانِ
أَوْ أَنْ تُشَدِّدَ بَعْدَ مَدٍّ هَمْزَةً	أَوْ أَنْ تَلُوكَ الْحَرْفَ كَالسَّكْرَانِ
أَوْ أَنْ تَفُوهَ بِهَمْزَةٍ مُتَهَوِّعًا	فَيَفِرَّ سَامِعُهَا مِنَ الْغَثِيَانِ
لِلْحَرْفِ مِيزَانٌ فَلَا تَكُ طَاغِيًا	فِيهِ وَلَا تَكُ مُخْسِرَ الْمِيزَانِ

* * *

خاتمة الطبع

تَمَّ - بحمدِ اللهِ وتوفيقِهِ - طبعُ المنظومةِ الجزريَّةِ وبعضِ التَّيَمَّاتِ في التَّجْوِيدِ
نَسْأَلُ اللهَ تَعَالَى الْإِخْلَاصَ وَالْقَبُولَ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا ، وَظَاهِرًا
وَبَاطِنًا ، وَصَلَّى اللهُ عَلَى سَيِّدِنَا وَنَبِيِّنَا مُحَمَّدٍ وَعَلَى آلِهِ وَصَحْبِهِ وَسَلَّمَ .

خادم القرآن الكريم

د . أيمن رشدي سُويَد الدَّمَشَقِيُّ

عفا الله عنه